د. مصطفى فايز

تربية الكلاب

.. علم وفن



تقديم

الحمـد لله، الواحـد الأحـد، الفـرد الصـمـد، الذى لا ند له ولا ولد. . والصـلاة والسلام على خير خلقه ومصطفاه محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. .

منذ أن عرفت الدكتور مصطفى فايز فى نهاية التسعينيات، وأنا أنظر إليه نظرة توقير وإعجاب؛ لفكره الراقى وإنسانيته، ودأبه الذى لا يعطله حادث أو ظرف أو يؤثر فيه سن أو انشغال. .

فالمؤلف الكريم شغوف بالكتابة والبحث، والإبحار بين صنوف العلم، ملتقطًا -بأيد خبيرة- ثمارها، ما جعله لا يمل القراءة، ولا يعرف القعود عن المطالعة، ومن ثمَّ فلا غرابة أن يقدم لى كل فترة عنوان كتاب جديدًا يود البحث فى موضوعه، أو يهدى إلىّ كتابًا مطبوعًا من إنتاجه. . وقد كنت أظن أنه مع تعقد سبل المواصلات وتقدم السن سوف تتغير نظرته نحو الكتب، لكنه ظل كما هو -كما ذكرت-: دءوبًا لا يعطله حادث أو ظرف، أو يؤثر فيه سن أو انشغال - بارك الله فى عمره وعمله. .

وإذا كان الدكتور فايز قد تخصص فى علم الأدوية وبرع فيه، وتولى مناصبه ورئاسة أقسامه، فإنه برع فى الكتابة فى باقى أقسام تخصصه الأكبر (الطب البيطرى) فكتب فى جميع فروع هذا التخصص دون استثناء، مقالات وكتبًا، والمتابع لما يسطره فى مجلة (بيطرة) وفى دليل (تاما) اللذين يرأس تحريرهما يفاجأ بتنوع وغزارة ما يكتب، ويظن الظان أن خلفه فريقًا يعاونه فى هذا الجهد، وعلمى أن هذا كله نتاج جهده الفردى، الذى يبدأه مع فجر كل يوم حين يكون الناس نيامًا فى مخادعهم، وينهيه مع صلاة العشاء حين يبدأ فى أداء الفريضة يخلد بعدها للنوم.

وإننى أراهن دائمًا: لو أن أساتذة جامعاتنا، وخبراءنا على هذا المستوى من الإخلاص والجهد الذى رأيته فى الدكتور مصطفى فايز -لا أزكيه على الله- ما كانت حالنا هى الحال التى يعرفها الجميع. . ولكن: لله فى خلقه شئون.



وفى هذا الكتاب (تربية الكلاب) الذى قرأته من أوله لآخره، لمست جهداً واضحًا فى إعداد مادته وترتيبها، وفى إخراجه وتنسيقه، كما وجدت فيه ما لم أجده فى كتب كثير من الأكاديميين؛ من حيث بساطة الأسلوب وصفاء الكلمة، وتحويل مادة الكتاب - وفيها أسماء علمية ومصطلحات دوائية- إلى قطعة أدبية أو فقرة صحفية سهلة الاستيعاب سريعة الالتقاط، لا يجد القارئ صعوبة فى تدبرها وفهمها.

أشكر الدكتور فايز على هذا الجهد الذى يستفيد منه القارئ غير المتخصص، سائلا الله أن يجعل هذا العمل فى ميزان حسناته يوم تطيش الموازين، وأن يكون من صدقاته الجارية.. آمين، والحمد لله رب العالمين.

عامر شماخ

●●●

مقدمة

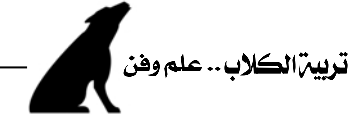
الله جلت قدرته حين خلق الخلق، وجعل لكل خلق من خلقه حظًا من جمال فى الشكل، أو فى الطبع، أو ميزة من نفع، سخر كل ذلك للإنسان الذى كرمه عليها جميعًا لينعم بها، ويستخدمها فى مختلف نواحى الحياة. . والكلب عاشر الإنسان منذ بدء الخليقة فكان له خادمًا أمينًا، وصديقًا وفيًا، وحارسًا يرعى سيده ويحفظ عهده حاضرًا وغائبًا.

واقتناء كلب سواء كان للحراسة أو للألفة أو للتجارة أو لتعليم الصغار أو لتسلية الكبار مسألة مهمة ومسئولية عظيمة؛ وحتى ننجح فى هذه المسألة وحتى نثاب على عملنا لهذه المسئولية، فيجب أن نلم بكل جوانب المعرفة التى تفيد فى تربية الكلاب بأسلوب سليم فيصبح كلبنا متمتعًا بصحة جسمية جيدة وبحالة نفسية عالية، وبذلك يستطيع أن يقوم بوظائفه المطلوبة منه خير قيام.

والحقيقة فإن تربية الكلاب فن وثقافة وعلم، فهى فن لأنها تحتاج إلى الإحساس المرهف وإلى القلب المحب للحيوانات، كما أن هذا الفن يحتاج إلى الإنسان المثقف الواعى الذى يعرف أن شربة ماء لكلب تدخل الإنسان الجنة، وأن حبس قطة يدخله النار.

كما أن تربية الكلاب تحتاج إلى علم حتى يستطيع المربى رعاية كلبه وحمايته من الأمراض، كما أن المربى يحتاج إلى مجموعة من المعارف حتى يستطيع أن يلبى احتياجات كلبه الجسمية والنفسية، ولذا ستجد فى هذا الكتاب إجابات للأسئلة المهمة الآتية:

- **ما مميزات تربية الكلاب؟**
- **ما صفات الكلب الجيد؟**



- ما أنواع الكلاب؟
- ما مواصفات السكن المناسب للكلاب؟ وما الأدوات اللازمة لها؟
- كيف أحافظ على صحة كلبى؟
- ما أهم الأمراض التى تصيب الكلاب؟
- ما أهم التحصينات الواقية للكلب من الأمراض؟
- ما أهم الأدوية المستعملة وكيف أستعملها؟
- وسنبدأ كتابنا بالإجابة عن أهم سؤال وهو: كيف نفهم الكلاب؟ وما أخلاقها؟

سائلا الله تعالى التوفيق فى العمل، وقبوله وأن يكون نافعًا لقارئه الكريم.. والله المستعان وعليه التكلان..

المؤلف

●●●



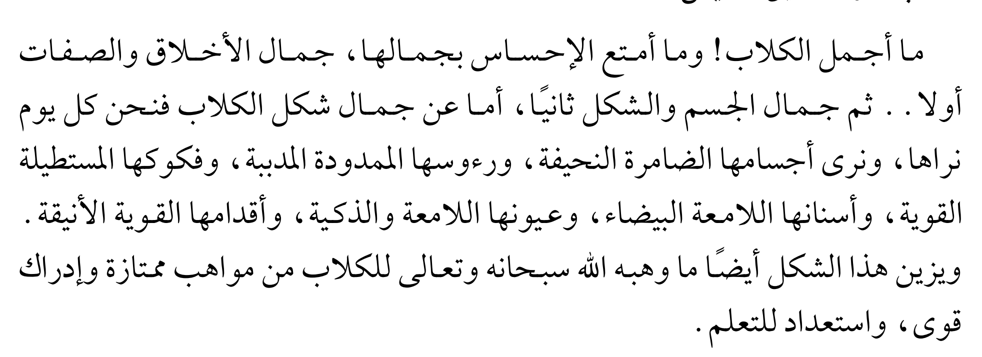
الفصل الأول

فى حب الكلاب

- أخلاق الكلاب
- حواس الكلاب ولغاتها

أخلاق الكلاب

الكلاب . . مخلوقات طبعها الله سبحانه على الوفاء والإخلاص، وعلى حب الإنسان والتضحية فى سبيله والتفانى فى خدمته وفى حراسته، والدفاع عنه . . بل الدفاع عن أولاده وبيته وحديقته وزرعه وكذلك عن ماشيته وعن غنمه . . بل رعاية ماشيته وغنمه أحسن ما تكون الرعاية .



والكلب مؤهل تأهيلا ممتازًا للحراسة، وذلك لرهافة سمعه وشمِّه، وما جُبل عليه من الاستماتة فى الدفاع عن حماه، والتفانى فى الولاء لصاحبه .

والكلب هو هذا المخلوق الوفى، والرفيق المحب، والصديق الأنيس .

ما أجمل الكلاب! وما أمتع الإحساس بجمالها، جمال الأخلاق والصفات أولا . . ثم جمال الجسم والشكل ثانيًا، أما عن جمال شكل الكلاب فنحن كل يوم نراها، ونرى أجسامها الضامرة النحيفة، ورءوسها الممدودة المدببة، وفكوكها المستطيلة القوية، وأسنانها اللامعة البيضاء، وعيونها اللامعة والذكية، وأقدامها القوية الأنيقة . ويزين هذا الشكل أيضًا ما وهبه الله سبحانه وتعالى للكلاب من مواهب ممتازة وإدراك قوى، واستعداد للتعلم .

أما عن جمال الأخلاق، فلن نذكر كلامنا ولا كلام الناس، بل سنذكر كلام إمامنا الإمام الشافعى :

لماذا نرى الكلبَ فيه الوفاءُ	**وفيه الثبات وفيه الولاءُ؟!**
وأما ابنُ آدم أو بنتُه	**فإنهما فى الخطايا سواءُ**

وثقتُ بكلبٍ شريدٍ أتانى ... ليطلبَ بعضَ بقايا الغذاءْ
ولما استجبتُ وأطعمتُه ... ورويته بعد هذا بماءْ
تكلم ذيلٌ له شاكرًا ... فقلت: نعمْ إننا أصدقاءْ
وحين تأكد أنى كريم ... وأنى سمحتُ له بالبقاءْ
تقلد منصبَ حارسِ بيتى ... وهددَ من يعتدى بالجزاءْ
ورحب بالزائرين جميعًا ... وويلٌ لمن يستثيرُ العداءْ
وظل وفيًا لآخر يوم ... وحين أنادى يجيب النداءْ
ولما مضى سال دمعى وذابت ... حشاشةُ قلبى وغابَ الضياءْ
وقلتُ أجمل الشعرِ فى مدحهِ ... فكلبى الوفىُ استحقَ الرثاءْ
وأما ابنُ آدم أطعمتَه ... وقلت: أخٌ يستحقُ العطاءْ
فلما تخلصَ من جوعهِ ... وآنس فى بطنهِ الامتلاءْ
تحوّلَ من جائعٍ بائس ... إلى ذئب بى كثيرُ العواءْ
وعضَّ ذراعى التى أطعمَتْهُ ... فلما رأيتُ نزيفَ الدماءْ
تذكرت كلبى الوفى وهبّتْ ... على نارِ حزنى رياحُ الشقاءْ
لماذا؟ يظل السؤالُ وتبقى ... علاماتهُ فى جبينِ الصفاءْ
لماذا نرى الكلبَ فيه الوفاءُ ... وفيه الثباتُ وفيه الولاءْ؟!

هذا رأى الإمام الشافعى فى هذا المخلوق الوفى، فتعال نتعرف على رأى فقهاء وحكماء آخرين فنزداد معرفة وعلمًا.

- قال الشعبى: خير خصلة فى الكلب، أنه لا ينافق فى محبته.

- وقال ابن عباس رضى الله عنهما: «كلب أمين خير من إنسان خئون».

- قيل لرجل يصطحب دائمًا كلبه ويجعله رفيقًا له ونديمًا: أتصاحب كلبًا؟ قال: نعم، يمنعنى أذاه، ويكف عنى أذى سواه، ويشكر قليلى ويحرس مبيتى.

- وتعب رجلٌ من جفوة صاحبه وعدم حفظه للعهد وكثرة حسده له، فلما كثرت خياناته له أرسل إليه شعرًا:

تخيرتَ لك من الأخلاقِ أخلاقَ الكلاب ... فإن الكلبَ مجبول على النصرةِ والخيرِ

وَفىٌّ يحفظ العهد ويحمى حديقة البيت ... ويُعطيكَ على اللين ولا يعطى على الضربِ

ويشفيكَ من الغيظِ ويُنْجيكَ من الكربِ ... فلو أشبهته، كنت بردًا على القلبِ

- والقصة المشهورة عن وفاء الكلاب أن رجلا كان يربى كلبًا فلما مات الرجل ودُفن، جعل الكلب يتضرب على قبره حتى مات.

- وكان لرجل يُسمى عامر بن عنترة كلاب صيد وماشية، وكان يحسن صحبتها فلما مات لزمت الكلاب قبره حتى ماتت عنده، وتفرق عنه الأهل والأقارب.

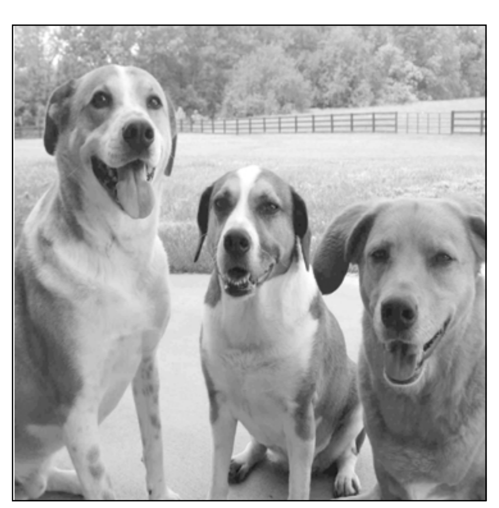
وفى كتاب «فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب» كثير من وصف الأخلاق الحميدة للكلاب.. لقد كان هدف الشيخ الإمام العلامة مؤلف هذا الكتاب هو بيان الأخلاق الحميدة فى الكلب، وقد بيّن أن الكلب لم يخالف جبلّتَه ولا طبعه ولا ما خُلق عليه من حب للإنسان وحب لخدمته وحراسته أما الإنسان فقد فطره الله تعالى على الحنيفية السمحة ذات الخلق الطيب، فخالف أكثر الناس فطرة الله، وسلكوا مسالك الشيطان، فقادهم إلى جهنم، فأصبحوا حطبها ووقودها.



وأما الكلب فإنه يوم القيامة يقتص ممن ظلمه وأجاعه، وعندئذ يقول الكافر الظالم: يا ليتنى كنت ترابًا. فأيهما أفضل: الذى لبس الثياب على أخلاق الذئاب، أم الكلب؟

لا شك: أن الكلب أفضل.. وذلك هو محور الكتاب.

• مقتطفات من الكتاب:



واعلم -أعزك الله- أن الكلب لمن يقتنيه أشفق من الوالد على ولده، والأخ الشفيق على أخيه؛ وذلك أنه يحرس ربه، ويحمى حريمه، شاهدًا وغائبًا، ونائمًا ويقظان، لا يقصر عن ذلك، وإن جفوه، ولا يخذلهم وإن خذلوه.

وروى أن رجلا قال لبعض الحكماء: أوصنى!

قال: ازهد فى الدنيا، ولا تنازع فيها أهلها، وانصح لله تعالى كنصح الكلب لأهله، فإنهم يجيعونه ويضربونه، ويأبى إلا أن يحوطهم نصحًا.

وروى عمر بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: رأى رسول الله ﷺ رجلا قتيلا، فقال: «**ما شأن هذا الرجل قتيلا؟**» فقالوا: يا رسول الله، وثب على غنم أبى زهرة، فأخذ شاة، فوثب عليه كلب الماشية فقتله، فقال ﷺ: «**قتل نفسه، وأضاع دينه وعصى ربه عز وجل، وخان أخاه، وكان الكلب خيرًا من هذا الغادر**».

ثم قال ﷺ: «**أيعجز أحدكم أن يحفظ أخاه المسلم فى نفسه وأهله كحفظ هذا الكلب ماشية أربابه!**».

- ورأى عمر بن الخطاب رضى الله عنه أعرابيًا يسوق كلبًا، فقال: ما هذا معك؟!

فقال: يا أمير المومنين، نِعم الصاحب، إن أعطيته شكر، وإن منعته صبر.

قال عمر : نعم الصاحب ، فاستمسك به .

– ورأى ابن عمر رضى الله عنه مع أعرابى كلبًا ، فقال له : ما هذا معك؟

قال : من يشكرنى ، ويكتم سرى .

قال : فاحتفظ بصاحبك .

– قال الأحنف بن قيس : «إذا هز لك الكلب ذيله فثق بود منه» .

وكان للأعمش كلب يتبعه فى الطريق إذا مشى حتى يرجع ، فقيل له فى ذلك ، فقال : رأيت صبيانًا يضربونه ففرقت بينهم وبينه ، فعرف ذلك لى فشكره ، فإذا رآنى هز ذيله لى ويتبعنى .

قال الشاعر :

اشدُدْ يديكَ بكلبٍ إن ظفرتَ به ... فأكثرُ الناس قد صاروا خنازيرا

أنشدنى أبو العباس الأزدى :

لَكلبُ الناس إن فكرتَ فيهمْ ... أضر عليك من كلب الكلاب

لأن الكلب تُسكته فيسكت ... وكلبُ الناس يبغيك العقاب

وإن الكلب لا يؤذى جليسًا ... وأنت الدهرَ مِن ذا فى عذابِ

– عن الأصمعى ، قال : حضرتْ بعض الأعرابِ الوفاةُ ، وكلبٌ فى جانب خيمته ، فقال لأكبر ولده : أوصيك خيراً به ، فإن له صنائعَ لا أزال أحمدها ، يدل ضيفى علىّ فى غُسق الليل ، إذا النار نامَ موقدها .



- كان لرجل كلاب، إذا أبصرت الأضياف بَشتْ لهمْ ولم تنبح، وهزت أذنابها بين أيديهم، فقال يمدحها:

ويدلُّ ضيفى فى الظلام إذا سرَى	إيقادُ نارى أو نباحُ كلابى
حتى إذا واجهنهُ وعرفْنَه	حيته بهزة الأذناب
وجعلنَ مما قد عرفنَ يقُدْنه	ويكدنَ أن ينطِقن بالترْحاب

وقال أحد الأمراء يصف كلب صيد له:

ذو غُرةٍ مُحجلٍ بزَنْده	تلذُّ منه العينُ حسنَ قدّه
يا حسنَ شِدقّه وطولَ حدِّه	تلقى الظباء عنتًا من طَرده

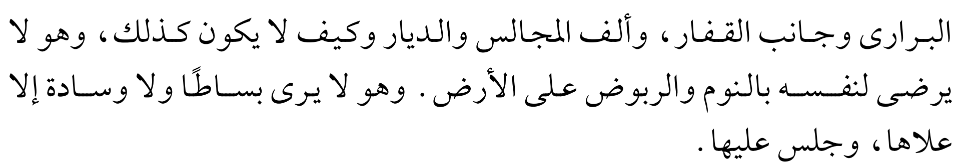
يا لكَ من كلب نسيجٌ وحدُه

- **قدر الكلب:**

ومما يدل على قدر الكلب كثرة ما يجرى على ألسنة الناس بالخير والشر، والمدح والذم، حتى قد ذُكر فى القرآن، وفى الحديث، وفى الأشعار، والأمثال، حتى استُعمل على طريق الفأل والاشتقاقات للأسماء والتيمن واستجلاب الحظ الحسن. فمن الأسماء المشتقة من اسم الكلب: أكلب بن ربيعة، وكلاب بن ربيعة، ومكلب بن ربيعة بن نزار، وكليب بن بَرْوَع، ومكالب بن ربيعة ابن قدار، وكلاب بن يربوع.

ومثل هذا كثير.

والكلب -أيدك الله- منافعه كثيرة فاضلة على مضاره، بل هى غامرة لها، وغالبة عليها، ولم يزل القضاة، والفقهاء، والعبّاد، والولاة، والنساك، الذين يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، لا ينكرون اتخاذها فى دورهم، مع ذلك يشاهدونها فى دور الملوك.



فلو علموا أن ذلك يكره لتكلموا ونهوا عن اتخاذها، بل عندهم أنهم إذا قتلوا الكلب كان فيه عقوبة، وإن من كان أمر بقتلها فى قديم الزمان، إنما كان لمعنى ولعلة، وأن هذه الكلاب بمعزل عن تلك.

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: من لا يعرف الأمور يقول: «إن الكلب من السباع». ولو كان كذلك ما ألفَ الناس واستوحش من السباع، وكره الغياض وألف الدور، واستوحش من البرارى وجانب القفار، وألف المجالس والديار وكيف لا يكون كذلك، وهو لا يرضى لنفسه بالنوم والربوض على الأرض. وهو لا يرى بساطًا ولا وسادة إلا علاها، وجلس عليها.

وأيضًا فهو لا يجد إلى كل موضع جليل نظيف سبيلا فيقصر عنه، وتراه متخيراً أبداً أرفع المواضع فى المجلس، وما يختاره له صاحبه.

ومن فضائل الكلاب والقطط أنهما يعرفان مواضع منازلهما، ويألفان موطنهما، وإذا طُردا رجعا، وإذا أجيعا صبرا، وإذا أهينا احتملا.

وللكلب أيضًا من الفضائل: إتيانه وجه صاحبه، ونظره إليه فى عينه، وفى وجهه، وحبه له، ودنوه منه، حتى ربما لاعبه ولاعب صبيانه بالعض الذى لا يؤلم، ولا يؤَثر، وله تلك الأنياب التى لو أنشبها فى الأخشاب لكسرها.

- قال بعض الشعراء:

أيهـــا الكاره الكلابَ أصِخْ لى	**منك سمعًا، حاول إن شئت فهما**
إن فى الكلب فاعلمن خصالا	**من شريف الفِعالِ يُعدَدن خمسا**



حــفظُ من كــان مـحــسنًا ووَفــاءٌ   للذى يـتــخــذه حــربًا وحــرّســا
واتبـــاع ودفـــاع عن ســـيـــده   إذا مـــا هرب الصـــديق خــوفــا

- قــال أبو بكر الصــديق: «إن الرجل فى البـادية إذا ضل الطريق، وهاله الليل، نبحت الكلاب فيتبع أصواتها، حتى يصير إلى الحى».

وقال آخر:

إن قــومًــا رأوك شــبــهًــا لـكلبٍ   لا رَأوْا للظلام صــبــحًــا مُــضـيّــا
أنت لا تحــــفظ العــــهــــد لخـلقٍ   وهْو يرعى الـعـهـودَ رَعْــيًـا وَفــيّـا
يشكـر القليـلَ من كــريم فـــعــالٍ   آخـــرَ الـدهرِ لا تـراه نَســـيّـــا
وتـناديـه من مـكـانٍ بعـــيـــدٍ   فــيـوافــيكَ طائعًــا مُــسـتــحِيّــا
إنَّ سُـــؤلى وبُغـــيـــتى ومُـنا   ى أن أراك كـلبًـــا ســـويّــا

• **بئر الكلب:**

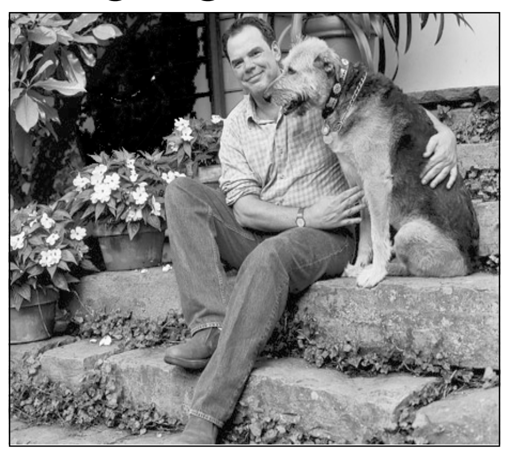
حكاية كلب البئر: حُكى أن رجلا، خرج إلى المدافن، فأتبعه كلب له، فطرده وضربه، وكره أن يتبعه، ورماه بحجر، فأبى الكلبُ إلا أن يتبعه، فلما صار إلى الموضع: وثب به قوم كانت لهم عنده طائلة، وكان معه جار له وأخ فهربا عنه، وتركاه وأسلماه، فجُرح جراحات كثيرة، ورُمى به فى بئر، وحثوا عليه بالتراب، حتى واروه، ولم يشكّوا فى موته، والكلب مع هذا ينبح عليهم، وهم يرجمونه.

فلما انصرفوا أتى الكلب إلى رأس البئر، فلم يزل يعوى، ويبحث بالتراب بمخالبه، حتى ظهر رأس صاحبه، وفيه نَفَس يتردد، وقد كان أشرف على التلف، ولم يبق فيه إلا حشاشة نفسه، ووصل إليه الروح، فبينما هو كذلك إذ مر أناس، فأنكروا مكان الكلب، ورأوه كأنه يحفر قبراً، فجاءوا فإذا هم بالرجل على تلك الحال، فاستخرجوه حيًا، وحملوه إلى أهله، فسُمى هذا الموضع «بئر الكلب»، وهذا الأمر يدل على وفاء طبعى، وإلف غريزى، ومحاباة شديدة، وعلى معرفة، وصبر، وكرم، وغَنَاءِ عجيب، ومنفعة تفوق المنافع.

• حكاية غريبة وعجيبة:

مرّ رجل فى طريقه بمقبرة، فإذا قبر عليه قبة مبنية، مكتوب عليها «هذا قبر الكلب، فمن أحب أن يعلم خبره فليذهب إلى قرية كذا وكذا، فإن فيها من يخبره» فسأل الرجل عن القرية، فدلّوه عليها، فقصدها وسأل أهلها فدلوه على شيخ، فبعث إليه وأحضره، وإذا شيخ قد جاوز المائة سنة، فسأله فقال: نعم كان فى هذه الناحية ملك عظيم الشأن، وكان مشهوراً بالنزهة والصيد والسفر، وكان له كلب قد رباه وسماه باسم، وكان لا يفارقه حيث كان، فإذا كان وقت غدائه وعشائه أطعمه مما يأكل.

فخرج يومًا إلى بعض متنزهاته، وقال لبعض غلمانه. قل للطباخ، يصلح لنا ثريدة لبن، فقد اشتهيتها، فأصلحوها، ومضى إلى متنزهاته، فأمر الطباخ، فجاء بلبن، وصنع له ثريدة عظيمة، ونسى أن يغطيها بشىء، واشتغل بطبخ شىء آخر، فخرجت من بعض شقوق الغيطان أفعى، فشربت من ذلك اللبن، وبخت فى الثريدة من سُمها والكلب رابض يرى ذلك كله، ولو كان له فى



الأفعى حيلة لمنعها. وكان عند الملك جارية خرساء رأت ما صنعت الأفعى، وعاد الملك من الصيد فى آخر النهار، فقال: «يا غلمان، أول ما تقدمون إلىّ الثريدة»، فلما قدموها بين يديه أومأت الخرساء إليهم، فلم يفهموا ما تقول، ونبح الكلب وصاح، فلم يلتفتوا إليه، وألح فى الصياح ليُعلمهم مراده فيه، ثم رمى إليه بما كان يرمى إليه فى كل يوم، فلم يقربه، واستمر فى الصياح، فقال لغلمانه: «نَحوه عنا، فإن له قصة» ومد يده إلى اللبن، فلما رآه الكلب يريد أن يأكل وثب إلى وسط المائد ومدّ فمه فى اللبن، وشرب

منه، فسقط ميتًا، وبقى الملك متعجبًا منه ومن فعله، فأومأت الخرساء إليهم فعرفوا مرادها بما صنع الكلب، فقال الملك لأصحابه: «إن مخلوقًا قد فدانى بنفسه لحقيق بالمكافأة، ولا يحمله ويدفنه غيرى» ودفنه بين أبيه وأمه، وبنى عليه قبة، وكتب عليها ما قرأتَ، وهذا ما كان من خبره.

الغدرُ شيمةُ كل نذْل سافلٍ   والكلبُ يحفظُ عهدك الدهرَ

فدعِ اللئامَ وكنْ لكلبكَ حافظًا   فلتأمنِ الغدرَ والمكْرَ

• الكلب والصبى:

وحدثنى صديق لى: أنه كان له صديق ماتت امرأته، وخلفت صبيًا، وكان له كلب قد رباه، فترك يومًا ولده فى الدار مع الكلب وخرج لبعض الحوائج، وعاد بعد ساعة فرأى الكلب فى الدهليز وهو ملوث بالدم وجهه وبوزه كله، فظنّ الرجلُ أنه قد قتل ابنه، وأكله، فعمد إلى الكلب فقتله قبل أن يدخل الدار، ثم دخل الدار فوجد الصبى نائمًا فى مهده، وإلى جانبه بقية أفعى قد قتلها الكلب وأكل بعضها، فندم الرجل على قتله أشد ندامة.



ويقول الشيخ الإمام صاحب كتاب (فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب):

وليكن هذا آخر ما أردنا إيراده فى الرسالة، والحمد لله أولا وآخرًا، وباطنًا وظاهرًا.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

• فى مسألة نجاسة الكلب:

قال تعالى: ﴿ **فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ** ﴾ [المائدة: ٤]. ولم يذكر غسل موضع إمساكها. وبحديث ابن عمر، قال: كانت الكلاب تُقبل وتدبر فى مسجد رسول الله ﷺ وتبول فلم يكونوا يرشون شيئًا من ذلك. ذكره البخارى فى صحيحه.

ويلاحظ فى القرآن الكريم أن أهل الكهف لم يختاروا استصحاب مخلوق سوى الكلب، وهم من الموفَّقين المعصومين المؤيَّدين (أهل الكهف)، وهم الفتية الذين آمنوا بربهم وزادهم ربهم هدى..

وإليك بعض الفوائد المستفادة من القصة:

وهى صورة رائعة لصداقة الكلب مع الإنسان، يحيا معه وينام ويصحو أو يُبعث معه، هكذا تكون الصحبة بين الاثنين؛ إذ يسوى الله بينهما فى لغة المخاطبة أو المحبة الربانية فيعد الكلب على أنه واحد عاقل من الزمرة، قد يكون رابعهم أو خامسهم أو سادسهم أو ثامنهم.

كفى كلب أهل الكهف شرفًا أن تُقرأ قصته وبطولته كل جمعة وفى كل مسجد حتى تفنى الأرض ومن عليها.

ولقد توافرت النصوص على أن الإحسان إلى الحيوان والرفق به عبادة من العبادات التى قد تصل – فى بعض الأحيان– إلى أعلى درجات الأجر وأقوى أسباب المغفرة، ومن ذلك حديث رسول الله ﷺ: «**بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه الحر، فوجد بئرًا، فنزل فيها فشرب، ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال**



الرجل: **لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ منى، فنزل البئر فملأ خفه ماء، ثم أمسكه بفيه حتى رقى، فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له»**.

وقال رسول الله ﷺ: «**إن امرأة بغيًا رأت كلبًا فى يوم حار يطيف ببئر قد أدلع لسانه من العطش فنزعت له بموقها -أى استقت له بخفها- فغفر لها**».

فقد غفر الله لهذه البغى ذنوبها بسبب ما فعلته من سقى هذا الكلب.

فما أجمل هذا الدين الذى جعل الإحسان إلى الكلب يغفر ذنوب المذنبين والمذنبات ويدخلهم الجنة.

وبالقدر نفسه الذى أوصلت الشريعة الإسلامية به الإحسان إلى الحيوان والرفق به إلى أعلى درجات العبادة، أوصلت الإساءة للحيوان وتعذيبه إلى أعمق درجات الإثم والمعصية، وفى ذلك يقول رسول الله ﷺ: «**عذبت امرأة فى هرة، لم تطعمها ولم تسقها، ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض**» وروى أن النبى ﷺ قال: «**ودنت منى النار حتى قلت: إى رب وأنا معهم، فإذا امرأة** -حسبت أنه قال-: **تخدشها هرة- قلت: ما شأن هذه؟ قالوا: حبستها حتى ماتت جوعًا**». قال النووى فى شرح هذا الحديث عن مسلم: أن المرأة كانت مسلمة وأنها دخلت النار بسببها، وهذه المعصية ليست صغيرة بل صارت بإصرارها كبيرة.

والحقيقة أن الإسلام ينظر إلى عالم الحيوان إجمالا نظرة واقعية ترتكز على أهميته فى الحياة، ونفعه للإنسان، وتعاونه معه فى عمارة الكون واستمرار الحياة. من هنا كان الحيوان ملء السمع والبصر فى كثير من مجالات الفكر والتشريع الإسلامى. ولا أدل على ذلك من أن عدة سور فى القرآن الكريم وضعت لها العناوين من أسماء الحيوان مثل: البقرة، الأنعام، النحل، النمل، العنكبوت، الفيل.

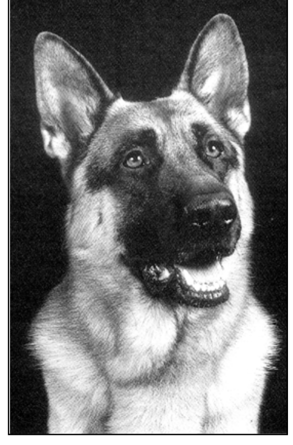
ويعود القرآن بعد ذلك لينص على تكريم الحيوان، وبيان مكانته، وتحديد موقعه إلى جانب الإنسان، فبعد أن بين الله -فى سورة «النحل»- قدرته فى خلق

السمـاوات والأرض، وقدرته فى خلق الإنسـان، أردف ذلك بقـوله: ﴿ **وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٥) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (٦) وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (٧) وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ** ﴾ [النحل: ٥- ٨].

وقـد استنبط الفـقهـاء والمفسـرون من هذه الآيات الأربع مـن سـورة النحـل مـا يلى:

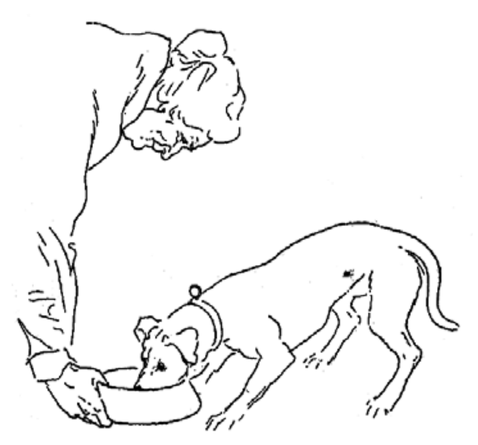
أولا: أن الحـيـوان شـديد الارتبـاط بالإنسـان، وثيق الصلة به، قـريب الموقع منه، ومن هنا كـان للحيوان على الإنسان حرمة وذمام.

ثانيًا: إن أشرف الأجسام الموجودة فى العالم السفلى -بعد الإنسان- سائر الحيوانات، لاختصاصها بالقوى الشريفة وهى الحواس الظاهرة والباطنة والشهوة والغضب.



ثالثًا: أن الله -سبـحانه- قصـد بهذه الآيات أن يبتـعد بالإنسان عن أن ينظر إلى الحيوان نظرة ضيقة لا تتعلق إلا بالجانب المادى المتعلق بالأكل والنقل واللباس والدفء، فوسع نظرته إليه مشيرًا إلى أن للحيـوان جانبًا مـعنويًا، وصفات جمالية تقتضى الرفق به فى المعاملة، والإحسان إليه فى المصاحبة، والإقبال عليه بحب واعتزاز، فقال:

﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ [النحل: ٦] وقال: ﴿ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ [النحل: ٨]: واعلم أن وجه التجمل بها، أن الراعى إذا روحها بالعشى وسرحها بالغداة تزينت -عند تلك الإراحة والتسريح- الأفنية، وتجاوب فيها الثغاء والرغاء، وفرحت أربابها، وعظم وقعهم عند الناس بسبب كونهم مالكين لها.



وجمال الأنعام والدواب من جمال الخلقة، وهو مرئى بإبصار موافق للبصائر ومحبب للنفوس، ومن جمالها: كثرتها وقول الناس إذا رأوها: هذه نعم فلان، ولأنها إذا راحت توفر حسنها، وعظم شأنها، وتعلقت القلوب بها.

ويلاحظ أن أنواعها وأصنافها وأقسامها كثيرة خارجة عن الحد والإحصاء وكل نوع أو صنف فيها متفرد فى جماله، فكان أحسن الأحوال ذكرها على سبيل الإجمال كما ذكرها الله تعالى فى هذه الآية.



حواس الكلاب ولغاتها

تعد حاسة الشم فى الكلاب مرهفة للغاية، والكلاب تعتمد عليها فى تعرُّف الأشياء. وهى لها بمثابة العينين للإنسان، فالكلب يعيش فى عالم من الروائح. ويستطيع الكلب أن يشم الروائح بنسب تعادل أضعاف مئات المرات مما يشمه أنف الإنسان، ولذلك يمكنه أن يتعرف الأشياء التى لمسها شخص ما بذاته. وللكلب غدة تبلل طرف أنفه، وهذا يساعده على التقاط الروائح، كما أنه يلعق أنفه بلسانه كى يبقيه رطبًا. والشعرات فائقة الطول فى مقدمة فم الكلب تستطيع تعرف اتجاه الريح، وهكذا يستطيع الكلب تحديد الجهة التى تصدر منها الرائحة. وينتقل الإحساس بالروائح إلى مركز شمى كبير فى الدماغ، حيث تُحلَّل وتُصنَّف.

ومكان حاسة الشم هو الغشاء المخاطى المبطن للأنف من الداخل والمراكز العصبية المخية التى تتصل بغشاء الأنف المخاطى بواسطة أعصاب الشم، وقوة تمييز الأشياء بالشم تنتج عن تنبيه الشعيرات العصبية المنتشرة فى الغشاء المخاطى الأنفى بواسطة الجزئيات المتصاعدة من المواد ذات الرائحة والتى إما أن تكون صلبة أو على شكل غازات تذيبها الإفرازات المخاطية فتتأثر بها الخصلات العصبية بطريقة كيميائية.

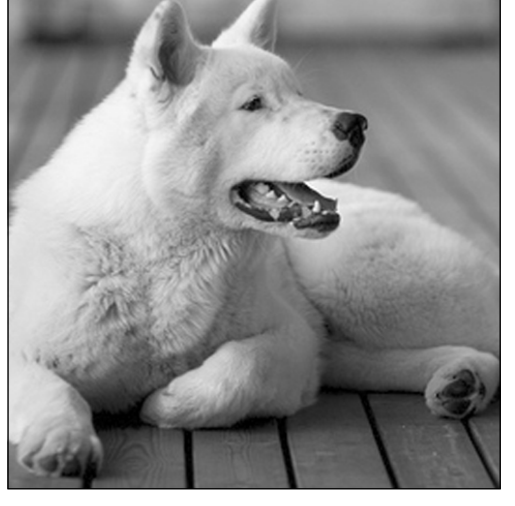


وعملية الشمشمة المعروفة فى الكلاب، تؤكد أن تلك الجزئيات تُسحب بسرعة وقوة إلى داخل تجويف الأنف. وحاسة الشم تلعب دورًا مهمًا فى حياة الكلب عنها فى الإنسان، فهى تمكنه من اكتشاف فساد أو تعفن الطعام فلا يأكله، وبها تجتذب الإناث الكلاب فى وقت الشبق، وتتمكن الذكور من تمييز هذه الرائحة من مسافات شاسعة.

وبحاسة الشم تميز الأمهات صغارها، فإذا نفقت إحدى الأمهات ترفض الأم الأخرى إرضاع صغيرها، فإذا وضعنا على الصغير بول أو شعر الأم المرضعة فإنها تسمح بإرضاعه.

وهناك مواد تؤثر رائحتها فى الكلاب أكثر من غيرها مثل رائحة الدم ورائحة الناس.

وبما أن لكل شخص رائحته الخاصة كبصمات أصابعه، فإن الكلاب تتمكن من تمييزها بسهولة بدليل أن الكلب يستطيع تمييز صاحبه فى الظلام وسط حشد من الناس.



وكذلك يستطيع أن يتتبع رائحة السارق أو القاتل لمسافات شاسعة دون أن يخطئ.

وأذن الكلب أيضًا أرهف سمعًا من أذن الإنسان، وتميِّز ما لا تستطيع أذن الإنسان سماعُه. وهى تتسمع الأصوات من مسافات بعيدة، وتميِّز الأصوات المركبة المعقدة؛ حتى أن بعض الكلاب يستطيع التعرف على صوت محرك سيارة صاحبه!



بيد أن حاسة الإبصار عند الكلب أضعف مما أنعم الله به على الإنسان. والكلب يستطيع أن يميز الأجسام المتحركة بدقة، وهذه من أهم عدته للصيد، ولكنه لا يميز الألوان. فالكلب مثلا، لا يفرق بين الأخضر والأصفر والبرتقالى والأحمر. والكلاب التى تستجيب لإشارات المرور إنما تعتمد على وضع المصباح المضاء لا لونه.

ومدة الحمل فى الكلاب تسعة أسابيع. وتضع الكلبة فى الوَلْدَة الواحدة ما بين أربعة جراء وستة؛ وهى تضعها عُميًا مسدودة الأذنين، فهذه الحواس لا تتفتح إلا بعد نحو أسبوعين. وهى فى تلك الفترة تعتمد على حاسَّتىْ اللمس والشمّ. ويحسن تعليم وتألف الكلب وهو صغير لا يتجاوز عمره عشرة أسابيع؛ فهو الوقت الذى يكوِّن فيه الجرو ارتباطاته العاطفية، وبذلك يصبح رفيق العمر. ويعيش الكلب بين ١٢، ١٥ سنة.



- **لغة الكلب:**

لنباح الكلاب أصوات ودرجات مختلفة، لكل منها دلالته الخاصة: للتعبير عن الألم، أو للتحية، أو للدعوة إلى اللعب! كذلك يتخذ الكلب أوضاعًا خاصة لجسمه وذيله وبعض تعبيرات وجهه للدلالة على



التحدّى أو الإنذار أو التأهب للهجوم أو للخضوع والتسليم. وتستخدم الكلاب أيضًا روائح متولدة من غدد فى أجسامها لإثبات «شخصيتها»، وهى تحدد مناطق نفوذها بروائح أبوالها. والكلب يَعُدُّ منزل صاحبه، أو حقله أو حديقته، حرمه الخاص، فيهاجم كلَّ من يقترب من حماه. والنصيحة ألا تحدِّق فى عينَىْ الكلب، فلهذا عنده معنًى عدائى، ولا تُظهرْ خوفك منه ولا تَجْرِ أمامه، بل اثبت وانْهَرْه بحزم.

●●●



الفصل الثانى:

.. قبل أن تشترى الكلب

- ما الصفات العامة للكلب الجيد؟
- نصائح عند شراء الكلب

ما الصفات العامة للكلب الجيد؟



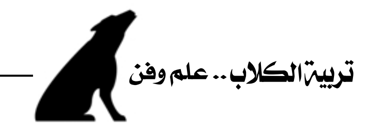
تُقتنى الكلاب لأغراض كثيرة أهمها الحراسة أو التسلية أو الصحبة أو الخدمة أو التجارة. فإذا حددنا الغرض من اقتنائها، وجب أن نلاحظ أن منها ما هو نقى أى إن أبويه وأجداده من سلالة واحدة يطلق عليها سلالة أصيلة، ومنها ما هو من أبوين مختلفى النوع، وهذا يعنى سلالة غير أصيلة (كلاب الشوارع). والأفضل أن يُشترى الكلب من نوع نقى أو من أبوين معروفين بالصفات الجيدة، وبذلك يسهل تدريبه على الأعمال المختلفة، وإن كانت الكلاب عمومًا ذكية ويسهل تدريبها إذا فهمناها.

- **اقتناء الكلاب للتسلية:**

إذا اتُخذت تربية الكلاب وسيلة للتسلية فإنها تكون مصدر سرور وانشراح لأصحابها؛ إذ لا يخفى أن الكلب رفيق مخلص لسيده، محبوب عند سيدته، ومداعب لطيف يلذ للأطفال معاشرته.

- **اقتناء الكلاب للتجارة والربح:**

أما إذا اتُخذت تربية الكلاب للكسب والاتجار فإنها تدر على أصحابها ربحًا وافرًا، وبخاصة ما كان منها من نوع ثمين.



• شروط يجب توافرها فيمن يريد تربية الكلاب:

وعلى من يريد احتراف تربية الكلاب بقصد الاتجار بها أن تتوافر فيه الشروط الآتية :

أولا: أن يكون عنده غريزة طبيعية لحب الكلاب والشفقة بها .

ثانيًا: أن يعمل على أن يكتسب الخبرة بأنواع الكلاب المختلفة وبخاصة تلك التى يميل الناس إلى اقتنائها . كما يجب أن يعرف أهم أمراضها وعلاج كل منها ، وكذلك أن يعرف طرق رعايتها والحفاظ عليها من الأمراض (التحصينات) .

ثالثًا: أن يكون عنده استعداد الرجل التاجر ، وأن يكون رجلا عمليًا سديد الرأى متزنًا فى تصرفاته .

رابعًا: أن يكون ذا صبر وقدرة على تحمل مشاق العمل الكثير .

• كيف تكسب من تربية الكلاب؟

وطريقة الاتجار هى أن يبدأ المحترف باقتناء كلبة أو كلبتين ولودتين ، وليس من الضرورى أن تكونا من أنواع غالية الثمن ؛ إذ يمكنه بالمجهود المتواصل والمثابرة أن يحصل من كلاب متوسطة على أنواع ثمينة . وكثيراً ما تأتى كلاب جيدة قوية ذات محاسن وصفات ممتازة من آباء ما كان يُظن مطلقًا أن تأتى منها .

ويشترط فى الكلبة التى تختارها لتكون أمًا أن تكون قوية البنية ، حسنة التركيب الجسمانى ، ظاهراً عليها كل صفات ومميزات الأمومة ، وألا تكون بها عيوب ظاهرة .

ومما تجب ملاحظته أن يبدأ المربى باقتناء عدد قليل من الكلاب؛ فذلك أكثر نفعًا من الوجهة الاقتصادية حتى إذا لم يوفق فى مهمته أو لم يجد لها سوقًا جيدة فتكون خسارته قليلة محتملة.

• الكلب الطلوقة:

وهناك طريقة أخرى للكسب وذلك باقتناء كلب أصيل النوع معروف النسب يُستعمل للوثب على الإناث (طلوقة) وهذا لا يستلزم مصاريف باهظة ولا يكلف صاحبه كثيراً، وكل ما هو فى حاجة إليه هو العناية به صحيًا والاهتمام بأمره حتى يأخذ شهرة واسعة فتنهال عليه الطلبات من أصحاب الكلاب الولودة ويكون مصدر كسب لصاحبه. وقد تبلغ فئة الوثبة الواحدة أحيانًا مائة جنيه أو يزيد، والمعتاد أن ترسل الكلبة إلى المكان الذى به الكلب (الطلوقة) ولا يتحمل صاحبه أى مسئولية عن نتيجة الوثب، غير أن الكلبة إذا لم تحمل بعد الوثبة الأولى كان لصاحبها الحق فى طلب الوثب عليها مرة أخرى بدون أجر، والمعتاد أن يدفع صاحب الكلبة مصاريف انتقالها ذهابًا وإيابًا، وعلى صاحب الكلب أن يتعهدها أثناء إقامتها عنده من حيث المأكل والإيواء.

• كيف تشترى كلبًا؟:

قبل شراء الكلب يجب أن تكون ملمًا بالعلامات والصفات المختلفة التى توجد فى الكلاب وبخاصة فى النوع الذى ترغب فى اقتنائه، فإذا لم يتوافر لك ذلك فالأوفق أن تستشير طبيبًا بيطريًا يكون خبيراً بالكلاب، ليقوم بشرائه لك حسب غرضك ورغبتك.



وكل كلب مهما كان الغرض المقصود منه يجب أن تتوافر فيه الشروط الآتية :

أولا: أن يكون نشيطًا غير خامل أو جبان .

ثانيًا: أن يكون ممتلئ الجسم لدرجة مقبولة فلا هو بالسمين جداً ولا بالنحيف للغاية .

ثالثًا: يجب عند الاقتراب منه ألا يجرى بعيداً عنك أو يرقد على الأرض، وعند مناداته يقترب منك ويتودد إليك . ومثل هذا الكلب يجب أن تتأكد من أنه ليس عصبيًا ولا جبانًا . وإذا توافرت فى الكلب الذى تختاره هذه الصفات فتأكد أنه سيملأ بيتك سروراً وسيلعب مع أولادك ويقوم بحراستهم على الوجه الأكمل .

● ما الصفات العامة للكلب الجيد؟



الرأس: يجب أن يكون متناسب الحجم حسن الوضع بالنسبة لجسم الحيوان .

العين: تكون براقة تنم عن ذكاء، خالية من العاهات والأمراض، وأن يتناسب حجمها ووضعها ولونها مع لون الحيوان .

الأنف: يجب أن يكون رطبًا وفتحتاه واسعتين خاليتين من الإفرازات . ويلاحظ أن يتفق لون الأنف مع لون الحيوان المشترى .

البوز: يجب أن يكون متناسبًا مع حجم الكلب .

الأذن : تكون خالية من الأمراض ويفحص داخلها وخارجها للتأكد من عدم وجود أى حشرات أو أورام أو ارتشاحات أو غير ذلك، ويلاحَظ أيضًا أن يتفق شكلها ويتناسب حجمها ولونها بالصفات التى يجب توافرها فى النوع نفسه .

الأسنان: تكون منتظمة فى وضعها، نظيفة قوية، وأن يكون لون الغشاء المخاطى للثة أحمر غير باهت، وكذا تكون رائحة الفم مقبولة.

الرقبة: تكون قوية حسنة الوضع بالنسبة لجسم الحيوان، كما يجب أن تكون بارزة العضلات.

الكتف: يكون مائلا للخلف، غير رأسى الوضع، ويكون مندمج العضلات.

الصدر: يكون قويًا بعضلاته مستقيمًا فى وضعه، غير أن طوله يختلف باختلاف الأنواع.

القَطن: يكون قوى العضلات عريضًا واستقامته وتقوسه يختلفان باختلاف نوع الحيوان.

الكفل: يكون ممتلئًا مندمج العضلات.

القوائم الأمامية: يجب أن تكون قوية وأن يتفق طولها واستقامتها أو تقوسها مع النوع المشترَى، وأن تكون الأقدام خالية من أى عيب كالتشقق أو التورم أو غير ذلك.

القوائم الخلفية: يجب أن تكون قوية أيضًا بارزة العضلات خالية من الآفات التى تسبب عرج الحيوان، وأن يكون الذيل خاليًا من أى تجعدات ويكون شعره فى حالة جيدة.

البطن: يكون غير منتفخ ولا ضامر أكثر من الطبيعى، وأن تخلو أعضاؤه التناسلية سواء كان ذكرًا أو أنثى من الأمراض.

الجلد: يكون مرنًا خاليًا من آثار الهرش أو التجعد، وليس به طفيليات خارجية كالقمل والبراغيث والقراد، وأن يكون شعره لامعًا كامل الطول ولا يُنزع بسهولة أثناء التمشيط.

ويحسن ملاحظة ما إذا كان الحيوان مصابًا بالإسهال أو غير مصاب وأن برازه خالٍ من أى رائحة كريهة.

ويستحسن أن تشترى الكلب من شخص مضمون معروف بأنه يقتنى كلابًا جيدة خالية من الأمراض . من الأفضل كثيرًا لك مشاهدة أبويه وملاحظة نشاطهما وحركاتهما وحالتهما الصحية ؛ إذ الغالب أن يأخذ الأولاد كثيرًا من صفات الأبوين .

• السن المناسبة عند شراء كلب:

أما عن سن الكلب عند شرائه فيجب ألا يزيد على عشرة أشهر ولا يقل عن شهرين ؛ حيث يكون قد تم فطامه وأصبح قادرًا على تدبير أموره بنفسه بعيدًا عن أمه ؛ كما يسهل أيضًا تدريبه على مختلف العادات الحسنة . وكلما كان عمره أقل من عشرة أشهر زاد ارتباطه بصاحبه .



والآن وقد اخترت كلبك حسب غرضك فأصبح لزامًا عليك أن تحسن معاملته فتهتم بأمر غذائه وإيوائه وتدريبه على الأفعال الحسنة فيصبح خادمًا نافعًا وحارسًا أمينًا وصديقًا مخلصًا ورفيقًا مفيدًا لك ولأسرتك .

●●●

نصائح عند شراء الكلب

- ننصح باختيار سلالة تتوافق تمامًا مع ظروفك وأسلوب حياتك. فالكلاب كبيرة الحجم تحتاج إلى مساحة واسعة وتحتاج إلى الكثير من الحركة.
- إن لم يكن لديك الكثير من الوقت للعناية بكلبك، يفضل اختيار كلب قصير ناعم الشعر، لا يحتاج إلى تسريح كثير وحمام متكرر.
- أفضل عمر للحصول على كلب هو ما بين ٨ إلى ١٢ أسبوعًا.
- أثناء اختيار الكلب ينبغى التأكد من نظافة العينين والأذنين وفتحتى الأنف وخلوها من الصديد. تأكد من خلو جلده وشعره من مواطن الهرش والتقرحات والرقع المكشوفة.
- من الضرورى الاستفسار عن اللقاحات التى أخذها الكلب والتى لم يأخذها بعدُ.
- التأكد من عادات الكلب الغذائية واتباعها خلال الأسبوع الأول أو حوالى ذلك؛ لأنه سيساعد على تجنب أى ضغط على الجهاز الهضمى وقت الانتقال إلى بيت جديد.

• الاستعداد لاستقبال الكلب الجديد:

أول شيء سيحتاجه الكلب هو سرير مريح. ويعتبر صندوق أو سلة مرتفعة عن الأرض، بعيداً عن تيار الهواء. ويجب تبطين الجزء الداخلى من السرير ببطانية؛ كى يستطيع أن يلتمس الدفء فى مكان دافئ ولطيف. ويجب وضع



سريره فى مكان هـادئ كى يستطيع أن ينام دون إزعـاج كلما شعر بالتعب؛ إذ تقضى الكلاب الصغيرة ٨٠٪ من وقتها فى النوم. ويجب أن تخصص للكلب أوعية طعامه وشرابه الخاصة به وتتناسب مع سلامته، بحيث يستطيع أن يأكل ويشرب دون أن يغطس أنفه أو أذنيه.

• الترحيب بالكلب فى البيت:

سيواجه الكلب عدداً من التغيرات عندما يصل إلى بيته الجديد. اتركه يستكشف عن طريق حاسة الشم ويتآلف مع محيطه، ثم عرّفه على مكان نومه. سيفتقد أمه وإخوته، وستحيط به أصوات وروائح غريبة. ولضمان سهولة وسلامة وسلاسة قدومه إلى البيت، يتوجب تهيئة كل شىء مسبقًا استعداداً لوصوله، ويجب عمل جميع الترتيبات الضرورية للترحيب به فى بيته الجديد.

• لقاء العائلة:

كن رفيقًا عند تقديمه للعائلة، تذكر أن تمنحه شيئًا من الهدوء ليتكيف مع محيطه الجديد. حاول أن تجعل من اللقاء تجربة هادئة لا يشعر فيها بالتهديد. وإذا كان لديك أطفال، يرجى التأكد من ضرورة تفهمهم منحه الوقت المخصص للخروج للرياضة وعدم إزعاجه إذا ما قرر أن يستريح. وإذا كنت تمتلك حيوانات أخرى، عرفه عليها بهدوء وتحت رقابة مشددة. لا تترك كلبًا جديداً لوحده مع قطة أو كلب أكبر عمراً منه، وقدم الطعام للحيوانات كلٍ على حدة إلى أن تتآلف مع بعضها.

• وقت النوم:

رغم أنك قد تشعر بالرغبة فى السماح لكلبك بأن ينام فى سريرك، تذكر أنه سيبدأ بتوقع ذلك يوميًا وسيسبب لك الكثير من الإزعاج عندما تحاول أن تحدد مكان نومه الدائم. ويجب أن تتذكر أن الكلب الصغير ينمو بسرعة، ومن الضرورى أن تريحه فى



مكان نومه. وربما ينتاب الكلب القلق خلال الأيام القليلة الأولى، وقد يتذمر عندما يُترك لوحده. ورغم صعوبة المقاومة، حاول ألا تذهب إليه فى كل مرة يصدر فيها صوتًا.

ملاحظة مهمة: قد يتحسن الكلب الصغير الذى يفتقد أمه إذا ما وفرت له الدفء والفرش والصندوق المناسب.

●●●



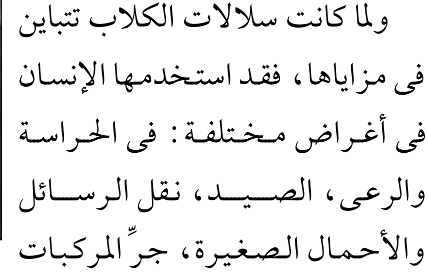
الفصل الثالث:

أنواع الكلاب

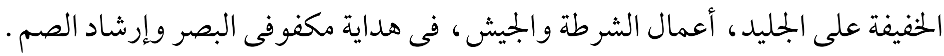
- سلالات الكلاب
- كلاب الحراسة
- كلاب الصيد
- كلاب اللعب أو (كلاب الفنانين)

سلالات الكلاب

على مر السنين، وبالصبر والمثابرة فى إجراء عمليات التهجين والانتخاب نجح الإنسان فى استنباط أكثر من أربعمائة سلالة من الكلاب شديدة التباين فى الخصائص والأشكال والمزايا. فهى تتفاوت، مثلا، فى الوزن بين الصغيرة التى لا تتجاوز كيلوجرامًا واحداً أو كيلوجرامين إلى الكبيرة التى تقارب المائة كيلوجرام.



ولما كانت سلالات الكلاب تتباين فى مزاياها، فقد استخدمها الإنسان فى أغراض مختلفة: فى الحراسة والرعى، الصيد، نقل الرسائل والأحمال الصغيرة، جرِّ المركبات الخفيفة على الجليد، أعمال الشرطة والجيش، فى هداية مكفوفى البصر وإرشاد الصم.





والكلاب من أنسب الحيوانات لإجراء بعض التجارب العلمية، بل إن بعضها أصبح من نجوم السيرك والمسرح والسينما والتلفاز.

ومن أشهر سلالات الكلاب الأليفة «السلوقى» (جراى هوند)، العربى الأصل، وهو الأسرع بين كلاب الصيد. أما الكلب الوولف أو

«البلاك جاك» فكثيراً ما تستخدمه الشرطة، ويوصف بأنه ملك الكلاب غير المنازع. وأما «الدوبرمان» الألمانى الذكى المخلص الجرىء، فهو كلب حراسة لا مثيل له، ويستخدمه رجال الشرطة والجيش.

«والماستف» هو كلب حراسة جيد أيضًا. وكذلك كلب «سان برنار» وهو شديد التحمل للمجهود والبرد، فكان يُعتمد عليه فى إنقاذ المفقودين بين جليد الجبال. أما «البُلدُج» البريطانى المشهور فهو كلب لطيف على ضخامته. وأما «البوكسر» الألمانى فقوى ذكى شرس مرهف الشم، ويدرَّب لأعمال الشرطة وقيادة المكفوفين.

ومن كلاب الصيد الشهيرة: الكلب الإنجليزى الذى يشبه الثعلب و«الداكشوند» الألمانى ذو الأرجل القصار، و«المرشد» بوينتر الفرنسى والمرشد الإنجليزى. أما «كولى ذو اللحية» فهو من أشهر كلاب رعاة الماشية. ومن الكلاب المدللة: «و دلْ» الفرنسى ذو قصات الشعر الغريبةَ ويُعرف بكلب الممثلين والممثلات، و«كوكر الأمريكى»، وكذلك كلب «شيواوا» المكسيكى وهو أصغر الكلاب حجمًا ولا يزن إلا نحو ١,٥ كيلوجرام. وشكل بعض السلالات عجيب جداً وغريب جداً لكنه فى الوقت نفسه يدهشك ويحيرك وسبحان الله مبدع هذا الكون، وخالق هذا الخلق (هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه).



وهذا الكائن الفريد والمخلوق النافع من الممكن أن نقسمه عدة تقسيمات وكلها تقسيمات نافعة لسلالاته الكثيرة، فمن الممكن تقسيمه حسب الحجم أو الوزن أو

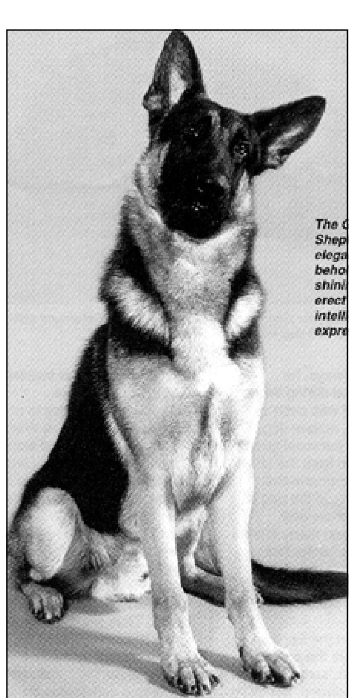


الموهبة أو الوظيفة أو سبب الاقتناء أو . . . أو . . . ولكننا هنا سنقسمها حسب استعمالنا لهم ؛ لأن هذا التقسيم يضم عدة تقسيمات وله فوائد كثيرة ، ولذا سنقسمها إلى الآتى : كلاب الحراسة ، كلاب الصيد ، كلاب اللعب والتسلية ، كلاب الرفقة والصحبة . . ولكن هذا لا يمنع أن هناك كلابًا متميزة فى أكثر من عمل .

●●●

كلاب الحراسة

١- الكلب الوولف الأصيل (البلاك جاك):



طويل الوجه، عريض الجبهة، عريض الصدر، قوى البنيان، مرتفع من الأمام، قصير من الخلف؛ لذا نجده منحدر الظهر.

ونلاحظ أن كلب الوولف الأصيل تكون أذناه على شكل رقم (٧) ويكون ذيله على شكل حرف (L).

هذه الكلاب تتصف بالحيوية والقوة والنشاط والذكاء، وهى إذا دربت أصبحت مطيعة للغاية وهادئة؛ حيث يمكن اقتناؤها دون الخوف منها، وهى تحتاج لمقدار كبير من الرياضة التى تساعد على بقائها فى حالة صحية جيدة.

ولهذه الكلاب عادة جميلة، هى أنها لا تتناول أى غذاء مهما كان شهيًا إلا من صاحبها، فإذا قدم لها الطعام من يد غريب فإنها ترفضه، ولذا فيجب ملاحظة ذلك عند تربيتها؛ لأنها إذا لم تعط غذاءها بيد الشخص الذى اعتاد أن يقدمه إليها بنفسه فقد تتعرض للجوع والضعف.

وهذه الكلاب قوية جدًا ولها قدرة عظيمة على قفز الحواجز العالية، فقد أمكن لبعضها أن يقفز فوق حاجز يبلغ ارتفاعه أكثر من ثلاثة أمتار وربع المتر.

وأهم خدمة تقدمها هذه الكلاب للإنسان هى قيادتها للعميان فى الطريق إذا دُربت على ذلك.

وأحسن أنواع الوولف ما كان متوسط الحجم غير بدين الجسم حتى لا يتعارض ذلك مع خفة حركته وسرعة عدوه.

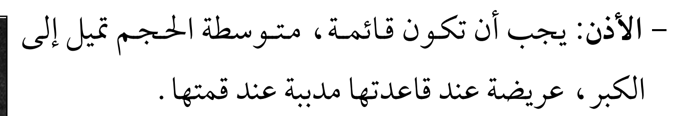
● **أوصافه:**

- **الرأس**: متناسقة مع الجسم، يظهر عليها الذكاء والصراحة، وحجمها متناسب مع حجم الجسم وتعطيك الإحساس بجمال الكلب وجنسه (ذكر أو أنثى).
- **البوز**: قوى، طويل، مدبب عند الأنف، والشفاه محددة ومتوازية (العلوية مع السفلية) والفكان قويان.



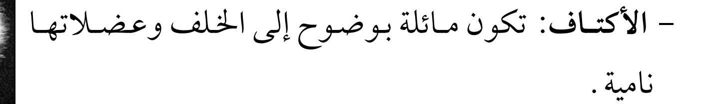
- **الأنف**: يجب أن يكون أسود دائمًا مهما كان لون الكلب.
- **الأسنان**: تكون منتظمة ما أمكن، سليمة من الأمراض، وعند انطباق الفكين لا يوجد بينها انفراج.
- **العين**: تشبه (اللوزة) فى شكلها، ولونها يكون غامقًا ما أمكن، وهى فى وضع يُمكّن الكلب من النظر دائمًا إلى الإمام.

ونحن نلاحظ أن الكلب (الوولف) ينظر للغريب دائمًا نظرة شك وانتظار، وينظر إلى صاحبه نظرة حب وثقة وانتصار للأمر والنهى.

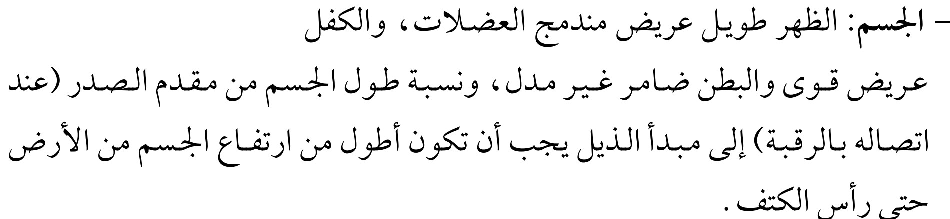


- **الأذن**: يجب أن تكون قائمة، متوسطة الحجم تميل إلى الكبر، عريضة عند قاعدتها مدببة عند قمتها.

ويجدر بنا أن نذكر هنا أن صغار كلاب (الوولف) لا تكون آذانها قائمة إلا بعد مضى ستة أشهر من ولادتها على الأقل.

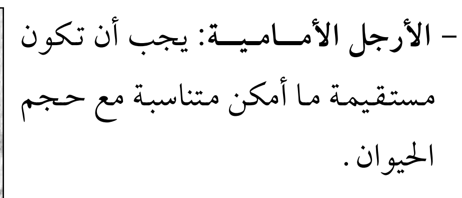


- **الأكتاف**: تكون مائلة بوضوح إلى الخلف وعضلاتها نامية.

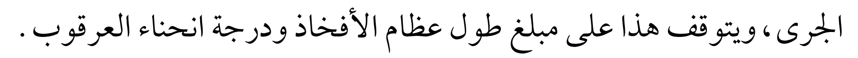


- **الجسم**: الظهر طويل عريض مندمج العضلات، والكفل عريض قوى والبطن ضامر غير مدل، ونسبة طول الجسم من مقدم الصدر (عند اتصاله بالرقبة) إلى مبدأ الذيل يجب أن تكون أطول من ارتفاع الجسم من الأرض حتى رأس الكتف.





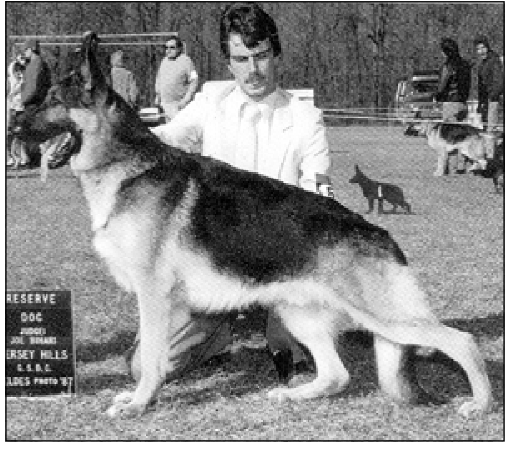
- **الأرجل الأمامية**: يجب أن تكون مستقيمة ما أمكن متناسبة مع حجم الحيوان.
- **الأرجل الخلفية**: الأفخاذ تكون طويلة، والعرقوب قوى قريب من الأرض، وللكلب (الوولف) خاصية سرعة الدوران أثناء المشى أو الجرى، ويتوقف هذا على مبلغ طول عظام الأفخاذ ودرجة انحناء العرقوب.



- **الأقدام**: تكون مستديرة قصيرة والأصابع قوية مقوسة قليلا بعضها متقارب من بعض، وأخفافه سميكة، وأظافره قصيرة، ولونها يكون غامقًا.

- **الذيل**: كثيف الشعر، وعند سير الكلب يجب ألا يرفعه إلى أعلى من مستوى الظهر يتدلى إلى أسفل يكاد يوازى الأرض عند نهايته.

- **الشعر**: يتكون الشعر من طبقتين: السفلى غزيرة صوفية الملمس وإليها تعزى خاصية مقاومة كلاب (الوولف) للبرد. أما الطبقة العليا فشعرها غزير مستقيم صلب مسطح الوضع وهى بذلك تقاوم البلل حين تنهمر عليها مياه الأمطار.



والشعر قصير على الرأس وفى مقدم الأرجل والأقدام وهو أطول فى جهة الرقبة، وعمومًا يجب ألا يكون الشعر طويلا جداً ولا قصيراً للغاية ومتوسط طول الشعر فى منطقة الظهر يتراوح ما بين أربعة وستة سنتيمترات.

- **اللون**: لون الكلب الوولف لا يهم كثيراً ولا يدل على صلاحيته من عدمه، فقد يكون أسمر أو رماديًا حديديًا أو أسود أو أسود مختلطًا مع علامات رمادية، وأحسنها ما كان ذا لون يشبه الذئب.

يتراوح ارتفاع الكلب الوولف من ٦٠- ٨٥سم وقوائمه الخلفية أقل ارتفاعًا من القوائم الأمامية.

٢- الرتريفر الذهبى GOLDEN RETRIEVER:

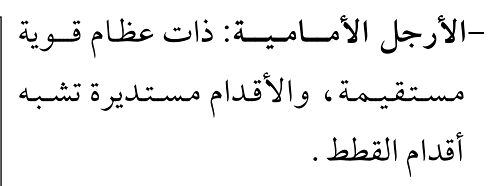
هذا النوع حسن الشكل جذاب ويظن بعض الناس أنه قد جاء من روسيا، وهو كلب صدوق مخلص ذو طباع رقيقة.



أوصافه:

- **الرأس**: عريض عند الجمجمة وموضوع وضعًا حسنًا عند اتصاله بالرقبة .
- **الخطم**: عريض والأنف أسود أو فاتح والعينان لونهما أسمر وبينهما مسافة كبيرة وتدلان على العطف والوداعة .
- **الأذنان**: صغيرتان حسنتا الوضع .
- **الجسم**: قصير نوعًا ، والأكتاف متجهة كثيرًا إلى الخلف وعظامها طويلة ، والقَطن قوى .



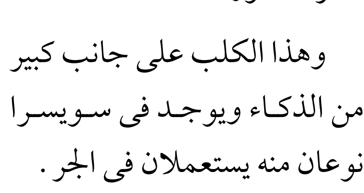


- **الأرجل الأمامية**: ذات عظام قوية مستقيمة ، والأقدام مستديرة تشبه أقدام القطط .
- **الأرجل الخلفية**: قوية ذات عضلات بارزة ، والعرقوب قريب من الأرض منتظم الشكل .

- **الذيل**: مستقيم غير منحنٍ أو مقوس أو متجه إلى أعلى الظهر .
- **الشعر**: يكون مرسلا أو متموجًا وطبقاته السفلى غزيرة زيتية لتقاوم بلل الماء .
- **اللون**: ذهبى جذاب ولا بأس من وجود قليل من الشعر الأبيض على الصدر أو الأصابع ، أما على الرقبة والأقدام أو على هيئة سيالة بيضاء على الوجه فغير مرغوب فيه .

٣- سانت برنارد ST . BERNARD:

موطن هذا الكلب غير معروف بالضبط . . وهو كبير الحجم من فصيلة الكلاب الماستيف وكان يستخدم فى العثور على الرحالة الذين كانوا يضلون الطريق بين الثلوج فى ممر سانت برنارد العظيم فى جبال الألب وقد سُمى باسم الممر المذكور .



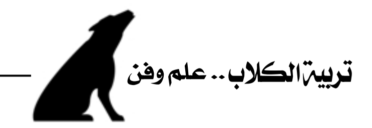
وهذا الكلب على جانب كبير من الذكاء ويوجد فى سويسرا نوعان منه يستعملان فى الجر .

وهذا النوع يدخل فى دمه دم بعض الكلاب «البلود هاوند» أو «الجريت دين» التى هُجنت معه .



أوصافه:

- **الرأس**: كبير الحجم والخطم مربع عند طرف الأنف .
- **الشفاه** : متدلية إلى حد ما .
- **الأنف**: كبير أسود فتحتاه كبيرتان ، وقصبة الأنف مستقيمة عريضة .
- **العيون** : غائرة صغيرة الحجم سوداء اللون ، والحواجب واضحة .



- **الأذن**: متوسطة الحجم ومتدلية ومرتكزة على الخدين وليس بهما شعر كثير .

- **الرقبة**: طويلة غليظة ذات عضلات قوية ومقوسة قليلا ولها لبب (لُغد) ظاهر .

- **الجسم**: الأكتاف عريضة مائلة والصدر عميق ، والظهر مستقيم ممتلئ ، والقَطن قوى العضلات .

- **القوائم**: الأرجل الأمامية تامة الاستقامة وعظامها قوية طويلة ، والأرجل الخلفية كثيفة العظام ، وعضلات الأفخاذ بارزة والعرقوب منحنٍ والأقدام كبيرة والأصابع متوسطة .

- **الذيل**: طويل وفى وضع عالٍ وله شعر طويل فى الأنواع ذات الشعر الطويل ولا يرفعه الكلب فى الأحوال العادية ، أما إذا مشى أو قفز أو لعب فإنه يرفعه على ألا ينحنى فى اتجاه الظهر .

- **الشعر**: غزير مسطح وخصوصًا فيما حول الرقبة وعلى الأفخاذ فى الكلاب طويلة الشعر ، ويطول قليلا على الأفخاذ والذيل .

- **الألوان**: برتقالى أو أحمر أو أبيض عليه بقع من الألوان سالفة الذكر .

- **العلامات**: تكون كالآتى : سيالة بيضاء على الوجه أو طوق أبيض حول الرقبة والصدر ، والأرجل الأمامية والأقدام وطرف الذيل تكون بيضاء اللون وله بقع سوداء خفيفة على الوجه والأذن .

٤- كلاب البولدوج الإنجليزى THE ENGLISH BULLDOG :

هذا الكلب من أقدم أنواع الكلاب الإنجليزية ، وهو من سلالة «الماستيف» ، وكان يُستعمل فى القرن الثامن عشر فى مصارعة الثيران ولذلك سمى باسم «بول دوج» أى «كلب الثيران» ؛ إذ كانت تطلق هذه الكلاب مع الثيران فى حلبة السباق وكان الثور بطبيعته يطأطئ رأسه لكى يهاجم بقرنيه فريسته فينتهز الكلب هذه الفرصة ويغرز أسنانه فى مخطم الثور ولا يدعه يفلت منه وبذا تصير له الغلبة عليه . ورغمًا عن كونه بشع

الخلقة قبيح المنظر إلا أنه أليف لين العريكة، وهو محب للأطفال، يحافظ عليهم ويفديهم بحياته.

أوصافه:

- **الرأس**: عريض مربع تقريبًا، ووجهة قصير ويمتد فكه السفلى إلى الأمام أكثر من الفك العلوى ما يقبح شكله ويعطيه مظهرًا بشعًا.
- **العينان**: متباعدتان بعضهما عن بعض وأذنه رقيقة صغيرة وأنفه أسود.
- **الصدر**: متسع ورجلاه الأماميتان منحنيتان متباعدتان بعضهما عن بعض، وجسمه قصير، والقائمتان الخلفيتان طويلتان قويتان ولكنهما أخف من الأماميتين.

البولدوج الإنجليزى

- **الألوان**: أحسنها ما كان مكونًا من لون واحد ويلاحظ رقة جلده وقصر شعره ونعومته، وقد يكون لون الكلاب خليطًا من الأبيض وأى لون من الألوان الأخرى.
- **القامة**: يبلغ ارتفاعه ما بين ٢٨ إلى ٣٢ سم.
- **الوزن**: أحسن الأنواع ما كان وزنه ما بين ٢٠ و ٢٨ كيلوجرامًا.

٥- البولدوج الفرنسى THE FRENCH BULLDOG:

الغالب أن هذا الكلب قد نشأ من تهجين كلاب البولدوج الإنجليزية مع بعض كلاب أخرى فرنسية، وهو يشبه إلى حد كبير البولدوج الإنجليزى إلا أنه أخف منه حركة وأكثر قدرة على المشى، وهو كلب ذكى نشيط ممتلئ الجسم يصلح لمرافقة سيده فى نزهاته.

أوصافه:

- **الرأس**: كبير مربع وخطمه أفطس وقصبة أنفه قصيرة جداً وأنفه قصير كذلك أسود اللون والشفة العليا مشقوقة ومدلاة حيث تغطى جانبى الشفة السفلى .



- **العينان**: متوسطتا الحجم مستديرتان قليلا غير بارزتين ولا غائرتين متباعد بعضهما عن بعض .
- **الأذن**: تشبه أذن الوطواط وهى قائمة مستديرة فى جزئها العلوى ومتباعدة عن الأذن الأخرى .
- **الجسم**: قصير ممتلئ والشعر رقيق التركيب ناعم لامع قصير .
- **الصدر**: متسع اتساعًا ظاهراً قوى العضلات بارزها .
- **قوائمه**: الأمامية متباعدة بعضها عن بعض مستقيمة قصيرة وأقدامها صغيرة .
- **ألوانه**: الأغبش والخليط بين الأبيض والأغبش .

٦- كلاب الماستيف THE MASTIFF:

موطنه: موطن هذا الكلب بلاد آسيا ، وقد وُجد بها لعدة أجيال قبل ظهور العهد المسيحى وكان لا يقتنيه إلا العائلات النبيلة . والماستيف كلب هادئ الطبع وبخاصة مع من اعتاد عليهم ، وأكثر استعماله للحراسة ، وحاسة الشم فيه قوية للغاية .

أنواعه: توجد منه عدة أنواع أهمها ما يأتى :

١- النوع الإنجليزى .

٢- النوع الآسيوى التبتى (نسبة إلى بلاد التبت) .

٣- البوردو «Bordeaux».

وفيما يلى وصف الماستيف الإنجليزى:

أوصافه:

- **الرأس**: مربع ويشبه كثيرًا رأس كلب «البولدوج» وجبهته مسطحة وبها تجعدات تظهر بوضوح عندما ينبح.

- **خطمه**: قصير عريض فيما تحت العينين.

- **العينان**: صغيرتان متباعدتان ولونهما عسلى وكلما مالتا إلى السواد كان ذلك أوفق.

- **الأذنان**: متباعدتان بعضهما عن بعض وملمسهما رقيق وهما ملاصقتان للخدين ولونهما أسود.

الماستيف

- **الأنف**: عريض وممتد عند مشاهدته من الأمام، وقصبة الأنف واضحة ولونها عسلى ويستحسن أن يكون لونها مائلا للسواد.

- **الجسم**: الرقبة طويلة نوعًا ومقوسة قليلا وعضلاتها قوية، والظهر والقطن عريضان واضحان.

- **القوائم**: أرجله الأمامية مستقيمة قوية ومتباعد بعضها عن بعض وعظامها كبيرة الحجم، ومرفقه مربع، وقيده مستقيم، والأقدام مستديرة، والأصابع مقوسة، والأظافر سوداء اللون، وأرجله الخلفية متينة التركيب، نامية العضلات.

- **الذيل**: يصل إلى العرقوب أو تحته بقليل، وهو عريض عند قاعدته ومستدق عند نهايته، ويُرى مدلى فى الأحوال العادية ولكنه يرتفع إذا خوطب الكلب وتراه متجهًا إلى أعلى.



- **الشعر**: قصير مكتظ كثيف عند الأكتاف والرقبة والظهر .
- **الألوان**: للماستيف ألوان عدة، منها المشمشى والأحمر الفضى والأحمر الداكن المخطط بالسواد، وفى كل هذه الألوان يكون الأنف والأذن والخطم وما بين العينين جميعها ذات لون أسود .
- **القامة**: يكون ارتفاعه إلى الكتف نحو ٧٥سم .

٧- الكولى THE COLLE:

هذا النوع من الكلاب الإنجليزية الصميمة وموطنه الأصلى اسكتلندا، ويستعمل عادة لحراسة الأغنام، غير أنه قد يستعمل أيضًا فى المنازل أو للعمل فى المزارع، ويوجد منه نوعان أحدهما ناعم الشعر والآخر خشنه .

والكولى كلب جميل المنظر يجمع بين القوة والوداعة والعظمة .

الكولى

أوصافه:

- **الرأس**: مسطح ذو طول مناسب، وخطمه متوسط الطول مدبب عند الأنف الذى يكون أسود اللون .
- **العين**: تكون كذلك ذات لون أسود .
- **الأذن**: تكون صغيرة قائمة متناسبة مع حجم جسمه، ومنحنية عند الأطراف فقط .
- **الجسم**: الأكتاف مائلة بانتظام، وجسمه طويل وشعره غزير وعضلاته قوية وأضلاعه بارزة للخارج .
- **القوائم**: الأمامية مستقيمة، والخلفية قوية وعرقوبها فى وضع قريب من الأرض .

- **الأقدام**: بيضاوية الشكل وذات أخفاف سميكة.
- **الذيل**: متوسط الطول غير مرفوع فى الأحوال العادية ويرفعه عند اللعب ولكن لا يحمله فوق ظهره.
- **الألوان**: أحسن ألوانه الرملى مع الأبيض.
- **القامة**: يبلغ ارتفاع الذكر عند الكتف من ٥٥سم إلى ٦٠ سم.
- **الوزن**: يكون وزن الذكر من ٢٠كجم إلى ٣٠كجم، ووزن الأنثى من ١٧كجم إلى ٢٥كجم.

٨- الجريت دين (دانواه) GREAT DANE:

موطنه: هذا الكلب ألمانى الأصل وهو معروف من عهد قديم وقد وجدت له صورة فى مقابر قدماء المصريين، وهو كلب نشيط قوى وقد يستعمل فى الصيد غير أن المعتاد استعماله للحراسة وذلك لشدة بأسه وقوة عزيمته وجرأته، وهو من الكلاب التى تخلص كل الإخلاص لأصحابها، والكلب «الدانواه» يكون كبير الحجم قوى العضلات شامخ الرأس مرفوع الرقبة.

أوصافه:

- **الرأس**: يكون كبيراً شامخًا، وفكاه عريضان.
- **العيون**: صافية تدل على ذكاء وبُعد نظر.
- **الأذن**: موجودة فى وضع مرتفع عند اتصالها بالرأس ومنتصبة قليلا ثم تتدلى بعد ذلك أطرافها متجهة إلى الأمام.


الجريت دين

- **الأنف**: تكون طاقتا أنفه كبيرتين واسعتين .
- **الرقبة**: طويلة والأكتاف قوية العضلات وكذا الظهر والقَطن .
- **القوائم**: الأمامية مستقيمة تمامًا ، كبيرة العظام ، والخلفية تشبه أقدام القطط .
- **البطن**: مضمر ، ليس مدلى ولا مرتخى العضلات .
- **الذيل**: يكون غليظًا عند مبدئه ومستدقًا عند نهايته ، ويصل إلى مستوى العرقوب أو أسفله قليلا ويُرى مرتفعًا عند المشى أو الجرى مثله مثل الخيل العربية الأصيلة عندما تجرى .
- **الشعر**: قصير لكنه غزير غير خشن .
- **الألوان**: أحسن ألوانه الرمادى الغامق أو الرملى الغامق تتخلله خطوط سوداء أو سمراء واضحة .
- **وزنه**: الوزن الأدنى لكلب عمره سنة ونصف السنة هو ٥٥ كيلو جرامًا ويبلغ وزن الكلبة فى العمر نفسه ما يقرب من ٤٥ كيلو جرامًا .
- **قامته**: قد يصل ارتفاعه من الأرض إلى أعلى الكتف إلى ٧٥ سم .

٩- البول ترير BULL TERRIER:

هذا الكلب خليط من البولدوج والترير ناعم الشعر ، وهو كلب شجاع قوى ذو عزيمة جبارة يخلص لصاحبه حتى أنه لا يتوانى فى التضحية بنفسه فداء لحياة صاحبه ، وهو يصلح للحراسة ويقوم مقام الرجال فى حراسة الأطفال والنساء ويعمل له اللصوص حسابًا كبيرًا . وله غرام كبير بالعراك مع الكلاب الأخرى ، وكان يُستعمل فعلا للشجار (كما كان يُفعل فى شجار الديوك الهندية فى مصر) .

أوصافه:

- **الرأس**: طويل بيضاوى ليس عريضًا جدًا ، والوجه مستقيم من جهة الجمجمة إلى الأنف ، والجبهة مسطحة وأصداغه قوية ، والفك الأسفل عميق قوى ، والخطم كذلك قوى مدبب نوعًا وأسنانه جيدة .

- **الأذن**: صغيرة رقيقة موضوعة عند قمة الرأس، وقريبة من الأخرى وتكون قائمة أو شبه قائمة.


بول تريير

- **العينان**: غائرتان ويكون لونهما أسود غالبًا وهما صغيرتان فى شكل اللوزة أو مثلثتان وهما أقرب الى الأذنين منهما إلى الأنف متقارب بعضهما إلى بعض وموضوعتان بميل ظاهر.
- **الأنف**: يكون أسود وفتحاته كبيرة.
- **الرقبة**: متوسطة الطول مقوسة وعضلاتها قوية.
- **الكتف**: متين التركيب، مائل كثيرًا إلى الخلف.
- **الصدر**: عريض عند مشاهدته من الأمام، وعميق عند مشاهدته من أحد الجانبين.
- **الظهر**: قصير وقوى، ومقوس قليلا عند القَطن.
- **القوائم**: الأمامية طويلة مستقيمة، وكذلك القيد والأرجل الخلفية مستقيمة، والأفخاذ ذات عضلات بارزة، والعرقوب قريب من الأرض، والأقدام مستديرة، والأصابع مقوسة بوضوح وهى تشبه أصابع القطط.
- **الذيل**: قصير دقيق منخفض الوضع يسير فى اتجاه أفقى وهو غليظ عند مبدئه مدبب عند النهاية.
- **الشعر**: قصير مستقيم لامع غير أنه خشن الملمس.
- **الألوان**: أحسنها الأبيض الخالص، أما اللون الأغبش فلا بأس به.
- **القامة**: يبلغ ارتفاعه عند الكتف من ٢٥ إلى ٣٠ سم.
- **الوزن**: يبلغ وزنه حوالى ٢٠ كيلوجرامًا.





كلاب الصيد

١- الكلب السلوقى SALUKI:

أصله وموطنه: هذا الكلب يعرف فى انجلترا باسم صائد الغزلان (Gazelle hound)؛ نظرًا لولعه بصيد الغزلان، وهو معروف فى مصر والشرق الأدنى منذ آلاف السنين، وغير معروف موطنه الأصلى بالضبط. غير أن بعض المفكرين والبحّاث يقررون احتمال نشأته فى بلاد اليمن حيث كانت توجد هناك بلدة قديمة تعرف باسم (سلوق). والغالب أن هذا النوع قد انتشر فى بلاد الفرس عن طريق القوافل ثم انتقل منها إلى بلاد الأفغان، ويستعمل الأعراب هذا الكلب فى صيد الغزلان والأرانب ويطلقون معه بعض النسور المدربة لتساعده على الصيد فيهجم النسر على وجه الفريسة ويعرقل سيرها وعندئذ تتاح الفرصة للكلب السلوقى للحاق بها والهجوم عليها والفتك بها.

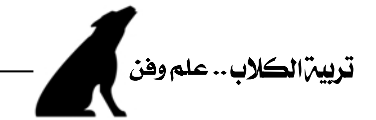

السلوقى

وهناك نوع من الكلب السلوقى ناعم الشعر وهو كثير الشبه بالكلب الجرى هاوند الإنجليزى، والغالب أن جميع أنواع الكلاب الجرى هاوند قد تسللت من هذا النوع. ولقد أدخل هذا النوع إلى إنجلترا بواسطة الليدى (فلورنس أمهرست) التى أخذت معها من مصر إلى إنجلترا بعض الكلاب السلوقى فتوالدت هناك وكثر عددها وأصبح لها ناد خاص. ويمتاز الكلب السلوقى بشكله الجذاب نظرًا للونه الجميل ولوجود شعر طويلٍ على أذنيه وذيله، وهو وديع ورزين لا ينبح أو يعوى كالكلاب الأخرى عند عرضها فى

المعارض العامة . وهو أقل سرعة من الكلب الجريهاوند فى المسافات القريبة ، غير أنه أكثر منه احتمالا للمصاعب .

أوصافه:

- **الرأس**: طويل وضيق ، والجمجمة عريضة فيما بين الأذنين .
- **الأذن**: طويلة ومرتكزة على الرأس ، وهى مغطاة بشعر حريرى طويل ، وتتحرك بسهولة .
- **العيون**: سوداء أو عسلية ، وهى بيضاوية كبيرة الحجم غير جاحظة .
- **الأنف**: أسود أو أحمر غامق والخطم طويل .
- **الرقبة**: طويلة ذات عضلات قوية .
- **الأكتاف**: مائلة للخلف كثيراً ومندمجة العضلات .
- **الظهر**: عريض ، والقطن مقوس قليلا إلى أعلى .
- **الأرجل الأمامية**: مستقيمة وطويلة من المرفق للركبة .
- **العرقوب**: قريب من الأرض ما يدل على استعدادها العظيم للعدو والسباق .
- **الأقدام**: ذات طول متوسط ، والأصابع طويلة ومقوسة بوضوح ولها شعر طويل فيما بينها .
- **الذيل**: طويل وفى وضع منخفض ومحمول فى شكل منحنى وله شعر طويل حريرى على سطحه الأسفل .



- **الشعر**: ناعم حريرى لين، وهو قليل الطول على الأرجل الأمامية وعلى ظهر الأرجل الخلفية، ويوجد أحيانًا شعر صوفى طويل نوعًا على الفخذ والأكتاف.
- **الألوان**: متعددة منها الأبيض والذهبى والطفلى والأحمر والرمادى الأحمر أو يكون خليطًا من الأبيض والأسود والسنجابى أو من الأسود والسنجابى فقط.
- **القامة**: يبلغ ارتفاع الذكر من ٤٠ إلى ٦٠ سم. أما الأنثى فهى أقصر منه كثيراً، وهذه إحدى خواص هذا النوع.

أما النوع ناعم الشعر فشكله يشبه النوع سالف الذكر، غير أن شعره كله قصير ولا يوجد شعر طويل على أى جزء فى جسمه.

٢- الجرى هاوند GREY HOUND:

موطنه: هذا الكلب من أقدم أنواع الكلاب المعدة للسباق والصيد، وقد وُجدت له صور منقوشة على كثير من الآثار المصرية القديمة، ولم تغير هذه السنين الطويلة من شكله.

طباعه وميزاته: الجريهاوند كلب ذكى جميل الشكل ذو شخصية عظيمة وعقلية ناضجة. وعلاوة على صلاحيته للسباق لسرعة عدوه فهو صالح أيضًا للإقامة فى المنازل؛ حيث يمكنه الإيواء فى مكان صغير. وهو كلب نظيف بطبيعته وشعره قصير ولا يترك أثراً فى السجاجيد أو البُسط.


جرى هاوند

ولما كانت حاسة الشم فيه قوية فهو يصلح أيضًا للحراسة. وعلى العموم فهو حيوان قنوع مطيع يمكن تعويده بسهولة على إتيان أى عمل كان.

أوصافه:

- **الرأس**: طويل غير ضيق جداً فيما بين الأذنين.
- **العينان**: كبيرتان نسبيًا، وأنفه طويل.
- **الرقبة**: طويلة وعضلاتها بارزة والجسم طويل وشعره خشن.
- **الظهر**: مستوٍ والقَطن أعلى قليلا من قمة الكتف، والذيل طويل.
- **الأرجل الأمامية**: تامة الاستقامة وساعده طويل وقيده قصير والأقدام ذات أخفاف سميكة.
- **الأرجل الخلفية**: الفخذ طويل قوى التركيب، والعرقوب قريب جداً من الأرض.
- **القامة**: أحسن الأنواع ما كان طولها إلى الأكتاف ٦٠سم.
- **الوزن**: يبلغ وزن الذكر من ٢٢ إلى ٢٥ كيلو والأنثى من ٢٠ إلى ٢٢ كيلو.

ويجب أن يكون الجريهاوند ضامر الجسم نحيف الخصر غير صغير الحجم.

٣- البيجل:

هذا الكلب صغير الحجم، وكلما صغر حجمه زادت الرغبة فى استخدامه. وهو يستعمل غالبًا فى صيد الأرانب البلدية والبرية. كما يستعمل فى التجارب الطبية لوداعته وحبه للناس وسهولة التعامل معه.


البيجل

أوصافه:

- **الرأس**: متوسط الطول، وله قصبة أنف واضحة، وأنفه أسود عريض وفتحتاه واسعتان، وشفتاه العلويتان متدليتان قليلا.

- **العيون**: رمادية أو داكنة أو عسلية وتنم عن دعة الحيوان .

- **الأذن**: طويلة رقيقة ومدلاة فى محاذاة الخدين .

- **الرقبة**: متوسطة الطول ومقوسة قليلا .

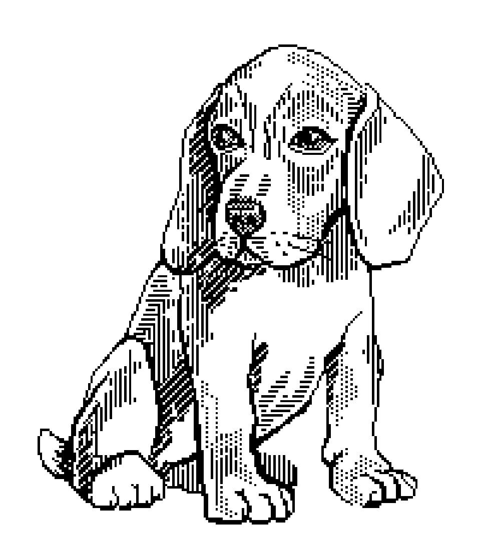
- **الجسم**: قصير والقطن قوى والأرجل الخلفية ذات عضلات قوية وخصوصًا فى جهة الفخد، والعرقوب متين واضح وقريب من الأرض، والأرجل الأمامية مستقيمتان تمامًا وعظامها مستديرة وكذلك الأقدام .

- **الذيل**:يكون متوسط الطول، رأسيًا فى وضعه ولا يكون ملتويًا جهة الظهر .

- **ألوانه**: تماثل باقى أنواع الكلاب الهاوند وهو على نوعين : نوع شعره ناعم غزير غير قصير، وآخر شعره خشن غزير .

- **القامة**: لا يزيد ارتفاع الكلب على ٣٥سم .

●●●



كلاب اللعب أو (كلاب الفنانين)

يشمل هذا القسم الأنواع صغيرة الحجم المعروفة باسم (TOYS) وهى تصلح لمرافقة الإنسان أو للبقاء فى المنازل والصالونات أو اللعب مع الأطفال، وهى علاوة على ذلك تصلح لحراسة (الشقق) أو المنازل الصغيرة؛ إذ إنها تستمع لأقل حركة ولا ينقطع نباحها حتى توقظ أصحابها.

وأهم أفراد هذا القسم ما يأتى:

١- بلاك آند ترير الصغير BLACK & TAN TERRIER MINIATURE:


بلاك آند ترير الصغير

هذا النوع مولد من نوع «مانشستر ترير» كبير الحجم، وهو يشبهه من جميع الوجوه، غير أنه أصغر منه حجمًا، وهو كلب محبوب لدى السيدات كثيراً ومنظره نظيف دائمًا ولا يحتاج لكثير من العناية لجعله فى صحة جيدة.

أوصافه:

- **الرأس**: طويل وضيق من الأمام لكن ممتلئ فيما تحت العينين وأسنانه فى مستوى واحد وأنفه أسود.
- **العينان**: صغيرتان وسوداوان ومتقاربتان كثيراً.
- **الأذن**: تكون مدلاة فى الأنواع كبيرة الحجم وقائمة أو نصف قائمة فى الأنواع الصغيرة.

- **الرقبة**: متوسطة الطول، والأكتاف مائلة، والصدر ضيق لكنه عميق.
- **الجسم**: قصير نوعًا، ومقوس للأعلى فى جهة القطن.
- **الذيل**: متوسط الطول وهو كثيف عند اتصاله بالجسم ومدبب جدًا فى نهايته ولا يحمله الحيوان إلى أعلا من مستوى الظهر.
- **الأرجل**: مستقيمة تمامًا، ومتوسطة الطول وموضوعة تحت جسم الحيوان.
- **الأقدام**: أقرب شبهًا بأقدام القطط.
- **الشعر**: قصير وناعم وبعض الناس يدهنون جسمه مرة كل أسبوع بزيت جوز الهند ثم ينظفونه بعد ذلك مباشرة بقطعة من القماش وهذه الطريقة تجعل جسمه لامعًا نظيفًا دائمًا.
- **اللون**: أسود مع نحاسى غامق ويكون موزعًا على الجسم توزيعًا خاصًا بحيث لا يتداخل اللون الأسود مع النحاسى وأن يكون الخط الفاصل بينهما واضحًا.
- **الوزن**: لا يزيد وزن هذا النوع على ٣ كيلو جرامات.

٢- براسل جريفون BRUSSELS GRIFFON:


براسل جريفون

هو كلب من أصل بلجيكى ويدعى أحيانًا «جريفون» فقط وهذا طبعًا خطأ فى التسمية. وهو صغير الحجم يشبه نوع «الترير» فى مظهره وحركاته غير أن أنفه أقصر من أنف الكلب المذكور، ويقطعون ذيله ويقصرون أذنه فى بلاد بلجيكا. وتحب هذه الكلاب المعيشة الخلوية كما أنها تمشى لمسافات كبيرة دون أن يعتريها أي تعب أو ملل وهى ذكية قوية البنية جميلة الشكل وملامحها تشبه كثيرًا ملامح الإنسان.

أوصافه:

- **الرأس**: كبير مستدير مغطى بشعر خشن يكون طويلا حول العينين والأنف والخدين .
- **العينان**: كبيرتان جداً ولونهما أسود والأهداب طويلة سوداء ويوجد اللون الأسود أيضًا على طرف الجفون .
- **الأنف**: أسود قصير وقصبة الأنف واضحة ويوجد خط أسود عند طرف الشفاه وله أيضًا شارب ولحية .
- **الأذن**: تكون منتصبة قليلا (نصف قائمة) .
- **الذيل**: مرفوع وغالبًا يُقطع ليعطى الكلب شكلا مقبولا .
- **الألوان**: لون هذه الكلاب يكون فى الغالب أحمر وشعره طويل كثيف غير أنه يكون خشنًا سميكًا وهو يصلح للإقامة فى المنازل للتدليل .
- **الوزن**: الكلاب الصغيرة لا يزيد وزنها فى الغالب على ٣ كيلو جرامات أما الكبيرة فتزن على الأكثر ٥ , ٤ كجم .

وهناك نوع آخر يسمى الجريفون البلجيكى وهو يشبه براسل جريفون، غير أنه يختلف عنه فى اللون إذ يأخذ اللون الأسود أو الأسمر المخلوط بعلامات نحاسية .

٣- البيكينيز اليابانى THE JAPANESE DOG:

يشبه هذا الكلب النوع المسمى «بيكينيز» غير أنه يختلف عنه فى بعض النقط كشكل رأسه مثلا، وهو كلب جميل الشكل وديع الخلق صغير الحجم نشيط حسن الهندام وله مشية غريبة إذ إنه يرفع أقدامه إلى أعلا عندما يمشى ويرفع ذيله إلى ما فوق ظهره خيلاء واعتزازًا بنفسه .

أوصافه:

- **الرأس**: كبير بالنسب لحجم الجسم، والجمجمة عريضة ومستديرة من الأمام، والخطم قصير وعريض .

- **الأنف**: أسود وكبير ماعدا فى الكلاب حمراء وبيضاء اللون فلونها يكون رماديًا .
- **العين**: سوداء كبيرة ومتباعدة عن الأخرى بمسافة كبيرة .
- **الأذن**: صغيرة ومتباعدة عن زميلتها وهى مثلثة الشكل ومتجهة قليلا نحو الأمام .
- **الجسم**: مربع الشكل عريض عند الصدر ، ويتساوى طول جسم الكلب مع ارتفاعه عند الكتف .
- **الأرجل**: تكون رقيقة العظام ومستقيمة ، والأقدام طويلة مثل أقدام الأرانب ويوجد على الأرجل الأمامية شعر طويل إلى الأقدام ، أما فى الأرجل الخلفية فيوجد الشعر الطويل إلى الأفخاذ فقط ، ويوجد أيضًا شعر على الأقدام .
- **اللون**: خليط من الأبيض والأسود أو الأحمر والأبيض ، واللون الأسود أو الأحمر يكون موزعًا بانتظام على أجزاء الجسم المختلفة .
- **الشعر**: طويل غزير مسترسل خال من أى تموجات أو تجعدات ، ولكنه غير مسطح بالمرة ويكون منفوشًا للخارج وخصوصًا فيما حول الرقبة ، كما أنه يوجد شعر طويل غزير على الذيل والأفخاذ .

٤- البيكينيز «بيكنوا» THE PEKINGESE:

الموطن الأصلى لهذا الكلب هو بلاد الصين وهو معروف هناك من زمن قديم وقد استحضر إلى انجلترا لأول مرة من سراى بيكين سنة ١٨٦٠ .

والبيكينيز كلاب صغيرة الحجم محبوبة مشهورة قوية البنية ويمكنها أن تعيش تحت مختلف الظروف والأحوال وهى ذات شخصية بارزة ولا تحتاج لكثير من العناية، كما أنها تتوالد بكثرة، ويمكنها أن تعيش على الأكل المعتاد كبعض اللحوم والخبز المقدد أو «البسكويت» والخضر والأرز وأحيانًا يعطى لها السمك.

وكان الكلب البيكينيز فى الزمن الماضى كبير الحجم يبلغ وزنه من ٦ - ٧ كيلو جرامات، غير أنه عندما رغب الناس فى الكلاب صغيرة الحجم اهتم كثير من المربين بالحصول على أنواع تزن نحو ٢ كيلو جرام.

أوصافه:

- **الرأس**: ضخم عريض والجمجمة واسعة مسطحة فيما بين الأذنين والعينين.
- **الأنف**: عريض مسطح قصير جدًا ولونه أسود وقصبة الأنف عميقة والمخطم قصير جدًا وعريض مجعد.
- **العينان**: كبيرتان براقتان مستديرتان.
- **الأذن**: تشبه القلب فى شكلها وهى مدلاة دائمًا ومغطاة بشعر طويل.
- **الجسم**: قصير والأرجل الأمامية ثقيلة ومنحنية نحو الخارج عند الكوع، أما الأرجل الخلفية فأخف من الأولى وشكلها حسن.

وللكلب معرفة غزيرة ممتدة إلى الكتفين ثم الى أمام الرقبة.

- **الذيل**: مرفوع ومنحنٍ فوق الظهر حتى القطن وشعره طويل مستقيم.

- **الشعر**: طويل غزير على الأفخاذ والأرجل والذيل والأصابع، وهو على العموم طويل مع طبقة تحتية كثيفة مستقيمة غير مجعدة ولكنها ناعمة.
- **الألوان**: متعددة غير أن اللون الذهبى هو اللون المحبوب والسائد فى الكلاب الأصلية من هذا النوع.
- **القامة**: يبلغ ارتفاع قامته من الأرض حتى نهاية الكتف من ٢٠ - ٣٥ سم.

٥- البوميرينيان (اللولو) THE POMERANIAN:

لا يُعرف موطنه الأصلى بالضبط ويقال إن هذه الكلاب أدخلت فى مقاطعة بوميرانيا بألمانيا ومنه اتخذت هذا الاسم.

وهذه الكلاب مشهورة بشدة ذكائها وإخلاصها لأصحابها، ورغمًا عن صغر حجمها فإنها تصلح جدًا لحراسة (الشقق) والمنازل الصغيرة حيث تفزع لأى صوت أو أى شخص غريب لا تعرفه.

وهى كلاب قوية يمكنها أن تعيش تحت مختلف الظروف الملائمة منها وغير الملائمة، ولا تحتاج لعناية كبيرة من حيث المأوى أو كمية الطعام التى تعطى لها، وأهم وأصلح الأنواع الخاصة بالتربية والعرض هى ما كان وزنها ٢ كيلو جرام.

وهناك أنواع ذات أحجام صغيرة لا يزيد وزنها على ١ كيلوجرام، وعلى كلٍ فيجب ألا يزيد الوزن على ٣ كيلو جرامات بحال من الأحوال.

أوصافه:

- **الرأس**: كرأس الثعلب كبير بالنسبة لخطم الكلب الدقيق، وشعر الرأس والوجه يكون ناعمًا وأقصر من الشعر الموجود على باقى الجسم.

- **الأنف**: يكون أسود فى الأنواع بيضاء أو برتقالية اللون ولكنها تشابه لون الجسم فيما عدا هذه الألوان.

- **العينان**: متوسطتا الحجم غير متباعدتين ولونهما غامق تنمان عن ذكاء شديد.

- **الأذنان**: صغيرتان غير متباعدتين وتكونان قائمتين كما فى الثعلب تمامًا.

- **الرقبة**: قصيرة وكذا الظهر.

- **الأرجل الأمامية**: مستقيمة تمام الاستقامة وطولها متوسط وشعرها طويل.

- **الأرجل الخلفية**: يغطيها شعر طويل حتى العرقوب ولا تكون بعيدة بعضها عن بعض ولا مقوسة، والأقدام تكون صغيرة.

- **الذيل**: يكون الذيل مرفوعًا متجهًا إلى فوق الظهر حيث يكون مسطحًا ومستقيمًا ويكون مغطى بشعر طويل وخشن منتشر.

- **الألوان**: أحسن الألوان هو الأسود، غير أن بعض الناس يفضلون اللون الأبيض أو الأصفر أو الأحمر الفاتح.

وهذا النوع يتحتم أن تكون الأذن منتصبة باستمرار وليست مدلاة للأسفل.

٦- البَج THE PUG:



موطن هذا الكلب هولندا وهو كلب يحتاج الى قليل من العناية وهو مخلص وفىٌّ لصاحبه.

ولهذا النوع استعداد كبير للسمنة، ولذا يجب ملاحظة عدم إعطائه كمية كبيرة من الطعام، ولا يعطى أكثر من وجبتين فقط.

أوصافه:

يشبه كلب «البولدوج» لدرجة كبيرة وربما كان له صلة بهذا النوع فرأسه عريض وأنفه قصير، وعلى كل من جانبى وجهه علامة سوداء توجد بالقرب منها خصلة من الشعر، وذيله منحنٍ وشعره قصير جدًا، ويكون لونه إما طفليًا أو أسود.

٧- البودل THE POODLE:

المعروف أن الموطن الأصلى لهذا النوع هو فرنسا غير أنه يوجد فى روسيا وألمانيا، ولون هذا الكلب فى كل من فرنسا وروسيا يكون أسود، أما النوع الألمانى فيكون أبيض.

والبودل كلب شديد الذكاء، له استعداد خاص لتعلم مختلف الألعاب بسهولة، ويمكن استخدامه فى تعقب الفرائس وحيوانات الصيد بصفة عامة، ويعتبر فى معظم الممالك الأوروبية كلبًا رياضيًا، كما أنه يستعمل أحيانًا للتمثيل على خشبة المسرح أو السيرك ويمكن أيضًا الاعتماد عليه كصديق للإنسان.


أوصافه:

- **الرأس**: طويل مستقيم دقيق وخطمه طويل.
- **الأذن**: أذناه طويلتان عريضتان وهما فى وضع منخفض عن الرأس متدليتان بمحاذاة الوجه.
- **العيون**: سوداء ولها بريق يدل على الذكاء الحاد.
- **الأنف**: أسود وقصبة الأنف رفيعة.
- **اللثة والشفتان**: لونهما أسود فى العادة.
- **الرقبة**: قوية متناسبة مع حجم الكلب.



- **الجسم**: الظهر قصير قوى مقعر قليلا والقَطن عريض.
- **القوائم الأمامية**: نامية العضلات، **والأرجل الخلفية**: محنية كثيراً إلى الأمام والعرقوب قريب من الأرض.



- **الأقدام**: صغيرة حسنة الشكل والأصابع منحنية والأخفاف سميكة متينة.
- **الذيل**: مرتبط بالجسم ارتباطًا عاليًا ويرى مرفوعًا دائمًا للأعلى ويكون ملتويًا (كما فى الثعلب).
- **الشعر**: شعر هذا الكلب يكون فى العادة طويلا جداً، ويتدلى على شكل جدائل تزحف على الأرض عند السير، غير أن كثيراً من الناس يحلقون شعر الجزء الخلفى للجسم والأرجل ليظهر فى شكل الأسد، أو يزينونه.
- **الألوان**: أحسنها الأسود الخالص والأبيض الخالص.

●●●



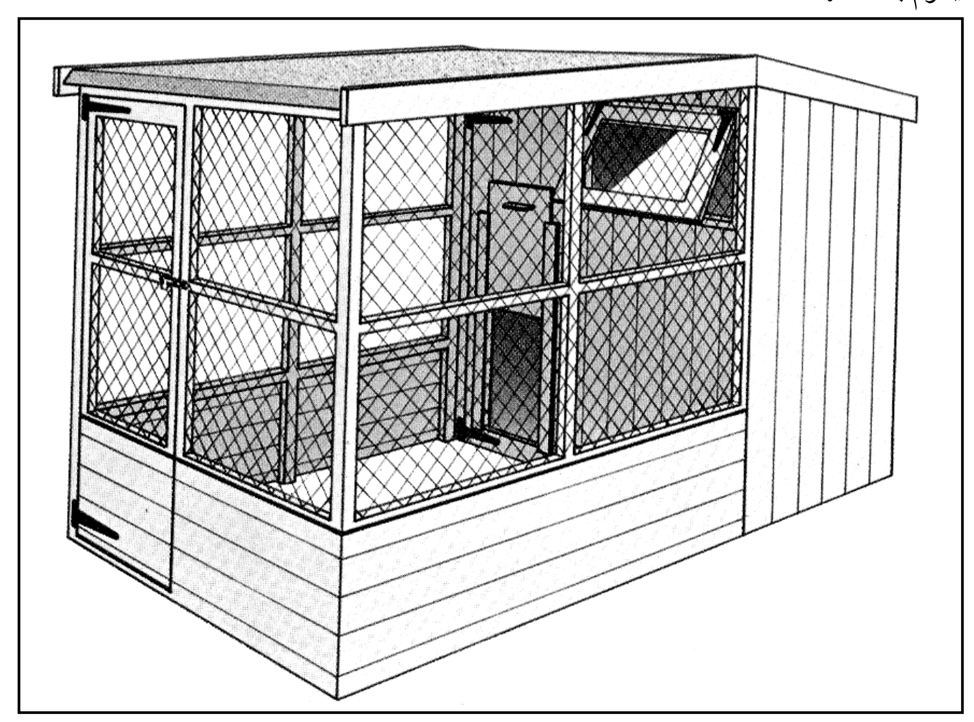
الفصل الرابع:

مساكن الكلاب

- مساكن الكلاب خارج المنازل
- الأدوات اللازمة لمساكن إيواء الكلاب

مساكن الكلاب خارج المنازل

تختلف أنواع الكلاب من حيث الحجم والغرض المقصود منها، فبعضها صغير جداً يُقتنى فى المنازل والفيلات مثل أنواع «اللولو» و «البيكينيز»، وهذه يمكنها أن تأوى فى أى مكان دون أن تحمّل أصحابها كبير عناء فى إعداد مأوى خاص بها داخل المنزل. والبعض الآخر متوسط الحجم يُستخدم فى مصاحبة الإنسان فى روحاته وغدواته مثل أنواع «الفوكس ترير» و«الوولف» وهذه يجوز مبيتها فى المنازل ويفضل أن يكون لها مكان خاص فى أفنية المنازل أو حدائقها. أما الأنواع كبيرة الحجم مثل «الماستيف» و«الأرمنتى» التى تستخدم للحراسة خارج المنازل فهذه يجب أن يعد لها مكان خاص فى «حوش» كبير متصل بالمنزل أو جزء من حديقته، كما يجب أن يخصص لها شخص يقوم بخدمتها.





لا يكفى أن يوضع للكلب الصغير صندوق فى أى ركن من أركان المنزل ويدرب على النوم فيه، بل يجب أن يكون هذا المأوى مريحًا متسعًا سهل التنظيف وأن يوضع فى مكان جاف حسن التهوية بعيدًا عن التيارات الهوائية، وأن يفرش له فيه بعض قش الأرز أو نشارة الخشب أو قصاصات الجرائد القديمة.

ولما كانت الكلاب التى من نوع «اللولو» و«البيكينيز» رغم ضآلة حجمها معروفة بيقظتها وانتباهها وإحداثها نباحًا متواصلا إذا حاول شخص غريب الدخول إلى المسكن أو (الشقة) التى بها، كان من الأوفق وضعها فى مكان قريب من مدخل المسكن أو فى الجهة التى يحتمل دخول الغرباء أو اللصوص منها.

وأصلح مأوى لهذه الكلاب هو سلة (سبت) صغيرة مصنوعة من القش المجدول يوضع داخلها مخدة محشوة الفيبر أو الإسفنج يسهل فتحها وتغيير الفيبر أو الإسفنج الموجود داخلها عند اللزوم.

ويجدر بنا أن نذكر فى هذا المقام أن بعض أصحاب الكلاب يسمحون لها بالنوم معهم إما فى فراش واحد أو فى مكان خاص بغرفة نومهم، وذلك إما لفرط حبهم لها أو لشفقتهم الزائدة عليها. وهذه العادة رغمًا عن ضررها بصاحب الحيوان فإنها غير صحية بتاتًا للكلب نفسه ولذا ننصح بأن يكون محل نوم الكلاب منعزلا وبعيدًا عن غرف نوم أصحابها ولأن مسكن الكلب فى هذه الحالة يكون داخل مسكن صاحبه فلهذا السبب يجب أن تخصص له غرفة خشبية صغيرة فى (حوش) المنزل أو فى الحديقة، ويحسن أن تقسم الغرفة إلى قسمين أحدهما صغير الحجم يخصص لنومه، والثانى ضعف حجم الأول على الأقل ومتصل به ليكون بمثابة فناء للكلب يتريض فيه ويبسط فيه قوائمه ويعرض جسمه للهواء الطلق وأشعة الشمس.

ويجب عدم استعمال الصناديق الخشبية التى توجد فى مقدمتها فتحة يدخل منها الكلب لأنها غير صحية ولا يمكن أن تصل إليها أشعة الشمس كما أنه من الصعب

تنظيفها، وأحسن تلك الصناديق ما كان سقفه على شكل (جمالون) قابلا للانزلاق حتى يسهل تنظيفة من الداخل ووصول أشعة الشمس إليه .

ويحسن أن تكون أرض المأوى مصنوعة من الخشب المصقول وسطحها مائل للخارج لكى يسمح بتصريف البول .



وهناك طريقة أخرى لإيواء الكلاب خارج المنازل وهى تنحصر فى عمل صندوق خشبى تُترك أمامه قطعة أرض فضاء يوضع حولها سور من سلك أو قضبان حديدية رفيعة ذات ارتفاع كاف بحيث لا يتمكن الكلب من الخروج منها أو القفز عليها .

وقد تُبنى مساكن الكلاب من الطوب وتغطى من الداخل بطبقة من الأسمنت أو تعمل جميعها من الأسمنت المسلح وفيها يكون المبنى شديد الحرارة صيفًا والبرودة شتاء، وإذا كان لا بد من عملها فيجب أن يوضع على أرض المبنى لوحة غير ثابتة (متحركة) من الخشب المصقول مرتفعة قليلا عن سطح الأرض حتى لا تتسرب إليها الرطوبة وأن يكون سقف المبنى منحدراً (جمالون) وله نوافذ على كل من جانبيه تفتح وتغلق عند اللزوم وتسمح لأشعة الشمس بالنفاذ إلى داخله، ويلاحظ أن هذه التدابير التى ذكرناها لإيواء الكلاب لا تعمل فى الحقيقة إلا بقصد توفير كل أسباب الراحة للحيوان شفقة به وعطفًا عليه؛ لأن الكلب يمكنه بطبيعته أن ينام فى الخلاء بلا غطاء دون أن يؤثر ذلك فى صحته بالمرة وخصوصًا فى فصل الصيف .



وإذا لم يكن فى الإمكان تخصيص «حوش» صغير أمام صندوق الكلب فمن السهل تثبيت حبل أو سلك على الأرض بواسطة وتدين يدقان عند طرفيه ثم إمرار حلقة فيه متصلة بحبل (طوق) الكلب وبذا يمكنه أن يتحرك كما يريد دون أن يتقيد بمسافة قصيرة.

وهذه الطريقة لا شك أنها أفضل من طريقة ربطه فى رقبته بسلسلة قصيرة أمام مأواه كما يفعل كثير من الناس إذ إن ذلك يضايقه وقد يؤثر على أعصابه فيغير من طباعه ويجعله شرسًا ومتوحشًا.

وسواء كان مأوى الكلب داخل المنزل أو خارجه يجب أن يكون بالقرب منه على الدوام ماء نظيف يشرب منه كلما أراد.

• أرضية مساكن الكلاب والعناية بنظافتها:

أرضية مساكن الكلاب مهما كان نوعها يجب أن تكون لينة ومريحة وذلك بأن يوضع فيها فراش من مادة رخيصة الثمن يسهل الحصول عليها. وخير فراش تتوافر فيه هذه الشروط هو قش الأرز؛ لسهولة تنظيفه ولأنه عند حرقه فى أرضية المسكن تنبعث منه حرارة كافية لإهلاك جميع الحشرات التى تضر بالكلاب كالقراد والقمل والبراغيت وغيرها- هذا فضلا عن أنه يعطى دفئًا فى وقت الشتاء.



والأفضل أن تغطى فرشة قش الأرز بقطعة من (الخيش) النظيف حتى يكون الدفء أكثر، وإذا تبول الحيوان على القش فيجب إزالته فى آخر كل يوم واستبداله بآخر جاف ونظيف، أما إذا لم يبلل القش فإنه يبقى صالحًا للاستعمال مدة طويلة ويُكتفى بإخراجه من الصندوق صباح كل يوم

وتعريضه لأشعة الشمس للتهوية فقط . أما قطعة الخيش فيجب غسلها بين حين وآخر والتأكد من جفافها تمامًا قبل إعادتها إلى المسكن .

وتوضع أحيانًا تحت قش الأرز طبقة من نشارة الخشب لتساعد على امتصاص الرطوبة وإزالة الروائح الكريهة .

وتوفيراً للوقت والمصاريف يجب تدريب الكلب على التبول بعيداً عن المكان الذى يرقد فيه كأن يوضع له وعاء من الصفيح به قليل من الرماد يتبول فيه كلما أراد .

ويجب ملاحظة العناية بالنظافة العامة لمساكن الكلاب وذلك بغسلها مرة كل ثلاثة أو أربعة أسابيع بالماء المغلى المضاف إليه مادة مطهرة مع تركها خالية حتى تجف تمامًا .

ويجب رش أرضية الصندوق أو المسكن الذى يعيش فيه الكلب بين كل وقت وآخر بمحلول مطهر . وإذا كانت الأرضية مصنوعة من الأسفلت فاستعمال الجرائد القديمة أو صناديق الكرتون الفارغة يقوم مقام أى فرشة أخرى صالحة .

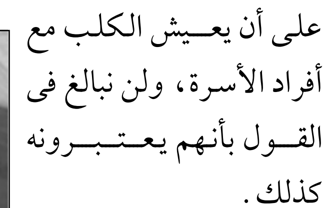
●●●



الأدوات اللازمة لمساكن إيواء الكلاب

ينقسم محبو اقتناء الكلاب إلى ثلاثة أقسام:

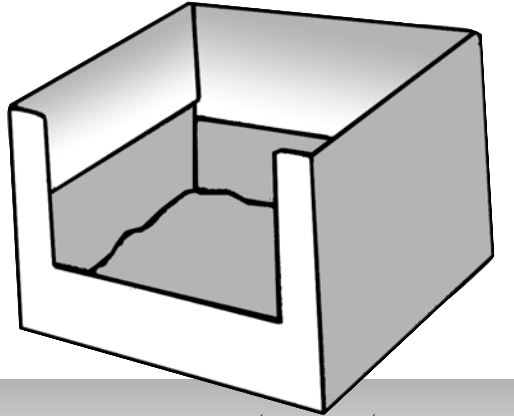
- **الأول**: يقتنى فى الغالب كلبًا واحدًا، أو اثنين على الأكثر، لمشاطرته العيش بالمنزل. وهذا النوع من الهواة لا يهتم كثيرًا بتكاثر الكلب لديه، وزيادة نسله، وكل همهم ينصب على أن يعيش الكلب مع أفراد الأسرة، ولن نبالغ فى القول بأنهم يعتبرونه كذلك.



ولمعرفة أهمية اقتناء الحيوانات الأليفة على صحة الإنسان النفسية (السيكولوجية)؛ حيث إن تربية مثل هذه الحيوانات الأليفة تساعد على تحسين الحالات النفسية التى يعانيها الإنسان. وهذا ما أكده أحد الأطباء البيطريين فى (جلاسكو) بعد أبحاث طويلة استمرت عدة سنوات برهن فيها هذا الطبيب البيطرى على نظريته بأن وجود مثل هذه الحيوانات الأليفة فى حياة الإنسان يعتبر فى حد ذاته هدفًا لصاحبها من شأنه أنها تشغله عن مشكلاته التى قد تسبب له الاكتئاب وغيره من الحالات النفسية، كما يساعد الاهتمام بها هؤلاء الأفراد -وخاصة المعزولين اجتماعيًا- على الخروج من هذه العزلة بعد خلق علاقة صداقة وتآلف وود مع هذه الحيوانات الأليفة.

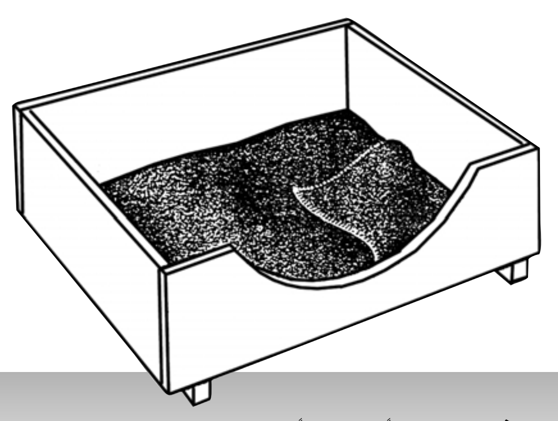
- **والثانى**: يقتنى الكلاب بغرض الحراسة خارج المنازل، كحدائق الفيلات والمنشآت التجارية، كأفنية المصانع وفى أحواشها الخارجية، أو بالعزب والأطيان الزراعية،

ومزارع الدواجن والمواشى واسطبلات الخيول وغيرها للغرض نفسه وهو حراسة هذه المنشآت ليلا وفى الوقت نفسه ممارسة هواية اقتناء الكلاب وتكاثرها . وفى الغالب هذا القسم من الهواة يقتنى الكلاب كبيرة الحجم .



صورة توضح فراشًا مخصصًا من الكرتون المقوى، تفرش قاعدته بقطعة من نسيج قطنى صيفًا وصوفى شتاءً، حتى يصبح مهادًا لينًا يريح الجرو أثناء النوم

- **والثالث**: يقتنى الكلاب بغرض إنتاجها وزيادة نسلها ، وهو فريق محترف متخصص يقع عليه عبء ومسئولية كبيرة من حيث إنتاج نسل الكلاب فى بلادنا ، حيث لا توجد حتى الآن إلا مزارع قليلة متخصصة فى تربية وإنتاج الكلاب ، والتى نضمن بنشاطها توفير هذه الحيوانات لكل هاوٍ جديد ، ولكل من يريد اقتناءها من مصدر موثوق منه ، كأن يباع الكلب ومعه شهادة نسب بنوع السلالة ، ودرجة نقاوتها ونبذة عن التاريخ الوراثى للجرو ، كما هو الحال فى الدول الأجنبية التى بلغت شأنًا كبيرًا فى هذا المجال ، ولكل هذه الأسباب كان الاهتمام



صورة توضح فراشًا مخصصًا للكلب المنزلى على هيئة صندوق من الخشب وتفرش قاعدته بمهاد لين لراحة الكلب



بمزارع الكلاب وإنتاجها، ولذلك يقيم هذا الفريق مساكن إيواء الكلاب بطريقة فنية متخصصة تخدم الغرض الذى تربَّى الكلاب من أجله.

وفيما يلى سنتحدث بشىء من التفصيل عن كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة بما يلزم لكلابهم من مواصفات وشروط لمساكن إيواء هذه الكلاب بكل قسم على حدة، وكذلك الأدوات اللازمة للكلاب فى كل الحالات.

• أولا: القسم الأول الكلاب المنزلية:

كما سبق أن ذكرنا هو الفريق من الهواة الذى يقتنى الكلب ليشاطره العيش فى منزله، وفى هذه الحالة فإن مسكن الكلب يكون صندوقًا صغيرًا، لكن لا يكفى؛ لهذا السبب، فإن تدريب الكلاب المنزلية فى منتهى الأهمية، حتى يستطيع الإنسان تحمل معيشة الكلب معه والاستمتاع بوجوده فى مسكن واحد. وعلينا تخيل مقدار الضجر الذى يصيب مقتنى الكلب إذا تبول أو تبرز على المفروشات المنزلية وفى أى مكان وكيفما يحلو له. فإن ذلك بلا شك يسبب لنا الإزعاج الشديد. ولذلك إذا اقتنينا الكلاب فى منازلنا يجب شراؤها وهى صغيرة السن، وبعد الفطام مباشرة حتى تكون طيعة تقبل التدريب من الصغر وتتعود على طبائع صاحبها، وعادات الأسرة التى سيعيش معها هذا الجرو الصغير، والذى سينمو ويكبر ويصبح عزيزًا لدى صاحبه كفرد من أفراد هذه الأسرة. وحتى تنمو هذه العلاقة من ود وتآلف ومحبة متبادلة بين الكلب وصاحبه، يجب أن نقوم بالتدريبات اللازمة لذلك.

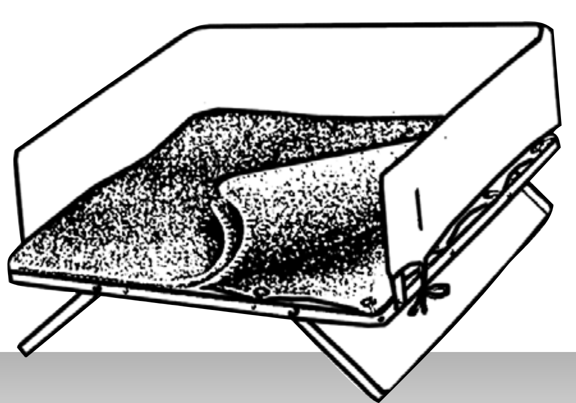
كما يلزم للكلب الذى يشاطر صاحبه المسكن بعض الأدوات والمنقولات المهمة التى لا غنى عنها للكلب.

١- فراش الكلب المنزلى:

يجب أن يخصص للكلب مكان مستديم يئوى إليه وقت راحته ونومه، ولا يجب تدليل الكلب أكثر من اللازم بأن نسمح له بالنوم فى فراشنا. بل يجب أن يخصص

للكلب فراش ذو مواصفات خاصة، أولها أن يكون مريحًا ومناسبًا لحجمه، ويجب أن نعوده على النـوم به. وإذا عوّدنا الكلب على النظام من الصغر، فإنه يُسعد صاحبه ويسرّه وخاصة إذا اصطحبناه إلى الرحلات الخلوية وإلى شواطئ البحر أثناء المصايف. ولا ننسى فراش الكلب أثناء ذلك، وفى هذه الحالة صمم فراشًا نقالا يمكن طيه وفرده وقت الحاجة، ويكون سهل الحمل، وهو عبارة عن صندوق بمفصلات كالموضح بالرسم.

ولا نتركه ينام على الأرائك والكراسى الخاصة بنا، بل يجب تدريب الكلب على التعود على فراشه الخاص.



صورة توضح الفراش النقال، وهو عبارة عن صندوق بمفصلات يمكن فرده وطيه حسب الحالة، يصلح فراشًا للكلب أثناء الرحلات والمصايف

وهذا الفراش عبارة عن صندوق من الخشب أو الكرتون المقوى كما هو موضح بالرسم، كما يلزم لهذا الصندوق فرش قاعدته بقطعة من قماش ويفضل أن يكون من القطن، يفرش صيفًا، أو من النسيج الصوفى ويفرش شتاءً. ويجب أن يوضع هذا الصندوق فى مكان مناسب بالمنزل، هادئ قدر الإمكان.

٢- أوانى الطعام والشراب:

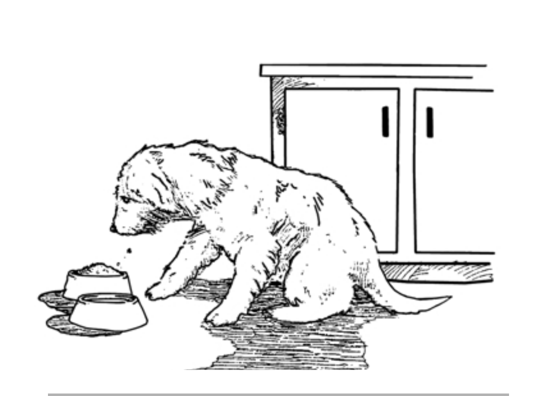
يجب أن تخصص للكلب أوان خاصة به لطعامه وشرابه، ويفضل أن تكون هذه الأوانى من معدن لا يصدأ، أو من الصاج المجلفن حتى يسهل غسيلها بالماء والصابون بعد كل وجبة طعام تقدم للكلب، وأن تعقم بالماء المغلى مرة فى الأسبوع على الأقل.



ويجب أن يتدرب ويتعود الكلب على ألا يأكل إلا من يد صاحبه أو أفراد أسرته، وأن يتعود على مكان ثابت لا يتغير، يقدّم له الطعام فيه، ويستحسن أن يكون فى مواعيد ثابتة كما يتدرب الكلب على ألا يأكل إلا إذا أمره صاحبه بأن يبدأ بالأكل حتى ولو كان الطعام أمامه. وهذا لا يتأتى إلا بتدريب الكلب مع الصبر فى تدريبه.



صورة توضح أوانى الطعام والشراب من الصاج المجلفن: الآنية الأولى واسعة لتقديم فتة الكلب، والثانية على اليمين لفتة اللبن أو للبن، والثالثة على اليسار لمياه الشرب

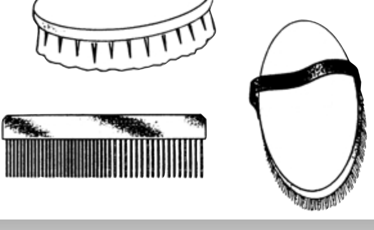


صورة توضح ركنًا خاصًا تم اختياره مسبقًا بمطبخ المنزل ليكون مكانًا مستديمًا لتقديم وجبات طعام الكلب، توضع به أوانى الطعام والشراب. ونلاحظ فى هذه الصورة أن وجبة الطعام أمام الكلب، وهو لا يأكل وينتظر أوامر صاحبه بالبدء فى أكل الطعام

٣- أدوات نظافة الكلب:

يلزم تمشيط شعر الكلب من وقت لآخر، وبالأخص السلالات التى تمتاز بشعرها الطويل؛ وذلك لسلامة الكلب من الطفيليات الخارجية كالقمل الماص والقمل القارض (العضاض).

ولذلك يلزم لتمشيط شعر الكلب مشط ذو أسنان واسعة وضيقة. كما يلزم للكلب فرشتان: الأولى ناعمة لتنظيف الشعر ولاستخدامها أثناء حمام الكلب بالماء



صورة توضح المشط والفرشتين الناعمة والخشنة اللازمة لصحة الكلب ونظافته

والصابون، والثانية فرشاة خشنة من سلك معدنى وتشبه الفرشاة نفسها المستعملة فى تطمير الخيول وتستخدم فى تمشيط شعر الكلب للأسباب الصحية السابقة نفسها.

٤- أغطية فراش الكلب:

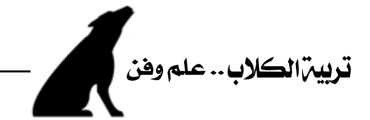
يستحسن أن تخصص للكلب أغطية صوفية وأخرى قطنية لتغطيته أثناء نومه، أو لاستعمالها كفرشاة فى قاعدة الصندوق المخصص لنوم الكلب وراحته.

صورة توضح أغطية الكلب الصوفية والقطنية لاستخدامها فى فرشة صندوق النوم أو لتغطية الكلب فى ليالى الشتاء الباردة

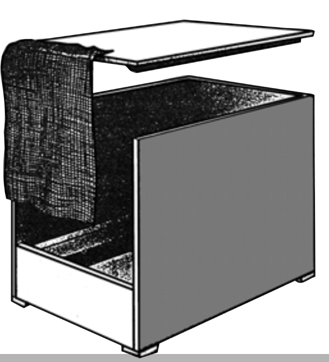
وتخصيص مثل هذه الأغطية للكلب وغسيلها مرة أو مرتين فى الأسبوع بالماء الساخن والصابون، يعد من الإجراءات الصحية المهمة للكلب وللأسرة.

٥- أوانى الاستحمام والمغاطس:

يفضل أن تخصص للكلب آنية حسب حجمه من البلاستيك تستعمل فى حمام الكلب؛ لأن لحمام الكلب من وقت لآخر فوائد كثيرة تبدو واضحة فى نظافة شعر الكلب وفى مضمونها القضاء على الطفيليات الخارجية كالحشرات. لذا يجب عمل حمام أسبوعى صيفًا للكلب وكل أسبوعين شتاءً بالماء والصابون أو الشامبو المخصص للكلاب؛ لأن الصابون فى حد ذاته يبيد مثل هذه الحشرات، وذلك لأن الصابون يذيب الطبقة الشمعية الموجودة فى جليد جسم الحشرة فتتبخر المياه الموجودة فى جسم الحشرة وتموت بالجفاف بعد ذلك. كما تُستعمل هذه الآنية نفسها مغطسًا للكلب حيث تُملأ بالماء ويضاف على هذا الماء مبيد حشرى مأمون للكلب مثل البيوتيكس (الدلتا مثرين) ويغطس فيه الكلب ما عدا رأسه وذلك فى حالة الإصابة الشديدة بالحشرات كالبراغيث والقراد.



٦- صندوق الولادة:



صورة صندوق الولادة ويتضح من الصورة تصميمه المبسط، الذى يمكن لأى شخص يقتنى كلبة تصميمه بسهولة. لاحظ الغطاء المتحرك الذى تثبت على أحد جوانبه قطعة من القماش لتهيئة الجو الهادئ واللازم للكلبة أثناء الولادة واحتضان الصغار

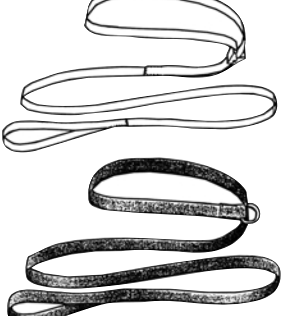
وهو عبارة عن صندوق من الخشب له غطاء متحرك للتهوية والنظافة مرتكز على أربع أرجل قليلة الارتفاع وبحجم مناسب لسلالة الكلبة المقبلة على الولادة، سواء كانت من السلالات ذات الحجم الصغير أو المتوسط أو الكبير، يصمم حسب رؤية مقتنى الكلبة بمقاسات مناسبة، وتوضع على أحد جوانبه قطعة من القماش لتهيئة جو هادئ للأم وللصغار.

٧- الأطواق الرقبية والسلاسل:

للكلاب أطواق من الجلد تُلبس حول الرقبة، ولهذه الأطواق حلقة معدنية يمكن توصيلها بالسلسلة أو بحزام من الجلد، فيمكن بواسطة الطوق والسلسلة تقييد الكلب أو السير به مقيداً.



صورة توضح سلسلة من المعدن تثبت فى طوق الرقبة الجلد ويلاحظ بدايتها ونهايتها حيث إنها تحتوى على حلقة طرفية بياى (سوستة) ترتد فتقفل الحلقة مع حلقة طوق الرقبة الجلدى



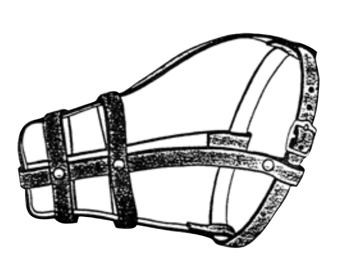
صورة توضح الحزام الجلدى الذى يثبت بدلا من السلسلة المعدنية فى طوق الرقبة الجلدى

ويلاحَظ عند تثبيت هذا الطوق حول رقبة الكلب عدم الضغط عليه؛ لأن أى طوق قد يهيج الجلد ويسبب له الالتهاب إذا ضُغط على الرقبة، ولذلك يجب أن تكون هناك مسافة تسمح بمرور أصبع أو أصبعين بسهولة بين الطوق ورقبة الكلب.

٨- كمامة الكلب:

تعمدنا أن نذكر كمامة الكلب فى آخر موضوع الأدوات اللازمة للكلب؛ لقلة استخدامها، وهذه الكمامة تستخدم فى حالات خاصة ومحدودة. نلخصها فيما يلى:

١- عندما يحتاج كلب يافع (بالغ) مريض أن يفحصه الطبيب البيطرى بالكشف عليه ويعتبر الطبيب غريبًا عن الكلب، وخاصة إذا كان الكلب من السلالات الكبيرة القوية أو الشرسة كالوولف والبوكسر والدوبرمان وغيرها من هذه السلالات كبيرة الحجم، فيجب على صاحب الكلب أن يُلبسه هذه الكمامة حتى يتمكن الطبيب من الكشف على الكلب وتشخيص حالته.



صورة توضح كمامة الكلب المصنوعة من الجلد

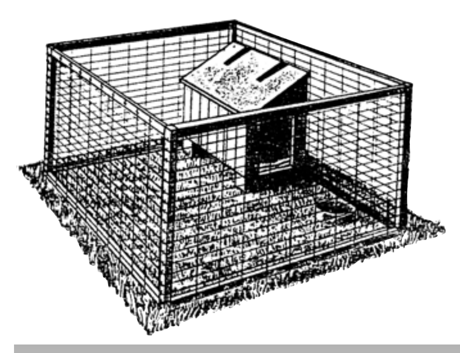
٢- فى حالة نقل الكلاب الكبيرة من مكان إلى آخر مع أشخاص غرباء عن الكلاب، فيجب على صاحب الكلب أن يُلبسه الكمامة حتى لا يؤذى الكلب من يرافقه أثناء النقل، وغير ذلك من الأمور والحالات التى تتطلب حماية الأشخاص من الكلاب الشرسة.

ثانيًا: مساكن إيواء الكلاب خارج المنازل:

كما سبق أن ذكرنا فإن فريقًا من الناس يقتنى الكلاب بغرض الحراسة وذلك فى خارج المنزل، كحدائق الفيلات، وأفنية المصانع، وفى العزب ومزارع الدواجن والمواشى واسطبلات الخيول وغيرها بغرض حراسة هذه المنشآت ليلا.

ولمساكن إيواء الكلاب خارج المنازل شروط خاصة، تجب المحافظة عليها من أجل صحة الكلب، والنزول به فى مسكن صحى، وخاصة أثناء نومه ووقت راحته.

فإذا كانت الكلاب ما زالت صغيرة السن غير بالغة فيجب وضعها فى فناء محدود وبداخله مسكن صغير لراحة ونوم هذه الكلاب الصغيرة.



صورة توضح مسكن إيواء الكلاب صغيرة السن (الجراء) التى نقتنيها فى هذا المسكن المحدود حتى يكبر الكلب ويصل لسن بداية الشباب فننقله إلى المسكن المستديم

والسبب فى تحديد إقامة الجرو الصغير بهذه الطريقة السابقة يرجع لسلوكه الطفولى، أنه يحب اللهو واللعب دون إدراك ما يعرضه لحوادث قد تودى فى بعض الأحيان بحياته كأن يخرج من سور حديقة المنزل إلى الشارع فيصبح معرضًا لحوادث السيارات، كما يكون عرضة للاختلاط بالكلاب الضالة التى من الممكن أن تنقل له الكثير من الأمراض. ويجب تحديد إقامة الجرو بالطريقة السابقة حتى عمر ٥ : ٨ شهور على الأقل، وبعد ذلك يُنقل إلى مسكن آخر.

وهذا المسكن عبارة عن فناء صغير محدود بأربعة قوائم خشبية محاطة بالسلك لمنع خروج الكلب الصغير (الجرو) إلى حديقة الفيلا أو الفناء الخارجى قبل بلوغه سن الشباب. ويحتوى هذا الفناء المحدود على مسكن صغير، عبارة عن صندوق من الخشب مقفل من جميع الجهات ومفتوح من ناحية واحدة على هيئة باب يسمح بدخول وخروج الكلب الصغير بمساحة مناسبة لحجم الجرو الذى يسكنه، ومرتكزًا على أربع أرجل خشبية ترفعه عن مستوى سطح الأرض بمقدار خمسة سنتيمترات، لمنع الرطوبة من التسرب داخل المسكن. كما يصمَّم سقف المسكن بميل يسمح بانحسار مياه المطر حينما ينهمر على المكان بأكمله.

ومن الممكن أيضًا فى حالات الكلب البالغ أن تخصص له غرفة خشبية .

ثالثًا: مساكن إيواء الكلاب فى مزارع الكلاب:

تُنشأ مزارع الكلاب بغرض تكاثر وتربية سلالات نقية عالمية من الكلاب بغرض زيادة نسلها والتجارة ببيع نتاجها للهواة أو لتجار الكلاب .

وفى الغالب هذا الفريق من مقتنى الكلاب يكون على أعلى مستوى من الخبرة والاحتراف الذى سبقته الهواية أولا . وكما سبق أن ذكرنا فإن هذا الفريق من الناس يقع عليهم عبء ومسئولية استمرار وجود سلالات جيدة من الكلاب فى مصر ، ونضمن بوجودهم الحصول على سلالات من الكلاب تنمو نموًا طبيعيًا ، ويكون إنتاجها عاليًا طوال العام وفى الظروف المختلفة دون الاعتماد على شراء كلاب من الخارج . والمسئولية الأولى تقع على عاتق العاملين فى مثل هذه المزارع ، الذين يجب أن يتصفوا بالدرجة الأولى بالخبرة الطويلة فى تربية مثل هذه الكلاب ، فيصبح من السهل التغلب على معظم المشكلات التى تواجه المربى .

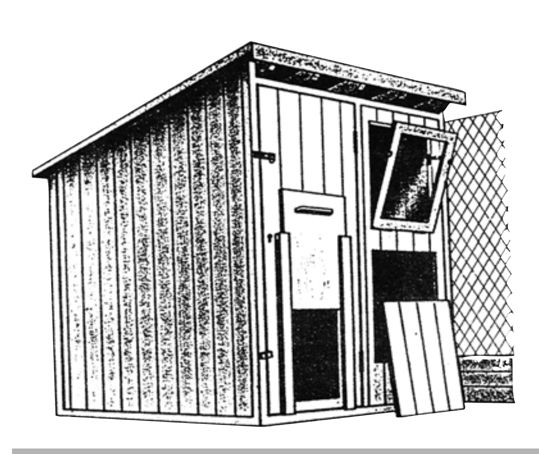
كما يجب تجهيز مساكن الإيواء المخصصة للتربية بما يلزم للحصول على سلالات قوية نقية خالية من الأمراض . وتنقسم هذه المساكن فى هذا الغرض إلى قسمين متلازمين : الأول المسكن المفتوح ، والثانى ويلحق بالأول وهو المسكن المغلق ، وكلا النظامين يجب أن يتوافر فى مسكن الكلب الواحد .

وتصميم المسكن بهذه الطريقة يوفر سبل الراحة للكلاب فتعيش فى حالة نموذجية من حيث النظافة وسهولة الحركة وتتغذى غذاء نظيفًا ، فنضمن بذلك استمرار قدرتها على إعطاء نسل سليم وهو الغرض من تربيتها .

وهذا التصميم تعيش فيه الكلاب منفردة وليس فى مجموعات . وللحصول على كلاب سليمة خالية من الأمراض -كما سبق أن ذكرنا- هناك شروط يجب توافرها من حيث الرعاية اليومية لكلاب المزرعة أهمها على الإطلاق أن تكون مساكنها مريحة مصممة بطريقة تسهل معها نظافتها .



كما يجب أن تكون الأدوات اللازمة لمعيشة الكلب كذلك، فتكون أوانى الطعام والشراب مصنوعة بطريقة فنية لا تسبب تلوث المكان، كما يتخير مكانها فى المسكن بحيث تكون بعيدة عن مجرى الكلاب حتى لا يسهل تلوثها فتنتشر الأمراض بين الكلاب إذا شربت مياهًا أو أكلت طعامًا ملوثًا بمواد بولية أو برازية.



صورة لوحدة واحدة لمسكن كلب من السلالات كبيرة الحجم، ويلاحظ الباب الداخلى وضلع من أضلاع السلك الشبكى لفناء اللعب المحيط بالمسكن كما يلاحظ نوافذ التهوية وسقف المسكن المائل والمصنوع من الأسبستوس لانحسار المياه حين سقوط المطر

وإذا أقام صاحب المزرعة مسكن الإيواء من المبانى والخرسانة فتغطى الحوائط من الداخل بالقيشانى وذلك بارتفاع مترين على الأقل حتى يسهل تنظيفها بالغسيل بالماء والصابون، كما يجب أن تجهز بالإضاءة الطبيعية أو الاصطناعية، فإذا كانت طبيعية تدخل عن طريق النوافذ فيجب أن تُفتح هذه النوافذ من الجهة الشرقية أو القبلية حتى يتعرض المسكن وقتًا كافيًا لضوء الشمس.

وإذا كانت الإضاءة اصطناعية فيجب أن تكون من مصدر كهربائى وبلمبات تُصدر موجات ضوئية تشبه ضوء الشمس، ونتحكم فى شدة إضاءتها بمقدار وحدة القياس المعروفة «الفولت».

كما يراعى أن تكون أرضية هذا المسكن جافة غير مبللة أو رطبة تحت أرجل الكلاب، وذلك بإيجاد وسيلة للصرف أثناء النظافة بالغسيل بالماء داخل هذه المساكن.

كما يراعى أن تكون حواجز المسكن وخاصة فى فناء اللعب أو الفناء المكشوف -كما سبق أن ذكرنا- خالية من الكسور أو القطع ؛ وذلك لوقاية الكلاب من الجروح ما يساعد على انتشار العدوى .

كما يجب أن يكون المسكن مناسبًا لحجم ونوع الكلاب . كما يجب أن تتوافر فيه التهوية فيُهتم بالنوافذ وبمقدار اتساعها ، وأن يركب عليها سلك ذو فتحات ضيقة لدخول الهواء ومنع دخول الحشرات كالذباب والناموس والبراغيث والقمل . . . وغيرها لخطورتها كطفيليات خارجية للكلاب .

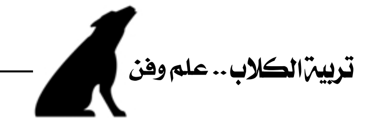
مساحة المسكن:

تختلف مساحة هذه النوعية من المساكن حسب نوع الكلب وحجمه ، وعادة ما تكون مترين × متر مربع . أما المساحة الخارجية فتكون ضعف المساحة الداخلية ؛ لأن الكلاب مهما اختلفت أنواعها فإنها تحتاج للرياضة واللعب . ويُستحسن أن يكون بين المساحتين باب حتى يمكن التحكم فى الكلب أثناء النظافة أو لوضع الطعام والشراب أو للقبض على الكلب ، بخلاف الباب الخارجى للمساحة الكلية للمسكن الواحد حيث يكون هذا الباب محكم القفل . ويستحسن أن تكون هذه المساكن على صف واحد ذات طرقة عريضة واسعة ولها باب . كما يجب أن تكون أرضية هذه المساكن من الأسمنت وتوضع داخلها لوحة خشبية على هيئة سدائب خشبية متجاورة وبارتفاع ٣٠ : ٤٠ سنتيمتراً مربعًا تقريبًا عن سطح الأرض لجلوس الكلب عليها .

أما الفناء الخارجى المكشوف فيكون بارتفاع ٥٠ سنتيمتراً مربعًا من مواد البناء الحائطى والباقى من سلك شبكى حوالى ٤ سم × ٤ سم تقريبًا .

النظافة الدورية لمزرعة الكلاب:

تجب المحافظة على النظافة الدورية اليومية ، والمداومة عليها ، وهذه النظافة الدورية للمسكن وللطرقات تتم بغسلها بأدوات النظافة المعروفة والمياه والصابون ، وإجراء



عـمليـات التطهيـر بمواد مطهـرة . ويُشـتـرط ألا تكـون هذه المواد ضـارة بالكلاب . مع ملاحظة أن تخصص أوان لرفع مخلفات الكلاب يوميًا ونقلها بعيداً عن المسكن . وإذا واظبنا على هذه النظافة الدورية الضــرورية اليومية ، نتجنب كثيراً من المشكلات أهمها على الإطلاق عدم انتقال العدوى والمحافظة على نظافة الكلاب ونظافة المبنى .

كـما يجـهز هـذا المكان بالأدوات اللازمـة للكلب كـأوانى الطعـام والشـراب . كـمـا يُفرش منزل الكلب الصغير بقطعة من القمــاش كمهاد لين أو كفـراش لنــوم الكلب ليلا ، ويفضل أن تكون من نسيج القطن صيفًا ونسيج الصوف شتاءً . كما يفضل أن تكون فتحــة باب المسكن جهة الشرق حتى تدخله أشعة الشمس فى الصباح الباكر ، ولا يكون معرضًا للهــواء أو التيارات الهوائية الشديدة ليلا .



●●●



الفصل الخامس:

رعاية الكلاب

- الرعاية العامة
- الرعاية اليومية والأسبوعية
- رعاية الكلب المريض
- الرعاية التناسلية
- الرعاية النفسية
- الرعاية الصحية

الرعاية العامة

مادمنا قررنا أن نحتفظ بالكلب سواء للحراسة أو للصحبة أو للتسلية فيجب علينا أداء حقه المتمثل فى العناية به ورعايته. ومراعاة حقوقه سواء فى المأكل أو المشرب أو المسكن، وكذلك أداء حقه فى الرياضة والنظافة والاستحمام والعناية بالشعر والأقدام. لذا يجب علينا أن نعرف إجابة السؤال الآتى: كيف أعتنى بكلبى؟

أولا: الرياضة وأهميتها للكلب

الكلاب كالإنسان تمامًا تحتاج إلى رياضة يومية حتى تكون دائمًا فى حالة صحية جيدة. وتنحصر هذه الرياضة غالبًا فى المشى فى الهواء الطلق مرتين على الأقل فى اليوم: الأولى فى الصباح المبكر قبل تناول الكلب وجبة الإفطار، والثانية فى المساء بعد إعطائه وجبة العشاء بمدة كافية.



ويجب أن نعلم أنه ليس هناك شىء يضر بصحة الكلب أكثر من تركه خاملا يقضى معظم ساعات يومه راقداً هنا وهناك.

ويجب أن تكون الرياضة على مهل فلا يُترك الكلب ليجرى أكثر من طاقته كما يفعل بعض الناس حيث يتركون كلابهم تجرى وراء دراجاتهم أو عرباتهم المسرعة لمسافات طويلة دون شفقة ولا رحمة مع أنها تجرى هذا الجرى لحبها لهم وتعلقها بهم؛ إذ إن ذلك كثيراً ما يسبب إصابتها بأمراض صدرية أو قلبية.

ويجب ملاحظة أن مدة الرياضة ونوعها تتوقفان كثيراً على سن الحيوان وحجمه ؛ فالكلاب صغيرة السن والحجم يمكنها أن تتحمل رياضة شاقة أكثر من الكلاب المسنة أو الكبيرة فى الحجم .

وإذا كانت الظروف لا تسمح بأخذ الكلاب للرياضة فى الخارج وكان بمنزل صاحبها حديقة أو فناء فلا بأس من تركها طليقة تجرى وتلعب طول اليوم على شرط ألا تضر بمزروعات الحديقة .

وهناك نوع آخر من الرياضة يمكن للكلب أن يقوم به بنفسه وذلك بأن يُترك طليقًا يجرى يلعب أو يتسلق شجرة ليمسك عصفوراً ، أو بإعطائه كرة أو لعبة من الكاوتشوك المضغوط يدحرجها ويجرى وراءها لمدة كافية . وعمومًا فخير الطرق هو أن تأخذ كلبك معك أثناء رياضتك لمسافة تظنها أنت كافية له .

ويجب عند أخذ الكلاب للرياضة ألا يُرمى لها أحجار بقصد الجرى وراءها وإعادتها ؛ إذ إن مسكها للأحجار يتلف أسنانها وقد يسبب كسرها أحيانًا ، والأفضل أن يستعاض عن الأحجار بعصاة خشبية قصيرة أو كرة من الكاوتشوك المضغوط .

ويجب بعد رجوع الكلب من الرياضة أن يجفف جسمه جيداً من العرق بفوطة خاصة ثم يُترك بعد ذلك ليستريح .

ثانيًا: النظافة:



العناية بنظافة الكلب أهم الأمور التى لا يمكن الاستغناء عنها فى مختلف أنواع الكلاب وبخاصة طويلة الشعر منها التى يجب أن يكون منظرها جميلا وشكلها حسنًا على الدوام . وعلاوة على ذلك فالتطمير أو التنظيف يساعد كثيراً على حفظ الشعر فى حالة جيدة خاليًا من الطفيليات الجلدية والحشرات الخارجية .

ويستعمل لتطمير الكلاب نوعان من الفرش: فللكلاب خشنة الشعر تستعمل فرشاة قش صلبة (Dandy Brush). أما الكلاب ذات الشعر الناعم فيُستعمل لها فرشاة من الشعر أقل صلابة من الأولى. والمعتاد أن يمشط شعر الكلب أولا بمشط خاص قوى حتى يمكن إزالة جميع الشعر المعقد والأوساخ الأخرى، ثم تُستعمل الفرشاة بعد ذلك لتنسيق الشعر ووضعه فى الشكل الملائم لنوع الكلب. ويجب ألا ننسى أيضًا مسح عيون الكلاب وآذانها ومناعمها كل يوم بفوطة خاصة أو بقطعة من الإسفنج لتظل دائمًا فى حالة صحية جيدة.

ثالثًا: قص الشعر:

يُقص شعر الكلاب عادة لسببين: إما للترويح عنها وتخفيف وطأة حرارة الجو كما يحدث فى زمن الصيف فى البلاد الحارة كبلادنا، وإما لأسباب علاجية أخرى كالرغبة فى دهن أجسامها بمرهم أو رشها فى حالة إصابتها بأمراض جلدية أو حشرات خارجية. . فإذا كان المقصود من قص الشعر هو تخفيف وطأة الجو الحار يحسن ترك الشعر الموجود فى جهة الصدر بدون قص حتى لا يتعرض الكلب للنزلات الصدرية بسبب تصبب جسمه بالعرق وإهمال تجفيف منطقة الصدر كما يجب. ويأبى كثير من الناس قص شعر كلابهم بدعوى أن ذلك يقبِّح من شكلها ولذلك فهم يفضلون الاقتصار على نتف الشعر الطويل (Trimming) ويقص شعر بعض كلاب البودل بقصد الزينة.

رابعًا: إعطاء الحمام:

يعتقد كثير من الناس أن الكلاب لا يجب غسلها بالماء بتاتًا؛ ظنًا منهم بأن ذلك يسبب إصابتها بالبرد أو الزكام إلى غير ذلك. ولكننا نؤكد هنا أن الكلاب يجب أن تُغسل أجسامها أو بمعنى آخر يجب أن تُعطَى حمامًا مرة كل شهر على الأقل فى الشتاء ومرتين فى الشهر زمن الصيف حتى يمكن إزالة ما يعلق بأجسامها من الأوساخ وإكساب شعرها لمعانًا جميلا.

وطريقة غسلها أن يوضع الكلب فى وعاء بلاستيك ذى حجم مناسب به ماء دافئ ثم يغسل جسمه بالصابون العادى حتى تزول جميع الأوساخ الموجودة بشعره وجلده ويجفف بعد ذلك بفوطة كبيرة نظيفة ويوضع فى مكان دافئ بعيداً عن التيارات الهوائية لمدة ساعة أو ساعتين حتى يجف شعره تماماً .

خامساً: العناية بالأقدام:

تحتاج أقدام الكلاب لعناية كبيرة لحفظها بحالة جيدة؛ لذا يجب على صاحبها أن يقوم بفحصها جيداً بين حين وآخر وإذا لاحظ وجود أى عرج بها فعليه أن يعمل جهده لمعرفة سببه وإزالته .



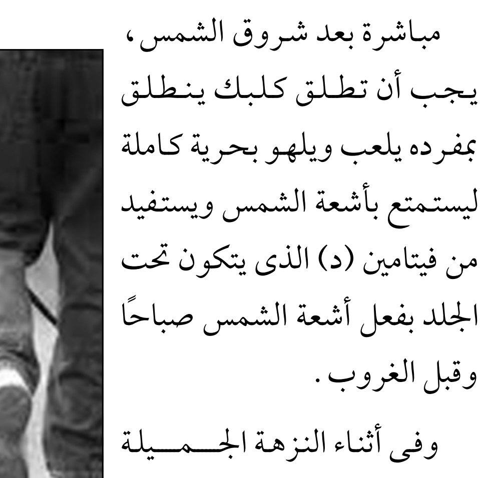
ومن أهم أسباب العرج فى الكلاب دخول بعض الأجسام الغريبة كقطعة من الزجاج أو شوكة صغيرة أو إبرة فى القدم أو فيما بين الأظافر، فإذا شوهد أحد هذه الأجسام وجبت إزالته فى الحال ومعالجة أى جرح أو التهاب يكون قد نتج عن وجوده .

وكثيراً ما يكون سبب عرج الكلاب ناشئًا عن استطالة أظافرها ثم انثنائها ودخولها فى أنسجة القدم فتؤلمه أشد الألم عند المشى . لذا يلزم قص أظافر الكلاب وتقليمها بمقص خاص، مع ملاحظة عدم قص أى جزء من الأنسجة الحية . ويندر أن تستطيل أظافر الكلاب لدرجة كبيرة أو تحتاج للقص إذا كانت تمشى أو تجرى أو تقوم برياضتها على أرض صلبة .

الرعاية اليومية والأسبوعية

- **أولا: الرعاية اليومية:**

هناك برنامج يومى يجب الالتزام به من كل من يقتنى كلبًا؛ والهدف من ذلك هو الحفاظ على الحالة البدنية والصحية للحيوان.



مباشرة بعد شروق الشمس، يجب أن تطلق كلبك ينطلق بمفرده يلعب ويلهو بحرية كاملة ليستمتع بأشعة الشمس ويستفيد من فيتامين (د) الذى يتكون تحت الجلد بفعل أشعة الشمس صباحًا وقبل الغروب.

وفى أثناء النزهة الجميلة ستقضى الكلاب حاجتها فى الخلاء (يجب أن تبدأ النزهة بعد الإفطار بربع ساعة) ولهذه النزهة فوائد بدنية ونفسية ممتازة لكلبك.

أثناء هذ النزهة سيكون الكلب سعيداً، وفى هذه الأثناء استخدم الفرشة لإجراء عملية التطهير اليومية الهامة لفروة الشعر لإزالة جميع الأتربة والأوساخ وبقايا الطعام وأى حشرات عالقة بالشعر، وكذلك لإزالة الشعر الناتج من عمليات القلش فى الكلاب والتى تزداد فى الربيع والصيف. . وعملية التطمير تعتبر مساجًا جيداً لبصيلات الشعر ما يؤدى إلى زيادة لمعانه وبريقه.



أثناء النهار دع كلبك يستريح داخل حجرته الخاصة والتى يجب أن تكون جيدة التهوية وألا تدخلها شمس الغروب القاتلة للكلاب صيفًا، ويظل الكلب هادئًا فى حجرته طوال النهار وقبل الغروب بنصف ساعة أخرجه ليتناول وجبة الطعام الخاصة به، ثم اجعله ينطلق لقضاء حاجته ، ثم يتوجه إلى المكان المكلف بحراسته طوال الليل .

فى نهار الصيف الحار احذر أن يعطش كلبك فيصاب بالاحتباس الحرارى ويموت فى لحظات، بل يجب تقديم ماء طازج وبارد طوال اليوم وأن يوضع الإناء فى مكان به ظل، ويمكن رش الماء بالخرطوم حول حجرة الكلب، كما يمكن عمل حمام يومى بالماء أثناء نهار الصيف .

احرص على عدم وجود الذباب والحشرات بحجرة الكلب؛ لأنها تنقل أمراضًا كثيرة .

يوميًا يجب غسل حظائر الكلاب بالماء والصابون ثم بالماء والفنيك .

ثانيًا: الرعاية الأسبوعية:

وذلك بإجراء حمام أسبوعى للكلب بالطريقة الآتية:

- تطمير الكلب فى البداية؛ لإزالة الأتربة والأوساخ .
- يتم غسل الكلب بالماء وشامبو خاص بالكلاب .
- يغسل الكلب بالماء العادى بعد ربع ساعة .
- يغسل الكلب بعد ذلك بماء يحتوى على مبيد (دلتا مثرين ١ سم/ لتر ماء) لقتل القراد والحشرات إذا كانت موجودة .

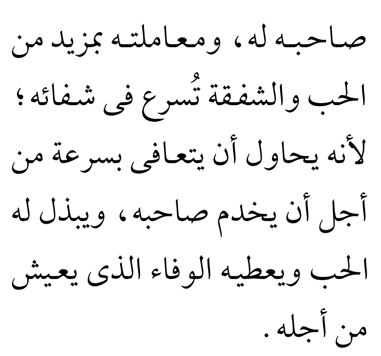
ومن المهم أسبوعيًا أيضًا الآتى :

- إجراء تطهير شامل لحظيرة الكلاب وتُرش بالمبيد إذا كان هناك قراد .
- ثم بعد ذلك بساعة تُغسل الحظيرة بالكامل بالماء والكيروسين .
- ثم بعد نصف ساعة تُغسل الحظيرة بالماء العادى والصابون .

رعاية الكلب المريض

تمثل رعاية الكلب المريض أهمية قصوى فى التغلب على المرض، ويشمل ذلك: توفير المسكن الملائم للكلب المريض؛ فيجب أن يكون جيد التهوية، مريحًا، نظيفًا، جافًا، دافئًا، لذا يستحسن وضع كرتونة أو نشارة من الخشب. كما يجب أن يكون بعيدًا عن تيارات الهواء.

وهذه الاحتياطات ذات أهمية بالغة فى رعاية الكلب المريض، لكن الأهم هو المعاملة الرقيقة، وإظهار الحب له وزيادة الود؛ فالكلب يحيا ويعيش عندما يشعر بحب صاحبه له، ومعاملته بمزيد من الحب والشفقة تُسرع فى شفائه؛ لأنه يحاول أن يتعافى بسرعة من أجل أن يخدم صاحبه، ويبذل له الحب ويعطيه الوفاء الذى يعيش من أجله.





موعد التبرز: يجب مراعاة طبيعة الطلب، فإذا كان متعودًا على التبرز خارج المنزل، فيجب أن يُخرج وتُعطى له الفرصة، ثم يرجع ثانية ليوضع فى مكان العناية به.

الملابس: الملابس للكلاب المريضة خطأ إذا ما توافر المسكن الجيد والبعد عن التيارات الهوائية.

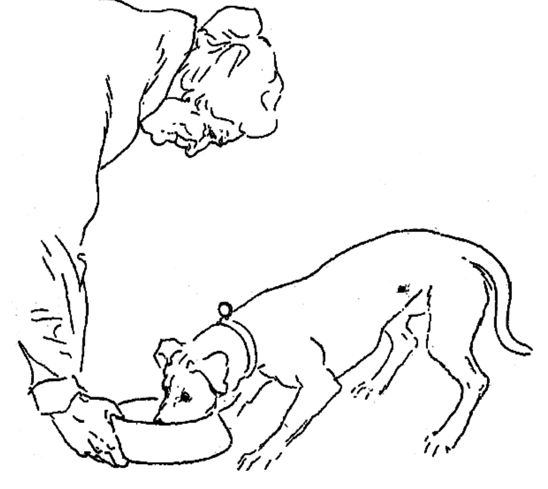
لكن يمكن فى حالات الالتهاب الرئوى والضعف العام وضع غطاء بسيط على جسم الحيوان .

الإفرازات الجسدية: يجب الانتباه تمامًا لإزالة الإفرازات وبخاصة من العيون والجفون ؛ وذلك باستخدام المطهرات . فتحات الأنف يمكن تنظيفها وإزالة ما يعلق بها من قشور جافة ، ثم وضع قليل من الزيت أو الفازلين محلها .

إذا كان الحيوان يلوث شعره بالبول أو البراز فى حالات شبه الشلل فى القوائم يلزم قص الشعر ، كذلك يلزم تنظيف الأذن من إفرازاتها ، وأيضًا يجب تنظيف وتطهير الفم .

تغذية الكلب المريض:

إن وضع الغذاء أمامه ليأكل لن يفيد شيئًا ؛ لأن الكلب المريض لا يتذوق طعم الطعام ولا يحرك فيه الإحساس بالرغبة فى الأكل .



حينئذ فإن مجرد الخبط برفق على جسم الحيوان ، وتدليك جسمه ينبه أحاسيس جسمه ويُشعره بالحنان ، أولا ، ثم يقرب ذلك الطعام من ناحية الأنف ؛ لتوقظ فيه إحساس الشم ، وإذا لم يستجب بعد كل ذلك فلا فائدة من تقديم الطعام .

المعدة الحساسة المريضة لا تستطيع أن تتعامل إلا مع كمية بسيطة من الغذاء فى كل مرة .

ويحسن إعطاء المقويات فإنها تُحسن الشهية للطعام مثل: حقن مجموعة فيتامين ب «تراى بى» للكلب الذى يعانى الأنيميا أو مرضًا مزمنًا؛ لذلك يحتاج إلى تغذية ذات نوعية عالية من: «بيض - لبن - مخ - كبد مطهى - كتكوت مسلوق - زيت كبد الحوت - بطاطس مسلوقة».

ملاحظات مهمة:

- فى حالات المعدة الحساسة: نراعى إعطاء شوربة اللحم، مهمة جدًا، وكذلك اللبن.
- فى حالات الإمساك: يجب الإقلال من النشويات.
- فى حالات الحمى: السمك البيض وعصير اللحم واللبن هى أنسب الأغذية.
- فى حالات الإصابة بالديستمبر: يجب تقديم الغذاء سهل الهضم مثل الشوربة.
- فى حالة الإكزيما: إذا كان الكلب يتغذى على النشويات، يجب التحول إلى البروتينات، وإذا كان يتغذى على البروتينات يجب الإقلال منها والتوجه للنشويات.
- أما فى حالات القىء الشديد فيمكن إعطاء بياض البيض، كما يمكن إعطاء الجلوكوز عن طريق الفم فى حالات المرض الشديد.
- إذا كان الكلب يتقيأ الماء الذى يشربه يمكن وضع قطعة من الثلج أمامه ليلعقها.
- فى حالات التغذية عن طريق الشرج: يجب مراعاة ألا تحتوى الحقنة الشرجية على هواء؛ لذا يجب أن يُدهن مبسم الحقنة بملين، كما يجب إدخال المبسم ببطء.

●●●



الرعاية التناسلية

قبل أن يُسمح للذكر بالوثب على الأنثى يجب ملاحظة النقاط المهمة الآتية :

أولا: أن يكون الذكر والأنثى من سلالة واحدة حتى لا ينتج من تزاوجهما نوع خليط «غير أصيل» ، ويلاحظ أيضًا أن يكونا من عترة نقية وخاليين بتاتًا من العيوب الوراثية المحقق انتقالها من الآباء إلى الأبناء .

ثانيًا: أن تكون الأنثى فى حالة هياج جنسى وظاهرة عليها علامات الشبق حتى يثمر تلقيحها عند الوثب عليها .



ثالثًا: أن تكون طباع كل من الذكر والأنثى متفقة ما أمكن وحجماهما متناسيين ؛ إذ لو كان حجم الأنثى صغيرًا جدًا عن حجم الذكر فقد يتعذر إمكان وثب الكلب عليها ، كما أنه قد يتسبب حدوث عسر فى الولادة ربما ينشأ عنه نفوق الكلبة نظرًا لكبر الأجنة بالنسبة للحوض العظمى فى الأم .

رابعًا: يجب ملاحظة خلو كل منهما من الأمراض ؛ فالصحة والمرض فيهما جانب وراثى ؛ فأبناء الأصحاء أقوياء وأبناء المرضى عادة يكونون ضعفاء .

والعادة أن الكلاب تلد مرتين فى السنة ، وتظهر على الكلبة علامات الشبق لأول مرة عندما تكون سنها بين السبعة والتسعة أشهر . أما ظهورها للمرة الثانية فيكون عند بلوغها الأربعة عشر إلى الخمسة عشر شهرًا .

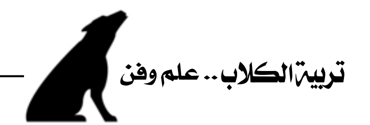
ويجب ألا يُسمح لها بالاختلاط الجنسى فى المرة الأولى لظهور الشبق، بل يُرجأ ذلك للمرة الثانية أى عندما يكون قد تم بنيانها وكبر جسمها وأصبح فى مقدورها أن تتحمل مسئوليات الأمومة ووظائفها كالرضاعة والاهتمام بصغارها والدفاع عنها وما إلى ذلك. ويجب ألا يُسمح للكلبة بالولادة أكثر من مرة فى السنة حتى لا تتأثر صحتها من كثرة الولادة والرضاعة وحتى تكون أولادها دومًا فى صحة جيدة.

الرغبة الجنسية عند الكلبة وعلاماتها (علامات الشبق):

يحدث الشبق للكلبة مرتين فى السنة (حوالى شهرى مارس وسبتمبر)، ويستمر لمدة ثلاثة أسابيع تقريبًا، ويجب ملاحظة الكلبة فى هذا الوقت (وقت قبولها للذكور) حتى لا تختلط مع كلب غير مرغوب فيه، أو من نوع يخالف نوعها.

وتنحصر علامات الشبق فيما يلى: حدوث ورم فى أعضاء التناسل الخارجية وينزل إفراز من فتحة الحيا رائقًا فى الأيام القليلة الأولى ثم يصير مدممًا لمدة ثمانية أو تسعة أيام، ثم ينقلب إلى مادة بيضاء اللون أو صديدية لعدة أيام أخرى. ويلاحظ فى هذه الحالة وجود بعض التغير الظاهر فى أخلاق وعادات الكلبة؛ إذ تصير سريعة الغضب عصبية المزاج، وتمتنع إلى حد ما عن تناول غذائها، إلى غير ذلك، كما يشاهد أيضًا وجود عدد من الكلاب يحومون حولها إذا كانت فى مكان مغلق أو يجرون وراءها إذا كانت طليقة.

ويعتبر أوفق وقت لتزويج الكلبة الشبقة (الشائعة) هو اليوم الثانى عشر أو الثالث عشر من بداية ظهور الشبق. غير أنه يحسن أن يكون ذلك عندما تشاهد الكلبة متورمة أعضاء التناسل لدرجة كبيرة ومظهرة استعدادها لوثب الكلب عليها. فإذا كانت الكلبة لم يسبق الوثب عليها (بكرًا) فيحسُن أن تلقح على دفعتين بينهما ثمانية وأربعون ساعة. أما إذا كانت قد سبق حملها قبل ذلك فيُكتفى بالوثب عليها مرة واحدة وبعد الوثب توضع الكلبة فى مكان هادئ لمدة ساعتين ثم تعطى غذاءً سهل الهضم لمدة يومين أو ثلاثة. ونؤكد ضرورة اختيار الكلب الذكر من الأنواع حسنة الشكل جيدة الصحة التى تتوافر فيها جميع الصفات الممتازة، ولا بأس من أن يكون أكبر سنًا من الكلبة.



● علامات الحمل:

علامات الحمل يستدل عليها بكبر البطن وانتفاخ الخاصرتين وتورم الشفرين واحتقانهما ووجود اللبن فى الثدى وخروجه عند الضغط على إحدى حلماته. وتتحاشى الكلبة من تلقاء نفسها الإتيان بأى مجهود، أو حركات عنيفة، وهذا إلهام إلهى، حتى تحافظ على أجنتها ولا تكون عرضة للإجهاض. وفى الأيام الأخيرة قد يمكن الشعور بحركات الأجنة عند جس جدران البطن.

وعند قرب نهاية مدة الحمل يلاحظ على الكلبة القلق والاضطراب. ومدة الحمل فى الكلاب هى تسعة أسابيع (أى ثلاثة وستون يومًا).

العناية بالكلبة أثناء الحمل:

تحتاج الكلبة أثناء الحمل إلى عناية فائقة فيقدَّم لها أغذية كافية تحوى الفيتامينات اللازمة لتقوية بنيتها خاصة فيتامين أ. د. وكلما تقدم الحمل، وجبت زيادة كمية الطعام التى تُعطَى لها. ويلاحظ ضرورة العناية بإعطاء الكلبة الرياضة العادية فى أثناء الستة أسابيع الأولى للحمل. أما فى الأسبوعين الأخيرين فيجب تقليل رياضتها وتركها تجول فى الحديقة أو المنزل بكل هدوء دون أن تقفز أو تجرى.

علامات الوضع:

عندما تقترب الولادة يلاحظ على الكلبة القلق والاضطراب فتراها منزوية فى أحد الأركان تحفر الأرض بأظافرها كأنها تهيئ فراشًا لصغارها. وأخيراً تراها تئن وتتوجع، ويكون ذلك قبل الوضع من ثلاث ساعات إلى عشر، وتصير عصبية المزاج لدرجة

كبيرة، وتنتقل من مكان إلى آخر وتمتنع طبعًا عن تناول الغذاء كالمعتاد، وتظهر عليها الرغبة فى تركها وشأنها، ويلاحظ نزول إفرازات رائقة اللون من فتحة الفرج الخارجية. ثم تبدأ غالبًا آلام الولادة فى الظهور. وعند ذلك يجب تركها بمفردها بعد أن يكون قد أعد لها مكان مريح للولادة فيه.

ويختلف نوع المكان الذى يهيأ لولادة الكلبة فيه حسبما تنام فى العادة. فقد يكون نومها فى داخل المنزل أو فى مكان خاص خارجه أو فى حظيرة (kennel). فإذا كانت من نوع كلاب المنزل فيجب إعداد مكان لها فى داخله حتى يمكن ملاحظتها بعد الولادة.



وعموما يجب وضعها فى المكان الذى ستلد فيه مدة أسبوعين قبل الولادة حى إذا ما أتاها المخاض عرفت المكان الذى ستلد فيه دون أى بحث. وإذا تقررت ولادة الكلبة داخل المنزل، يجب استحضار صندوق صغير يبلغ حجمه ضعف حجم الكلبة تقريبًا وتكون جوانبه منخفضة حتى يمكنها أن تدخل فيه وتخرج منه بكل سهولة من غير أى عناء. ويجب أن يوضع فى أرضية الصندوق قطعة خيش نظيفة وسميكة ولينة. وبعد انتهاء الولادة يمكن تغييرها بقطعة أخرى نظيفة، وهكذا كلما صارت قذرة. ويحسن أن يكون ذلك المكان مظلمًا قليلا وبعيدًا عن التيارات الهوائية ما أمكن.



وإذا لم ينزل جنين بعد مرور ساعتين أو ثلاث من ظهور علامات الولادة ونزول الإفرازات، يحسن استدعاء الطبيب البيطرى لمعاونتها فى الولادة. وننصح بألا يتدخل أى شخص فى معاونتها ما لم يكن ملمًا كل الإلمام بطرق التطهير والولادة، وإلا ساءت العاقبة.

والولادة لا شك حالة طبيعية وخصوصًا إذا كانت الأم فى صحة جيدة وأعضاؤها التناسلية طبيعية والأجنة فى وضع طبيعى أيضًا. والفترة بين نزول كل جنين والذى يليه نحو ربع ساعة تقريبًا. وينزل كل جنين داخل كيس خاص به تشقه الأم بأسنانها وتقضم الحبل السرى للمولود بنفسها ثم تلحس فلذة كبدها وتحاول تنبيهه وتشجيعه على الحركة -وهذا إلهام طبيعى ورحمة ربانية- ويحدث فى بعض الأحوال أن تأكل الأم المشيمة الموجودة حول كل مولود حتى تنظف لصغارها المكان وتمنع نمو الميكروبات. وإذا لم تقطع الأم الحبل السرى بنفسها يسهل عمل ذلك بواسطة ترك مقدار ٢سم من جهة بطن المولود ثم ربط الحبل بخيط معقم وقطعه بعد هذه المسافة بمقص ومسه بصبغة اليود.

وبعد أن تتم عملية الولادة يجب أن تُترك الأم مع صغارها بعد أن يقدم لها قليل من اللبن.

ومن الطبيعى نزول مخاط من الرحم لمدة أسبوع تقريبًا عقب الوضع، وهذه الحالة يعبر عنها (بالتنظيف بعد الولادة).

وتشعر الأم بعد الولادة عادة بالتعب مما عانته من الإجهاد. ولكن ذلك يكون وقتيًا فقط فلا تلبث أن يعاودها نشاطها تدريجيًا وتفرح بصغارها فتُقبل على إرضاعها والمحافظة عليها.

العناية بالكلبة بعد الولادة:

بعد أن تلد الكلبة يراعى إعطاؤها قليلا من اللبن الدافئ ثم تركها وشأنها حتى يمكنها أن تنام إذا أرادت.

أثناء غيابها يمكن تغيير قش الفرشة وتقليب الصغار، ويحسن أخذ الصندوق الذى حدثت به الولادة للخارج وحرق القش الذى كان موجوداً به ثم ينظف الصندوق بعد ذلك بقطعة قماش أو مكنسة ويعاد فرشه بالقش حتى يكون مريحًا، ويمكن كذلك مسح أرضية مكان الكلبة ورش بعض نشارة الخشب النظيفة عليها وتغيير ماء الشرب. وقبل أن تعود الأم لأولادها يحسن تسريحها جيداً بمشط وفرشاة ثم غسل أرجلها وبطنها بالماء الدافئ المضاف إليه قليل من أى مطهر مثل الليزول أو الديتول أو بلورات برمنجنات البوتاسيوم وتنشيفها جيداً وليكن كل ذلك برفق وبسرعة حتى لا تمكث طويلا خارج مكانها، وعندما ترجع إلى القفص يلاحظ رقودها فيه باحتراس حتى لا تضر بأحد أولادها. ويجب بعد ذلك تركها ثانية حتى تأخذ مدة راحة أخرى قبل أن يحل ميعاد أكلها، وهى تحتاج فى هذه الحالة إلى أربع وجبات فى اليوم تُعطَى فى مواعيد منتظمة.



وفى اليومين الأول والثانى بعد الولادة تُعطَى الكلبة غذاء لينًا فقط كالبيض واللبن أو الأرز باللبن أو الخبز واللبن أو الشوربة المضاف إليها قليل من اللحم المفروم النيئ. وفيما بعد ذلك يمكن إعطاؤها وجبة واحدة من طعام صلب ووجبتين من أكل نصف

صلب ووجبة يكون قوامها اللبن. وإذا كانت شهيتها للأكل قليلة أو إذا كانت غير قادرة على ترك صندوقها لتأكل فيجب أن يقدم لها ألوان طعام مغرية وبذلك يمكنها أن تستعيد قوتها، وقد يفيد أيضًا إعطاؤها فيتامين (أ، د) أو قليلا من زيت السمك كل يوم. ومن الضروري ملاحظة الحالة الصحية للكلبة في الأيام القليلة التي تعقب الولادة، فإذا ظهر عليها أي علامات غير عادية كانزوائها في أحد أركان القفص بعيدًا عن أولادها أو علامات مرضية كارتفاع درجة حرارتها المصحوبة بارتعاشات وقيء مستمر أو ظهور إفراز رحمي ذي رائحة كريهة أو لون أخضر غامق أو بني غامق عندئذ يجب إخطار الطبيب البيطري في الحال.

وإذا كانت الصغار من الأنواع التي يُقطع ذيلها فيجب عمل هذه العملية عندما يكون عمر الكلاب ثلاثة أيام حتى لا تتألم، ويحسن أن يُعمل ذلك عندما تكون الأم خارج المكان الموجود به الصغار.

العناية بالصغار بعد الولادة:

قد يحدث لسوء الحظ أحيانًا أن تنْفُق الأم أثناء الولادة أو بعدها لأي سبب كان أو أن تلد عددًا من الصغار أكثر مما تقدر على رعايته أو إرضاعه، وفي هذه الحالة يجب إرضاع الكلاب المولودة بواسطة (بزازة) كالتي نستعملها للأطفال تمامًا. ولا يخفى أن هذه الطريقة تحتاج لعناية كبيرة في تطهير (البزازة) بعد كل رضعة. كما يلاحظ أيضًا أن تكون درجة حرارة اللبن في (البزازة) كدرجة حرارة الجسم تمامًا.



العناية بالمواليد الضعيفة:

قد يحدث أحيانًا أن يكون أحد الصغار المولودة أو بعضها ضعيفًا فلا يمكنه أن يرضع من ضرع أمه، وفى هذه الحالة يجب أن يُرفع باليد وتوضع حلمة الثدى فى فمه ثم يحرك رأسه إلى الأمام والخلف ببطء حتى ينتبه الضرع (يحن) وينزل اللبن. وإذا لم يقدر الجرو بعد ذلك على الرضاعة بنفسه من أمه وجب إرضاعه (بالبزازة) أو بتقطير اللبن فى فمه بقطارة من الزجاج.

وإذا نزل أحد المواليد من الرحم وهو لا يتنفس ولا يتحرك لمدة دقيقة أو دقيقتين، وجب أن يُضرب بطنه بخفة براحة الكف وأن يُدخل أحد أصابع اليد الأخرى فى فمه ويحرك ببطء من جانب إلى الآخر، وبذا تتنبه الدورة الدموية وتعود الحياة إلى المولود الجديد.



●●●

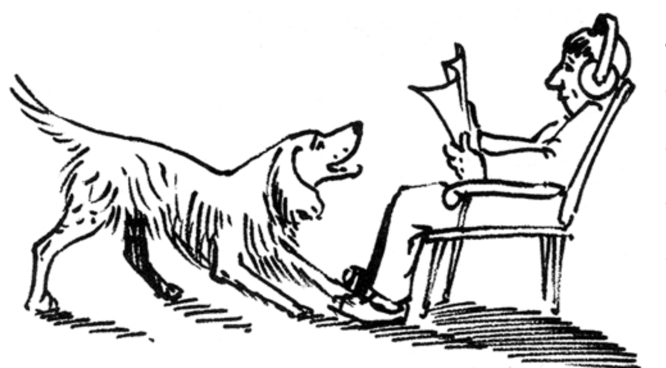


الرعاية النفسية

١- أعط كلبك اهتمامك وأظهر له حبك، وضرب الكلاب ممنوع حتى لا يفقد الكلب ثقته فى نفسه.

٢- خذ كلبك معك مرة أسبوعيًا فى نزهة خلوية خارج نطاق البيت ومنطقة الحراسة للنزهة وقدم له طعامًا مختلفًا حتى يشعر أن له وضعًا خاصًا عند صاحبه.

٣- اجعل كلبك يجلس بجوارك فى الجلسات العائلية ولا تنهره وتبعده عن مجلسك حتى لا يشعر أنه منبوذ.



٤- يمنع حبس الكلاب فى حجرات مظلمة؛ لأن ذلك يجعل كلبك منطويًا على نفسه.

٥- حصة التدريب يجب ألا تزيد على ربع ساعة حتى لا يكره الكلب التدريب.

٦- لا تجعل كلبك يخاف منك بل بجب أن تثبت له أنك تحبه بأن تقدم له العظم واللحم فى مناسبات عديدة غير وجبة الطعام.

●●●

الرعاية الصحية

• الوصايا الذهبية لوقاية كلبك من الأمراض:

١- التغذية الجيدة تعنى صحة جيدة ومناعة عالية، بغذاء يحتوى على جميع الاحتياجات الغذائية للكلاب واحتياجاتها من الأملاح المعدنية والفيتامينات؛ للوصول إلى حيوان ذى بنيان قوى وصحة جيدة ترفع مناعته ضد أغلب الأمراض.

٢- يجب الطهى الكامل لجميع الأغذية ولا تقدمها إلا فى مواعيد محددة ولا تتركها أمامه أكثر من ربع ساعة ولا تترك طعام الكلب معرضًا لأشعة الشمس لمدة طويلة، ولا تترك أوانى الطعام أمام الحيوان طوال النهار حتى لا يفسد الطعام. .

٣- المسكن الجيد والتهوية الجيدة والرياضة اليومية للكلاب هى أيضًا أحد مقومات الصحة والعافية للكلاب.

٤- المربى ذو العين الفاحصة والبديهة السريعة هو المربى الذى يستطيع أن ينقذ كلبه من أى حالة مرضية فى الوقت المناسب. . فالمربى الذى لديه القدرة على أن يكتشف فى البداية أى تغير مفاجئ فى سلوك الكلب -مثل العواء أو البكاء أو الميل للرقاد فى أحد الأركان أو يعانى قيئًا أو إسهالا أو إفرازات بالعين أو يفقد بريق عينه وفروة شعره. . هو الذى يتصرف بمنتهى السرعة ويعرض الحيوان على الطبيب البيطرى لإنقاذ كلبه سريعًا، أما المربى المهمل الذى ليس لديه قوة الملاحظة فسوف يكون تصرفه متأخرًا وسوف تكون إجراءات العلاج غير مضمونة النتائج ومعنى ذلك أن تتزايد احتمالات موت الحيوان.

٥- لا تستخدم أبدًا أى من الأدوية البيطرية أو البشرية للكلب دون استشارة الطبيب البيطرى؛ لأن الدواء الذى يصلح لعلاج حالة معينة سوف يكون

استخدامه ضاراً فى حالات أخرى خصوصًا إذا عرفنا أن عرضًا واحدًا مثل الإسهال يعنى احتمالات لأكثر من عشر حالات مرضية بكتيرية وفيروسية وفطرية وسموم وسوء تغذية وخلافه، وكذلك الحرارة العالية تعنى حالات مرضية كثيرة.

٦- يجب العزل الجيد لأى حيوان يعانى أى حالة مرضية أثناء العلاج وحتى بعد الشفاء؛ حيث يجب أن تعلم أن هناك بعض الميكروبات خاصة الفيروسى منها تظل تتساقط مع البراز وبول وإفرازات الكلب ولمدة طويلة قبل شفائه وحتى بعد شفائه أيضًا.



٧- إعطاء التحصينات الوقائية اللازمة؛ حيث هناك تحصينات وقائية للكلاب ضد أمراض وبائية خطيرة تصيبها، وهذه الأمراض غالبًا ليس لها علاج، وذلك يعنى أننا قد فقدنا الكلب، وهذه الأمراض هى السعار والديستمبر والبارڤو والالتهاب الكبدى وغيرها.

والحمد لله أن الأبحاث العلمية تخرج علينا يوميًا بتحصينات حديثة ذات كفاءة عالية فى منع انتشار العدوى تكون مؤثرة إلى حد كبير للحد من انتشار أو ظهور هذه الأمراض لدرجة أن هناك مناطق كثيرة من العالم أصبحت خالية تمامًا من هذه الأمراض القاتلة للكلاب؛ ولذا يجب علينا ألا نهمل أبدًا فى تحصين كلابنا فى الوقت المناسب.

• برنامج التحصين ضد الأمراض المعدية:

١ - التطعيم بالفاكسين الثمانى.

- الجرعة الأولى : فى عمر شهرين .
- الجرعة المنشطة : فى عمر ثلاثة أشهر .
- الجرعة السنوية : بعد عام من الجرعة الأولى .
- الجرعة الدورية : سنويًا .

٢ - التطعيم ضد السعار:

- الجرعة الأولى : ثلاثة أشهر .
- الجرعة الثانية : ستة أشهر .
- الجرعة الدورية : سنويًا .

٣- الاحتياطات:

١ - يجب حفظ التطعيم جيداً أثناء النقل والحفظ .

٢ - يفضل التطعيم فى المستشفيات المتخصصة والعيادات البيطرية .

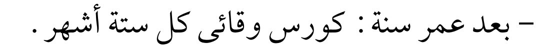
٤ - برنامج الوقاية من الحشرات:

- عمر شهر : جرعة أولى بالريفوليوشن .
- عمر ٤٥ يومًا : الجرعة الثانية بالريفوليوشن .
- كل شهرين : إعطاء الأيفوماك فقط إذا كان هناك قراد أو حشرات على الكلب .

٥- برنامج الوقاية من الديدان:



- عمر أسبوعين : كورس أولى ضد الديدان .
- عمر شهر : الكورس الثانى ضد الديدان .
- كل شهرين : كورس وقائى ضد الديدان .



- بعد عمر سنة : كورس وقائى كل ستة أشهر .

٦- إضافات غذائية:



يجب أن يقدم للحيوان بعض المواد الغذائية التى تساعد على رفع كفاءة الجهاز المناعى وعلى تحسين صحته العامة ، وعادة ما نعطيه مجموعة فيتامينات وأملاح معدنية وأحماض أمينية فى تركيبات خاصة .

- **كيف تكتشف المرض مبكراً؟**



يجب أن يكون لدى المربى المعلومات البسيطة عن أعراض المرض فى الكلاب حتى يشعر مبكراً بأى حالة مرضية قد تطرأ على كلبه .

وهذه هى الأعراض التى تظهر على الكلاب عند مرضها ، ويمكنك بها الكشف عن المرض :

الأعراض الظاهرية	الحالة المرضية المحتملة
١- قيء متكرر أصفر وإسهال متكرر أصفر مخضر أو مدمم، مكتئب، ويتحرك بصعوبة أو دائم الجلوس على المقعدة، كما أنه يشرب الماء بكثرة ولا يتناول أى طعام	يحتمل الإصابة بالبارفوفيروس أو الدستمبر
٢- أعراض عصبية فى الفكين والجسم وإسهال مدمم	احتمال الدستمبر
٣- صديد ودماء من فتحة الحيا، والحيوان يشرب الماء بكثرة، وعزوف كامل عن الطعام	احتمال الإصابة بالتهابات شديدة فى الرحم
٤- ارتفاع درجة الحرارة والحيوان يشرب كثيراً ولا يتناول طعامه، مع احمرار الجفون ووجود القراد بكميات كبيرة على الجلد	يحتمل الإصابة بأحد طفيليات الدم.
٥- التبول فى أوقات متقاربة والتبول بكميات قليلة	احتمال التهابات فى المجارى البولية
٦- قيء متكرر وإسهال و رعشة فى الجلد ولعاب من الفم بغزارة وعزوف عن الطعام، مع ظهور كل تلك الأعراض بشكل مفاجئ	احتمال الإصابة بحالة تسمم غذائى
٧- تشنجات عصبية واللسان لونه يميل إلى اللون الأزرق والحيوان فى حالة إنهاك كامل مع احمرار العينين مع تعرضه للشمس أو الجو الحار الخانق	يحتمل الإصابة بالاحتباس الحرارى
٨- الكلب يسيل منه اللعاب بغزارة كما أنه يفقد القدرة على التمييز ويهاجم صاحبه أو يأكل الحديد أو الخشب أو الزجاج ثم يصاب بحالة شلل	يحتمل الإصابة بأحد طفيليات الدم



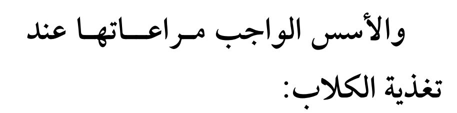
الفصل السادس:

الغذاء والتغذية

- الأسس الواجبة عند التغذية
- أهمية تنوع الغذاء
- أنواع الأغذية المقدمة للكلب
- الأمراض الناشئة عن اختلال الغذاء
- تغذية الحالات الخاصة
- طرق التغذية فى حالات المرض

الأسس الواجب مراعاتها عند التغذية

التغذية من العوامل الرئيسية التى تتوقف عليها صحة وحياة الكلب، كما أن نوع الغذاء الذى يقدم له وكميته وانتظام مواعيده له أهمية كبيرة كذلك. والغذاء ضرورى حيث يلزم لبناء الجسم وتكوين الخلايا وتكاثرها أثناء فترة النمو وكذلك لاستعواض الخلايا التى تستهلك فى عملية الهدم والبناء ومد الجسم بالطاقة الحرارية اللازمة لأداء العمل اليومى والمحافظة على درجة حرارة الجسم.



والأسس الواجب مراعاتها عند تغذية الكلاب:

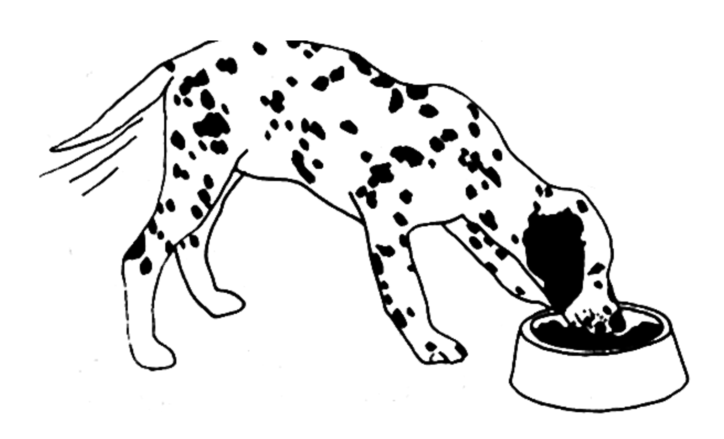
- وضع نظام ثابت للتغذية.
- أن تتم التغذية فى مواعيد ثابتة ومحددة يوميًا وذلك لتعويد الجهاز الهضمى للكلاب على أن يكون جاهزًا ومستعدًا لاستقبال الطعام فقط فى هذا الوقت المحدد الثابت، مع مراعاة أن الأجراو حديثة الولادة تتغذى أربعة مرات يوميًا (مثلا ٧ صباحًا، ١٢ ظهرًا، ٦ مساء، ١١ مساء) وبعد ذلك يتم تقليل عدد الوجبات إلى ثلاث مرات وحتى فطام الأجراو.
- أن تتم تغذية الكلب بنفس الفرد فى كل وجبة.
- أن يخصص لكل كلب وعاء للأكل وآخر للشرب.

- أن يتناول الكلب وجباته الغذائية فى نفس المكان حيث إن تغيير المكان يغير من عادات الكلب ويجعله غير مستقر .

- لا يجب تغيير نظام تغذية الكلاب إلا فى الحالات الاضطرارية .

- لا يتم ترك باقى الطعام أمام الكلب لأكثر من ثلاثين دقيقة ، وفى حالة تواجد أكثر من كلب يمكن ترك الطعام مدة أطول .

- تحديد أوقات منتظمة للتبرز ويفضل بعد تناول الأكل مباشرة .



- **تغيير مواعيد وجبات الغذاء:**

يجب أن يتم تغيير نظام تغذية الكلاب تدريجيًا قدر الإمكان وعلى مدى أسبوعين بتأخير تقديم وجبة الغذاء كل مساء ١٠ دقائق يوميًا .

يفقد الكلب شهيته للطعام غالبًا بسبب:

١- مرض الحيوان .

٢- طعام غير نظيف أو فاسد أو ملوث .

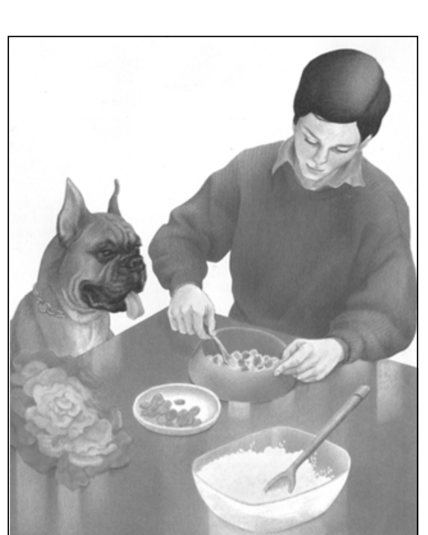
٣- احتواء الطعام على سعرات حرارية أكثر من اللازم .

٤- نقص التغذية .

أسباب تغيير غذاء الكلاب:

- شراء أجراو صغيرة وتغذيتها بغذاء يختلف عن الغذاء السابق .
- أسباب صحية .
- عدم توافر أنواع معينة من الأغذية فى الأسواق أو ارتفاع أسعارها .

يتم تغيير نظام التغذية للكلاب على المراحل الآتية:



- استبدال ٢٥٪ من الغذاء القديم بالغذاء الجديد ويتم الخلط جيدا حتى لا تظهر آثار الطعام الجديد فى الغذاء ويتم تغذية الغذاء الجديد للكلاب حتى يتم التعود عليه كالغذاء القديم تمامًا ويتم ذلك خلال فترة يوم واحد إلى عدة أسابيع .
- زيادة نسبة الغذاء الجديد إلى ٥٠٪ مع الخلط الجيد حتى يتقبلها الكلب تمامًا .
- تزاد نسبة الغذاء الجديد إلى ٧٥٪ من الغذاء ويتبع نفس الأسلوب السابق فى تقديم العليقة وحتى يتعود عليها الكلب .
- يتم تقديم الغذاء الجديد بالكامل للكلاب .

نظام تغذية الكلاب:

١- كمية الغذاء:

تعتمد كمية الغذاء التى يحتاجها الكلب يوميًا على مقدار محتوى الغذاء من المواد الغذائية أو بمعنى آخر محتواه من الطاقة .

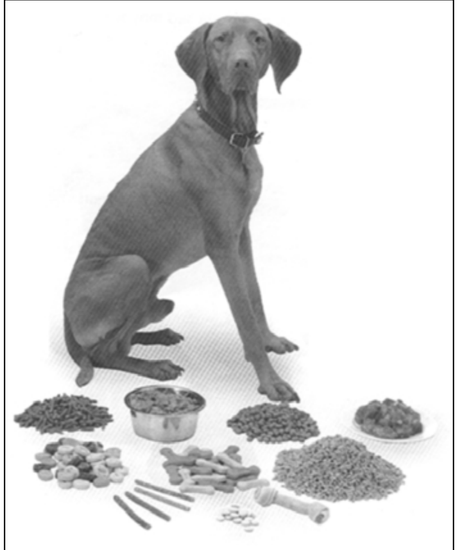
كما تعتمد أيضًا كمية الغذاء اليومى على سن الحيوان ودرجة حرارة الجو ونشاط الحيوان ومدى طول شعر الحيوان .

ويمكن زيادة كمية العليقة بمقدار ١٠-٢٠٪ فى حالة التغذية الجماعية أو فى حالات الإناث كبيرة السن أو الحوامل .

كما يمكن تقديم كميات الغذاء كما فى الجدول :

وزن الكلب بالكيلو جرام	كمية العليقة بالجرام/ كيلو جرام من وزن الكلب
٥	٢٠
١٠	١٧
٢٠	١٥
٣٥	١٢,٥
٥٠	١١- ١٥

ويفضل تقليل كمية الوجبة الغذائية للكلاب التى تربى فى المنازل لتناولها بعض فضلات الطعام وذلك لتفادى زيادة وزنها كما يفضل وزن الكلب شهريًا لمعرفة تأثير كمية العليقة على وزنه .





٢- اتزان الغذاء:

يجب أن تتوافر بالغذاء الشروط الآتية :

- مستساغ الطعم .
- إمداد الكلب بالطاقة اليومية اللازمة له .
- أن يحتوى على كمية كافية من البروتين تكفى للنمو واستعواض الأنسجة التالفة .
- به الكمية اللازمة من الأملاح المعدنية خاصة الكالسيوم والفسفور .

- أن يحتوى على الفيتامينات اللازمة .

- وضع الماء فى إناء نظيف أمام الكلب بصفة مستمرة .

ولصعوبة وزن الغذاء يفضل عمل مكيال أو عيار خاص بالوجبة .

٣- تجهيز الغذاء:

- يمنع تقديم أغذية مجمدة أو باردة للكلاب حيث إنها تسبب التهاب الأغشية المخاطية المبطنة للمعدة، ويمكن إضافة الماء أو زيت الصويا إلى رقائق الغذاء لتحسين طعمها كما أن طعم الغذاء البودرة يتحسن كثيراً عند إضافة الماء الدافئ له .

- اللحوم:

تشكل حوالى نصف الوجبة اليومية وهى مصدر الإمداد الرئيسى بالبروتين، ويمكن استخدام لحوم الحيوانات المختلفة فى تغذية الكلاب .

وتعتبر الأمعاء والكرش والرئتين والأعضاء التناسلية من اللحوم ومن مصادر البروتين .

وفى جميع الأحوال يجب أن تكون اللحوم خالية من الدهن، كما يفضل عدم استخدام السمك فى غذاء الكلاب كمصدر من مصادر البروتين وذلك لخطورة أشواكه على الكلاب .

وعامة تقدم اللحوم مطهية أو نيئة وذلك بعد تقطيعها إلى قطع صغيرة، وعلى الرغم من أن الكلاب تفضل اللحوم النيئة إلا أنه يفضل طهى اللحوم وذلك حتى يسهل خلطها بباقى الغذاء وليصعب على الكلب أن يختار اللحم فقط ويترك باقى أنواع الأكل، كما يمكن استخدام الشوربة الناتجة من طهى اللحوم فى خلط الغذاء .

- **الخضراوات:**

تعتبر من العناصر المهمة فى تغذية الكلاب، وذلك لاحتوائها على الأملاح المعدنية والفيتامينات ولو أنها غير مقبولة للكلاب.

وتقدم جميع الخضراوات للكلاب عدا الملوخية والخبيزة والبطاطس، على أن أكثرها فائدة هى الكوسة والجزر حيث تقدم كلاهما مطهية بعد تقطيعهما قطعا صغيرة لتمثل حوالى ١٥٪ من وجبة الكلب اليومية.



- **الأرز:**

يقدم مسلوقا بعد خلطه بباقى الطعام ويشكل مصدر الإمداد بالمواد النشوية مع الخبز الذى يقدم مخلوطا مع الوجبة بعد تقطيعه ويمثل حوالى ٢٥٪ من وجبة الكلب اليومية.

- **العظم:**

تقدم الكلاب على العظم بشهية كبيرة رغم أنها ليست من مقومات الغذاء إلا أنه يمكن إعطاء الكلب من وقت لآخر عظمة كبيرة كعظمة العضد أو الساق تكون مكسورة مع قليل من اللحم وخالية من النتوءات الحادة أو البارزة التى قد ينتج عنها جروح بالفم عند قضمها، ويفضل تقطيعها حتى تتمكن الكلاب من الوصول إلى النخاع الذى تأكله بسهولة والعظام علاوة على أنها مسلية فهى تقوى اللثة والأسنان إلا أن استمرار استعمالها قد يساعد على تآكل الأسنان.

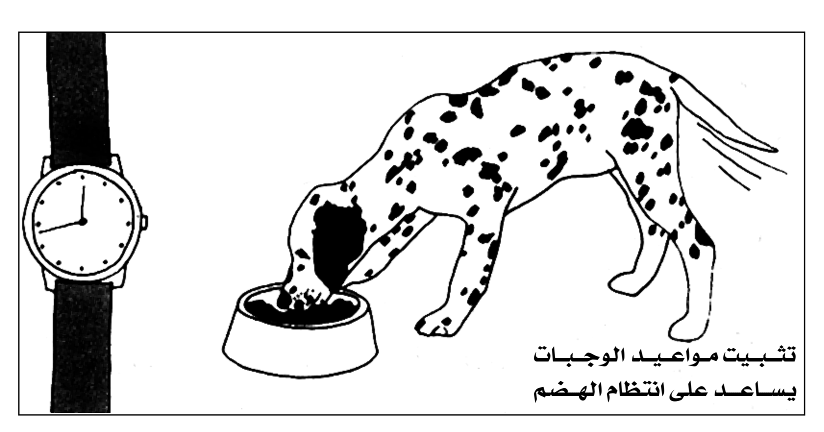
ويجب الانتباه إلى ضرورة عدم تقديم العظام الرفيعة أو الصغيرة مثل عظام الأرانب أو الدجاج والحمام لأن أطرافها الحادة تسبب أضراراً جسيمة فى الفم أو المرىء أو الجهاز الهضمى عامة مما قد يؤدى إلى نفوق الكلب أو أنها قد تتجمع فى فتحة البواب أو فى فتحة الشرج وتسبب انسدادها، كما أنها تسبب الإمساك مع التهاب الشرج.

ويمكن طحن العظام وتقديمها مع الغذاء للاستفادة مما تحتويه من أملاح معدنية خاصة الكالسيوم والفسفور.

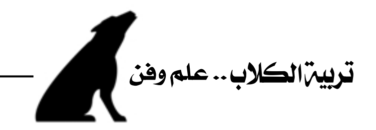
٤- موعد وعدد مرات تقديم الوجبات:

يقدم الغذاء اليومى للكلب على وجبتين الأولى خفيفة وتشمل اللبن والخبز كإفطار والثانية رئيسية وتشمل اللحوم والخضار والأرز والخبز.

وبسبب كبر معدة الكلب بالنسبة لباقى الجهاز الهضمى مما يتيح له ابتلاع كمية كبيرة من الطعام تساعده على جعل الفترة بين الوجبات طويلة فإن الكلاب وخاصة الحربية تحتاج إلى وجبة واحدة فقط يوميًا كما أن إعطاء وجبة واحدة يوميًا يساعد على انتظام عملية الهضم.


تثبيت مواعيد الوجبات
يساعد على انتظام الهضم

يجب ألا تكون الوجبة بعد أو قبل الواجب اليومى (الحراسة) مباشرة كما يفضل عدم تقديم الوجبة وقت الظهيرة خاصة الأيام الحارة.



فى مدارس الكلاب الحربية ومراكز التدريب تعطى الوجبة الغذائية وقت العصر .

وإذا كانت الكلاب مكلفة بواجب ليل (دوريات أو عمليات) يتم تقديم الوجبة الغذائية فى الصباح ويسمح لها بالراحة حتى موعد قيامها بواجبها .

ويتم تحضير وجبة الطعام قبل تقديمها مباشرة حتى لا تتعرض للفساد كما يلاحظ عدم إزعاج الكلب بأى حال من الأحوال أثناء تناول الغذاء .

وتترك أوعية الطعام أمام الكلاب مدة تكفيها لتناول طعامها وهى فى العادة حوالى ١٥ دقيقة ثم ترفع بعد ذلك ولا يعاد تقديم ما تبقى من الوجبة للكلاب لأى سبب وتغسل الأوانى جيداً ثم توضع فى ماء مغلى لتطهيرها .

يجب أن يكون الماء أمام الكلب باستمرار ليتناول منه ما يكفيه حيث إن الكلاب فى حالتها الصحية الطبيعية لا تتناول أكثر من احتياجاتها على أن يتم تغيير الماء بصفة مستمرة حتى يكون دائمًا طازجًا ونظيفًا .

يوصى بتقديم الغذاء فى أكثر من وجبة فى اليوم فى الحالات الآتية:

- العادات السيئة فى الأكل .
- حساسية القناة الهضمية .
- حالات أمراض المعدة .

كما يفضل تقديم الغذاء مرة واحدة فى الحالات الآتية :

- زيادة الوزن .
- حالات القىء أو الإسهال المتكرر .

كما يجب ملاحظة الآتى:

- لا يفضل الغذاء الجماعى أو ترك الأكل حرًا أمام الكلاب خوفًا من زيادة وزنها .

- الكلاب التى تتناول وجبة واحدة فى اليوم وتترك جزءاً من غذائها يفضل عرض الغذاء عليها مرة أخرى بعد حوالى نصف ساعة .

- لا يتم ترك الغذاء الطرى أمام الكلاب أكثر من ٤-٦ ساعات فى الجو الحار .

- يجب إعطاء الكلاب راحة لمدة لا تقل عن ثلاث ساعات بعد تناول الغذاء .

٥- الحكم على مدى ملائمة الغذاء للكلب:

يمكن الحكم على مدى ملائمة عليقة الكلاب وذلك بملاحظة وزن الحيوان وسلوكه وحالة الجلد والشعر وأيضًا من خلال قوام البراز وذلك كالآتى :

أ- وزن الكلب:

المفروض أن الكلب البالغ والذى يتغذى تغذية سليمة أن يكون وزنه ثابتًا تقريبًا ، وعند نقص الوزن عن المعدل فإن ذلك قد يرجع إلى أن الغذاء غير كاف -مرض الحيوان أو إصابته بالديدان- بينما زيادة الوزن تدل على زيادة كمية العليقة .

ب- سلوك الحيوان:

عندما يمتنع الكلب عن الأكل مرة فإن ذلك لا يعنى مرض الحيوان ولكن قد يكون بسبب زيادة المجهود أو تغيير الغذاء أو تغيير الفرد المسئول عن رعايته .

أكل براز الحيوانات الأخرى (مواشى -خيول) لا تعنى نقص أى عناصر غذائية كما أن أكل الحشائش فى بعض الكلاب (تتواجد هذه الظاهرة فى ٩٥٪ من الكلاب عندما تجد فرصة لذلك) لا تعنى نقصًا فى بعض العناصر



الغذائية أو محتوى الغذاء من الألياف الخام أو أى متاعب فى المعدة أو الأمعاء الغليظة .

جـ- حالة الجلد والشعر:

لمعان وعدم جفاف الجلد والشعر دلالة على أن الحيوان يتناول عليقة بها جميع الأحماض الأمينية الرئيسية والأحماض الدهنية الرئيسية والفيتامينات المطلوبة .

د- قوام البراز:

المفروض أن يكون البراز متماسكا ليس طريا أو جافا . البراز الجاف يدل على ارتفاع نسبة الألياف الخام أو العظم بالغذاء كما أن طراوة البراز تدل على تخمر الغذاء أكثر من اللازم فى القناة الهضمية .

●●●

أهمية تنوع الغذاء

الغذاء لازم للإنسان والحيوان على السواء، فهو من ضرورات الحياة وتظهر أهميته فى :

- النمو .
- الطاقة الحرارية .
- حماية الجسم .

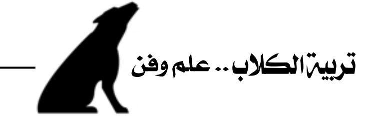
ومن أهم ما يجب علينا فى تغذية الكلاب : تنويع الأغذية حتى تتناسب مع الوظائف الفسيولوجية اللازمة للجسم، فيجب أن تحتوى على بروتينات ونشويات ودهنيات وفيتامينات وأملاح ؛ لأن كل نوع من هذه الأنواع يقوم بوظيفة معينة بالجسم فمثلا :

- البروتينات وهى تلزم لبناء الجسم .
- النشويات والدهنيات وهى تلزم لدفع القوى وتكوين الحرارة وحفظ الجسم دافئًا .
- الفيتامينات والأملاح وهى تلزم لتنظيم عملية التكوين وإعطاء القوة والحرارة بطريقة سليمة للحياة والتكاثر .

وتتمثل البروتينات فى اللحوم والأسماك واللبن والبيض .

والنشويات فى الأرز والحبوب والخضراوات ذات الجذور .

والدهنيات موجودة فى الزيوت والزبد والدهن .



والفيتامينات والأملاح موجودة بكثرة فى الأغذية الطازجة بأنواعها .

واللحوم والكبد من الأغذية الجيدة فهى مليئة بالبروتينات اللازمة للنمو ولتقوية المناعة ، كما أنها مليئة بالحديد المفيد للدم لتكوين الكرات الحمراء .

أما اللبن الرايب والزبادى فكلاهما مفيد لاحتوائهما على كمية من الأملاح المعدنية والفيتامينات اللازمة للجسم ، هذا إلى جانب أنهما لا يفتقران إلى المواد الدهنية .

أما البيض فهو من الأغذية الرئيسية المهمة بالنسبة لما يحتويه من البروتينات والمواد الزلالية والفيتامينات والدهنيات ويجب تسويته ولو قليلا حتى يسهل هضمه وعلى ذلك يُعطى البيض بأى شكل من الأشكال سواء بمفرده أو مخلوطًا باللبن والخبز للأجراء الصغيرة ليمدها بطاقة حرارية كبيرة .

أما عن الحبوب كالأرز والقمح فهى من المواد المستعملة فى التغذية وتعطى الطاقة الحرارية اللازمة ، ويعتبر الأرز من أرخص وأهم المواد الغذائية ، وكذلك الخبز .

وعلى ذلك يمكن تكوين الوجبات الغذائية من لحوم وأسماك وبيض ولبن وحبوب وخضر وخبز .

●●●

أنواع الأغذية المقدمة للكلب

أهم شىء فى غذاء الكلب، أن يكون الطعام المقدم نظيفًا غير ملوث، مناسب المذاق، يحتوى على جميع العناصر الغذائية اللازمة للمحافظة على نمو الكلاب نموًا طبيعيًا، وتختلف كمية الطعام المقدم للكلاب طبقًا لأنوعها ولمراحل نموها المختلفة، ومن المهم عدم تقديم كميات من الطعام أكثر من احتياجات الكلب حتى لا يسمن وبالتالى تفسد صحته وتختل وظائفه.

وأهم أنواع الأغذية ما يأتى:

١- الأغذية الطازجة:

الغذاء الطازج المقدم للكلاب يجب أن يكون متوازنًا، يحتوى على اللحوم والنشويات والخضراوات. وكل ما يمكن أن يتناوله الإنسان يمكن أن تأكله الكلاب، لكن يجب أن يكون هذا الغذاء متنوعًا متوازنًا. والأغذية التى تقدم طازجة أو مسلوقة أو مطبوخة للكلاب هى اللحوم والألبان والدجاج، وعادة ما تقدم فى صورة فتة مثل الآتى:

أ- الفتة باللحم:

تقدم للكلاب كبيرة الحجم ومتوسطة الحجم وصغيرة الحجم على حد سواء واللحم غنى بالبروتين والأملاح المعدنية والفيتامينات والخبز غنى بالكربوهيدرات، ولذا فإن فتة اللحم تعتبر وجبة متكاملة العناصر الغذائية بالنسبة للكلب.

ب- فتة العظم:

يمكن تقديم فتة العظم المسلوق، وهى مبسوس الخبز البلدى فى مرق العظم مع تقديم قطعة أو اثنتين من العظام الغضروفية التى يسهل مضغها وبلعها، فهى غنية بالكالسيوم وبعض الأملاح المعدنية الأخرى، ومضغها يساعد على سلامة أسنان الكلب.

جـ- فتة اللبن:

يقدم اللبن الحليب للكلب البالغ والجرو الصغير، وإن كان الحليب بالنسبة للثانى أهم وضرورى من وقت ولادته لضمان النمو وتمام الصحة. ولكن يمكن تقديم اللبن مع الخبز (فتة اللبن) عند بلوغ سن الجرو أربعة أسابيع ولحين بلوغ الصغار سن سبعة أسابيع، وتقدم فتة اللبن للأم ولصغارها على حد سواء.

د- فتة مرق اللحم أو العظم مع قليل من اللحم المفروم:

فى بعض الأحوال يتواجد لدينا مرق متبقى دون لحم، فيمكن أن نصنع منه الفتة مع إضافة قليل من اللحم المفروم لرفع قيمته الغذائية أو يمكن عمل فتة مرق العظم مع إضافة اللحم المفروم على ثلاث وجبات يومية لصغار الكلاب فى سن ثمانية أسابيع، ثم تقلل هذه الوجبة إلى وجبتين وذلك صباحًا ومساء، وذلك عند بلوغ الصغار ١٤ أسبوعًا.

هـ- فتة مرق اللحم أو العظم مع بعض البقوليات النباتية:

يمكن تحضير فتة من مرق اللحم أو العظم مع إضافة قليل من البقوليات النباتية كالفول المدمس لهذه الفتة؛ ولزيادة شهية الكلاب، وحتى تقبل على هذه الوجبة يمكن إضافة القليل من اللحم المفروم لها.

و- فتة مرق اللحم والخضار:

يمكن تقديم فتة مرق اللحم أو العظم مع إضافة بعض الخضراوات المسلوقة.

ز- فتة مرق اللحم أو العظم مع إضافة الكبدة:

يمكن إضافة الكبدة مع أى نوع من أنواع الفتة السابق الحديث عنها، وذلك لزيادة القيمة الغذائية وبالأخص الفيتامينات فالكبدة مادة غذائية جيدة، فهى فضلا عن أنها غنية بالبروتينات الجيدة فهى غنية أيضًا بالفيتامينات والأملاح المعدنية.

ما الأطعمة الرخيصة والمناسبة للكلاب:

- هياكل الدواجن من مجازر الدواجن أو من محلات الدواجن.
- الكبدة المجمدة.
- العظام والسقط من الجزار.

٢- اللحوم المعلبة:

لحوم أبقار تصنع خصيصًا لتغذية الكلاب وهى معلبات عالية المحتوى من الرطوبة قد تفيد فى فتح شهية الكلاب، فهى تقبل عليها بشراهة لكنها غذاء غير كامل للكلاب. لذلك يمكن استخدامها بإضافتها للأعلاف الجافة لزيادة شهية الكلاب بسب طعمها اللذيذ.



٣- الوجبات المحفوظة (المعلبة):

عبارة عن وجبات غذائية كاملة معلبة للكلاب عالية المحتوى من الرطوبة، تحتوى على معدلات عالية من الطاقة وهى فى صورة لحوم معلبة أو أسماك أو بعض أنواع الجبن لكنها غير شائعة الاستخدام لأن الأعلاف الجافة أسهل وأنظف فى الاستخدام.

٤- الوجبات الجافة:

هى الوجبات الغذائية الكاملة الجافة والآمنة من وجهة النظر العلمية والبيئية والمنتشرة الاستخدام بين المربين فى كل دول العالم؛ لأنها علائق متوازنة ونظيفة وطعمها مستساغ للكلاب. وتحتوى على المكونات الرئيسية المهمة لتغذية الكلاب بنسب أكثر تركيزًا من كل أنواع الغذاء؛ لذلك فالطاقة التى تقدمها للكلاب تكون أعلى فى المستوى من كل أنواع الغذاء؛ لذلك فالكلاب تستهلك منها كميات أقل وبالرغم من هذا تشعر بالشبع وإشباع جسمها بكل ما يحتاجه من عناصر الحياة، وهى سهلة الهضم تساعد كثيرًا على سرعة نمو الجراء الصغيرة بلا أى مشكلات صحية أو بيئية.



*** ومن وجهة النظر العملية والعلمية نفضل استخدام الأغذية الجافة للآتى:**

- أن الغذاء الجاف هو غذاء كامل ومتوازن.
- يوفر للحيوان كل الاحتياجات الغذائية الفعلية من الطاقة وبطريقة علمية دقيقة.
- خالى من الميكروبات والفيروسات والفطريات الضارة؛ لتعرضه للحرارة العالية والضغط والمعاملات الكيماوية المختلفة أثناء التجفيف والطحن والتصنيع.
- دائمًا ما يكون معبأ فى عبوات صحية مطابقة للشروط الصحية العامة فى تعبئة المواد الغذائية.
- إنتاجه دائمًا يخضع للمراقبة فى الجودة والكم والكيف.

*** ومن وجهة النظر الصحية:**

- الحيوان النامى المغذى على الغذاء الجاف سينمو أسرع وستنمو قدراته الذهنية والحسية أسرع فيكون أكثر استيعابًا للتعلم والتدريب بكفاءة أكثر .
- نظرًا لتكامل هذا الغذاء الجاف سيكون الحيوان دائمًا فى صحة جيدة نظرًا لارتفاع كفاءة جهازه المناعى لاحتوائه على نسب متوازنة من البروتينات والفيتامينات والأملاح المعدنية .
- نظرًا لتكامل هذا الغذاء فإن الكلب سيكون دائمًا قوى البنية متناسق العضلات يستطيع أداء مهامه بنجاح .
- نظرًا للضبط الدقيق فى كميات الطاقة بالغذاء الجاف سيكون الحيوان دائمًا رشيقًا لا يصاب بالسمنة .

*** ومن وجهة النظر الاقتصادية:**

- إذا استطعنا أن نصل بالتكاليف الاقتصادية للغذاء الجاف إلى القدرة نفسها أو أكثر قليلا كان استعمال الغذاء الجاف هو الأفضل اقتصاديًا .
- على المستوى الاقتصادى إذا كان الغذاء الجاف أكثر تكلفة حتى من الغذاء الطازج فإن العائد الصحى سيكون أفضل قطعًا ؛ لأنه سيحتوى على كل احتياجات الحيوان التى تجعله دائمًا فى صحة جيدة .

*** ومن وجهة النظر البيئية:**

- الغذاء الجاف يكون معقمًا حيث يستخدم بطريقة آمنة للإنسان الذى يتداوله والحيوان الذى يتغذى عليه .
- تداول مخلفات المجازر الطازجة كأرجل الدجاج وهياكلها المخلية وتقاطيع اللحوم الحمراء يحتاج إلى نظافة ودقة من القائمين على طبخها للكلاب .
- يحافظ على البيئة المحيطة بالكلب من التلوث ؛ لأنه جاف .

ملاحظات مهمة عند تقديم الغذاء للكلب:

غالبًا ما نجد أن كل الكلاب البالغة (عمرها أكثر من ١٢ شهرًا) تتناول غذاءها المقرر لها يوميًا على هيئة وجبة واحدة فقط، يُفضل أن تكون قبل غروب الشمس بساعة. وهناك حالات استثنائية كما هو الحال فى بعض السلالات صغيرة الحجم والمعدَّة أيضًا مثل اليوركشير والشيواو والتى يجب أن تتناول غذاءها اليومى مقسمًا على هيئة وجبتين يوميًا نظرًا لعدم قدرتها على استيعاب مقررها اليومى مرة واحدة.



تثبيت مواعيد الوجبات ومناسبة كميتها لحجم المعدة يساعد على انتظام الهضم

وفى كل الكلاب فإن الحيوان الذى يتناول مثلا ٥٠٠ جرام من الغذاء فى وجبته المقررة نجده يتقيأ إذا تناول كمية أكثر من طاقته الفعلية، كذلك تحدث له مشكلات هضمية وإسهالات. لذلك يجب الالتزام التام بتعليمات الشركات المنتجة للأغذية فى الكميات المقدمة؛ لأننا نتفق الآن أن الحيوان له مقرر يومى من السعرات الحرارية (موجودة فى وزن محدد من الغذاء) وليس له كمية عشوائية كما يظن البعض، فالاعتقاد الخاطئ بأن الكلب يجب أن يقدم له الغذاء بكميات أكبر من ذلك ليس فى صالح الحيوان. لذلك فالحيوان المقرر له مثلا ٣٠٠ جرام لا تقدم له أنت ٤٠٠ جم فذلك خطأ، وبتعليم الحيوان وتعويده على ذلك سيجعله ينضبط فى كل حياته أى فى كمية الغذاء ومواعيده بل ستتعود معدته كمية محددة لن يتناول بعد ذلك كميات أكثر حتى ولو قدمتها له. ومن أكثر الفوائد التى ستجنيها من هذا الانضباط هو أن الكلب سيتعود ألا يقترب من السفرة الخاصة بك محاولا تناول طعام منها أو أن ينتظر ذلك.

لذلك يجب أن يتناول الكلب وجبته قبل أن تشرع فى الجلوس على سفرتك وبعد ذلك سيتعود ذلك تدريجيًا .

كذلك يجب أن ينضبط الكلب حتى فى المكان الذى يتناول فيه طعامه . أى أن يكون هذا المكان محددًا لا يتغير إطلاقًا بعد ذلك . أى إن الكلب يجب أن يتعود على تناول الغذاء فى مكان محدد وموعد محدد بل وفى مدة محددة لا تزيد على نصف ساعة على الأكثر حتى يتخلق لديه هذا السلوك المنضبط طوال حياته .

ويجب أن تختار المكان الذى ستعود فيه كلبك تناول طعامه ، وأن يكون على البلاط أو السيراميك بحيث يسهل تنظيفه بعد كل وجبة ولا يكون مشجعًا لوجود الذباب عليه ، كما يجب أن تضع ورق جرائد تحت إناء الطعام حتى يسهل جمع ما قد يتناثر حول طبق الطعام من فضلات . وبعد الوجبة عليك تطهير المكان بسرعة وبشكل جيد . ولا تترك أى أثر للفضلات . وهناك بعض الحالات الخاصة عندما يكون لديك أكثر من كلب فيجب أولا أن يكون لكل منهم طبق للطعام وإناء للشراب خاص به ، والأفضل أن يكون كل كلب له أوانى من لون مختلف . وأيضًا يجب أن يكون بينهما مسافة لا تقل عن خمسة أمتار .

●●●



الأمراض الناشئة عن اختلال الغذاء

اختلال الغذاء يعنى نقص مركب من المركبات المهمة فى الغذاء أو زيادة الغذاء، والنقص فى مركب غذائى يؤدى إلى ظهور أعراض تتعلق بهذا المركب، أما زيادة الغذاء فتؤدى إلى السمنة وهى خطيرة فى الكلاب كما هى خطيرة فى الإنسان، وسنتناول كلا منها بالتوضيح فى هذه السطور :

١- نقص البروتين:



بالإضافة إلى أن البروتين مهم للنمو وبناء الأنسجة والأعضاء فإن وجود البروتين فى الطعام يساعد على عملية استساغة الطعام، بالإضافة إلى أن البروتين مهم للنمو وبناء الأنسجة والأعضاء.

فمن الملاحظ فى حالة نقص البروتين فى الغذاء أنه عادة يسبب نقص كمية الطعام الذى يتناوله الكلب أو نقص اللحم. وتظهر أعراض نقص البروتين غالبًا فى الجراء الصغيرة والإناث المرضعة؛ حيث يكون النمو ضعيفًا والشعر جافًا، مع ضعف العضلات والأنيميا ونقص المناعة وصعوبة التئام الجروح.

والبروتين (نباتى أو حيوانى) يمد الجسم بالأحماض الأمينية المطلوبة لنمو وصحة الحيوان. وأعراض نقص البروتين غير مميزة، ويمكن أن تختلط مع أعراض أخرى خاصة نقص الطاقة. كما أن تناول كميات بروتين أكثر من اللازم فى العليقة يمكن أن يسبب أمراضًا خطيرة للحيوان؛ لأنه سيكون حملا زائدًا على الكبد وكذلك على الكليتين.

٢- نقص الطاقة:

نقص الطاقة اللازمة للكلب يكون غالبًا نتيجة قلة الطعام أو الإهمال، كما يظهر أيضًا فى الحالات الآتية:

أ- طعام ذو طاقة منخفضة من السعرات أو كمية طعام قليلة.

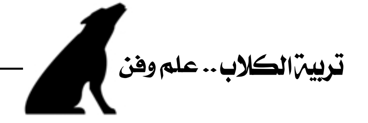


ب- الكلاب التى تقوم بالأعمال الشاقة (كلاب الشرطة- الكلاب الحربية أو كلاب الصيد والإناث المرضعة) خاصة فى الأجواء الباردة أو مرتفعة الرطوبة حيث تحتاج إلى كميات كبيرة من السعرات الحرارية قد تعادل ٢- ٣ مرات الطاقة المطلوبة للإعاشة. ويلزم تغذية هذه الكلاب على غذاء عالى الطاقة لإمكانية إمدادها بالطاقة المطلوبة.

وتظهر أعراض نقص الطاقة على هيئة نقص فى الوزن وضعف الكلب وتأخر نمو الجراء الصغيرة، مع اختفاء كمية من الدهون الموجودة تحت الجلد، ثم بعد ذلك اختفاء الدهون حول الكليتين والأمعاء.

٣- نقص الدهون:

تكون نسبة الدهون فى غذاء الكلاب ٥٪ على الأقل حيث تغطى هذه الكمية احتياجات الكلاب من الأحماض الدهنية الأساسية اللازمة، فى حين أن نقصها يؤدى إلى جفاف الشعر وعدم لمعانه مع زيادة قابلية تعرض الجلد للإصابة، وفى الحالات الشديدة يتساقط الشعر وتحدث الإكزيما الجلدية. ويتم التغلب على مشكلة نقص الدهون بإعطاء الحيوان دهونًا حيوانية أو نباتية مع استبعاد الدهن المزرنخ وهو عادة يكون الدهن القديم غير المحفوظ جيدًا؛ حيث تتسبب الزرنخة فى تلف فيتامينى أ، هـ والأحماض الدهنية الأساسية.



٤- نقص الفيتامينات:

غالبًا لا يوجد نقص فى الفيتامينات فى الأغذية التى تقدم جاهزة للحيوانات إلا إذا تعرضت هذه الأغذية لحرارة عالية لمدة طويلة أثناء تجهيزها أو تعرضت للهواء.

أ- **فيتامين (أ)**: من أهم الفيتامينات لجميع الحيوانات. ويوجد فيتامين (أ) فى اللبن والدهون والكبد.

وأعراض نقص فيتامين (أ) فى الكلاب هى:

١- فقد الشهية.

٢- فقد الوزن.

٣- العشى الليلى.

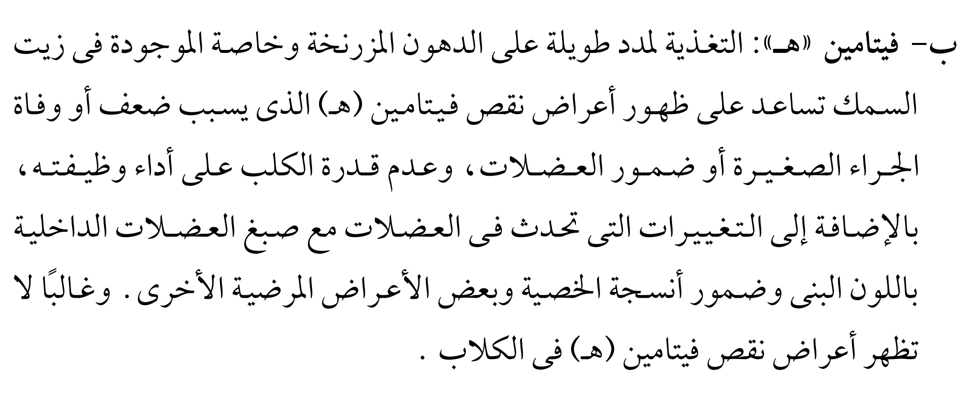
٤- التهاب الملتحمة.

٥- عتامة القرنية وتقرحها.

٦- خلل فى الحركة.

٧- إصابات جلدية.

٨- التهاب الشعب الهوائية.



ب- **فيتامين «هـ»**: التغذية لمدد طويلة على الدهون المزرنخة وخاصة الموجودة فى زيت السمك تساعد على ظهور أعراض نقص فيتامين (هـ) الذى يسبب ضعف أو وفاة الجراء الصغيرة أو ضمور العضلات، وعدم قدرة الكلب على أداء وظيفته، بالإضافة إلى التغييرات التى تحدث فى العضلات مع صبغ العضلات الداخلية باللون البنى وضمور أنسجة الخصية وبعض الأعراض المرضية الأخرى. وغالبًا لا تظهر أعراض نقص فيتامين (هـ) فى الكلاب.

ج- **فيتامين (د)**: يرتبط نقصه غالبًا بنقص الكالسيوم والفوسفور، ويظهر على هيئة:

١- كساح فى الجراء الصغيرة.

٢- لين عظام فى الكلاب البالغة.

ويساعد ضوء الشمس الجلد على تكوين فيتامين (د)، ولذلك نادرًا ما يحدث نقص فيه لدى الكلاب.



د- **فيتامين (ب) المركب**: يظهر النقص نتيجة إعطاء الكلاب وجبات الطعام المطهية المحتوية على كميات قليلة من الفيتاميتات؛ لأن الحرارة تسبب تلف كمية الفيتامينات الموجودة.

والأعراض التى تنتج عن نقص فيتامين (ب) عمومًا هى: فقد الشهية والإمساك وفقد الوزن والضعف والخمول والشلل وتشنجات مزمنة وبعض الأعراض العصبية الأخرى. وتختفى هذه الأعراض سريعًا عند تناول فيتامين (ب) فى الغذاء أو عن طريق الحقن. ولأهمية فيتامين (ب) المركب من الممكن أن تلاحَظ أعراض واضحة لنقص بعض أفراد هذه المجموعة مثل:

- **نقص النياسين**: يسبب مرض اللسان الأسود أو الحصى فى الكلى أو مرض البلاجرا نتيجة تغذية الكلاب على رقائق الذرة مع قليل من المواد الغذائية ذات الأصل الحيوانى. وتظهر الأعراض على هيئة احمرار فى الغشاء المخاطى المبطن للفم وهزال، وقد يؤدى ذلك إلى وفاة الحيوان.

- **نقص الريبوفلافين**: نقص الريبوفلافين الحاد لا يظهر بسهولة فى الكلاب. ولكن نقص الريبوفلافين المزمن يظهر على صورة التهاب وجفاف الجلد.

- **نقص حمض البانتوثنيك:** يظهر فى صورة نقص فى النمو وضعف عام.

- **نقص فيتامين ب٦:** أعراض نقص هذا الفيتامين هى: فقد الشهية وبطء النمو والأنيميا، وأحيانًا تحدث تشنجات فى الكلاب البالغة.

- **نقص حمض الفوليك:** يتسبب فى ظهور أعراض التهاب الحلق ونقص الوزن.

- **نقص الكولين:** يسبب تدهُّن الكبد وضعفًا عامًا

٥- الأملاح المعدنية:

الأعراض التى يمكن أن تحدث نتيجة نقص أو زيادة أو عدم اتزان الأملاح المعدنية فى العليقة تكون واضحة فى الجراء الصغيرة والإناث المرضعة.

والنقص نادرًا ما يحدث فى حالة التغذية على طعام جيد ومتوازن. ولكن المشكلة غالبًا هى إعطاء الأملاح المعدنية بكميات أكثر من اللازم وذلك بسبب أن معظم الأغذية تحتوى على الأملاح المعدنية أكثر من المطلوب للنمو والرضاعة.

ويعتبر وجود نسب عالية من الأملاح المعدنية فى العليقة دلالة على أن هذا الغذاء مما يمكن أن يؤدى إلى مشكلات.

- **اختلال الكالسيوم والفسفور:** يلاحَظ أن نقص الكالسيوم والفسفور فى غذاء الجراء الصغيرة يؤدى إلى بطء النمو ولين العظام ويعرّض الكلب لكسور العظام.

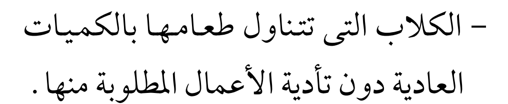
أما الزيادة فى الكالسيوم فإنها تؤدى إلى بطء عملية النمو وكبر حجم نهايات العظام.

لذا ننصح بعدم إضافة كربونات الكالسيوم إلى غذاء الكلاب.

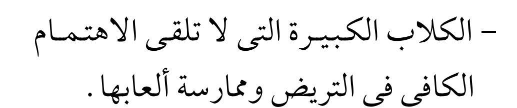
- **نقص الأملاح المعدنية الأخرى:** نقص الماغنسيوم والبوتاسيوم والصوديوم والأملاح النادرة مثل الحديد والنحاس والكوبلت واليود والمنجنيز لا يظهر غالبًا نتيجة أن معظم الأغذية الجاهزة الموجودة بها إضافات كافية من الأملاح المعدنية والعناصر النادرة. لكن إذا كانت الجراء الصغيرة مصابة بالطفيليات مثل ديدان مثل الإسكارس والإكسيورس فإنه يظهر عليها نقص هذه الأملاح المعدنية نتيجة امتصاص هذه الطفيليات لغذائها.

السمنة وتصحيح وزن الجسم:

السمنة فى الكلاب تحدث نتيجة لأحد الأسباب الآتية:



- الكلاب التى تتناول طعامها بالكميات العادية دون تأدية الأعمال المطلوبة منها.



- الكلاب الكبيرة التى لا تلقى الاهتمام الكافى فى التريض وممارسة ألعابها.
- الكلاب التى تتم تغذيتها على علائق ذات جودة منخفضة أو متزنة أو بها نسبة عالية من السكريات أو الدهون.

ويمكن معالجة الكلاب السمينة بحيث تعود إلى وزنها الطبيعى وحالة جسمها الجيدة بالآتى:



- تخفيض محتوى الأغذية من الطاقة بمقدار ٤٠٪.
- زيادة نسبة الألياف فى الغذاء إلى ٢٠٪.
- خفض كمية الغذاء نفسه.
- إعطاء الكلب حظه من الرياضة اليومية.
- مساعدة صاحب الحيوان أو المشرف عليه فى إنقاص وزن الحيوان بالنصائح المفيدة.

ويساعد إنقاص وزن الحيوان كثيراً فى سرعة الشفاء من بعض الحالات المرضية مثل: البول السكرى- هبوط القلب- اضطرابات القناة الهضمية- أمراض الكبد- حصوات الكلى.

●●●



تغذية الكلاب فى الحالات الخاصة

تحتاج الكلاب فى بعض الأحيان إلى رعاية خاصة، لاسيما فيما يُقدم إليها من غذاء، كما فى حالة الإناث الحوامل، والمرضعات، وفى حالة الجراء الصغيرة، واليتيمة، وكذلك فى حالة الكلاب كبيرة السن. . إذ تتطلب كل حالة من هذه الحالات غذاءً خاصًا وإلا تدهورت صحة الكلب وربما أدى الإهمال فى ذلك إلى نفوقه. .



وسوف نتناول فيما يلى -بالتفصيل- تلك الحالات. .

١- تغذية الإناث الحوامل:

- يجب مراعاة أن يكون وزن الكلبة مناسبًا أثناء فترة الشبق، وهذا يعنى أن الوزن المناسب والحالة الجسمية للكلبة هى التى تسهل حدوث الحمل ونمو الأجنة بسهولة وتزيد عدد الخلفة؛ حيث إن الإناث الزائدة فى الوزن تحمل عدداً أقل من الجراء نتيجة انخفاض عدد البويضات، كما أن قدرتها على الإرضاع ضعيفة.
- خلال الأسبوع الأول من الحمل يجب الاهتمام بأن يشمل الغذاء جميع الفيتامينات والأملاح المعدنية المطلوبة، مع عدم تعرض الغذاء لأى تلوث.
- التغذية على علائق بمستوى طاقة الإعاشة فقط حتى الأسبوع الرابع من الحمل.
- يمكن تغذية الإناث الحوامل على الكبد البقرى والمجمدة بعد سلقها وذلك ثلاث مرات فى الأسبوع بمعدل ١ جرام/ كيلو جرام من وزن الحيوان/ يوم، مع كميات

قليلة من سلطة الخضار خاصة الجزر وذلك لتنشيط حركة الأمعاء خاصة فى الأسبوع الأخير من الحمل. ويمكن الاستغناء عن الكبدة البقرى لتحل محلها بيضة واحدة مسلوقة أو ١٠ مللتر لبن كامل الدسم/ كيلو جرام من وزن الحيوان/ يوم.

- تُزاد كمية غذاء الإعاضة اعتباراً من الأسبوع الرابع من الحمل بمعدل ٣٠٪ للسلالات الصغيرة و٥٠٪ للسلالات الكبيرة.

- من الأسبوع الخامس تتم زيادة الطاقة بمعدل ٢٠٪ على الأقل، مع زيادة الاهتمام بنوعية البروتين ومراعاة توافر الكالسيوم والفوسفور بالنسب المعروفة فى الغذاء.

- يُنصح بترك الغذاء حراً أمام الإناث الحوامل، مع مراعاة زيادة الوزن (التقدم فى الحمل)، والمواظبة على رياضة المشى لتنشيط الحركة الدودية للأمعاء وتفادى حالات الإمساك.

- تقليل كميات الغذاء بمعدل ٥٠٪ قبل الولادة بيومين.

- توفير كميات كافية من المياه النظيفة المتجددة أمام الإناث بعد الولادة لتعويض الفقد أثناء الولادة، مع تقديم أغذية تتكون من مغلى شعير وزيت بذرة الكتان ولبن وصفار البيض ولحوم مفرومة وملح الطعام (٣٠٠ مجم ملح طعام/ كيلو جرام من وزن الحيوان).

* **تغذية الإناث جيداً بعد الولادة مع ملاحظة الآتى:**

١- أن الإناث بعد الولادة قد فقدت كثيراً من وزنها وأنها ليست فى حالتها الطبيعية.

٢- يمكن أن يحدث إسهال بعد الولادة وأثناء الإرضاع بسبب تناول الإناث كمية كبيرة من الغذاء.

٣- قد تكون الجراء الصغيرة بحالة جيدة ولكن بعد ساعات أو أيام من الولادة تبدأ فى النباح المستمر مع رعشة، وغالبًا يكون السبب عدم الرضاعة وفى هذه الحالة تكون معدتها خالية.

٤- ظهور حالات فقر الدم (أنيميا) فى الأم والنتاج.

٢- تغذية المرضعات:

مع بداية الرضاعة تُزاد المستويات الغذائية للإناث من بداية الأسبوع الأول حتى تصل إلى أقصى حد من الأسبوع الثالث للخامس بعد الولادة.

وترتفع معدلات الطاقة المطلوبة ١,٥- ٢ مرة من احتياجات الإعاشة خلال الأسبوع الأول وبمقدار ٢,٥- ٣,٥ مرة فى الأسبوع ٣- ٥ من الرضاعة.

وتعتمد كمية الطاقة المطلوبة كثيراً على عدد الجراء وكمية اللبن المنتج. وإذا لم تحصل الإناث على احتياجاتها من الطاقة فإنها تفقد وزنها مع نقص إنتاج اللبن. وللتغلب على ذلك يمكن استعمال غذاء به ١٠٪ دهون وكربوهيدرات ١٠- ٢٠٪. كما يجب أن يحتوى هذا الغذاء على ٢٥٪ بروتين خام نصفه على الأقل

من مصدر حيوانى (كبدة- بيض- لبن كامل الدسم حتى ٢٠ مللتر/ كيلو جرام من وزن الحيوان).

كما تُزاد نسبة الكالسيوم فى العليقة.

وتعتمد كمية العليقة على عدد الجراء وكمية اللبن المنتج. وعمومًا أثناء الإدرار العالى (الأسبوع ٣- ٥) يمكن زيادة كمية العليقة بمقدار ٤/ ١ احتياجات الإعاشة لكل جرو.. أى فى حالة وجود أربعة جراء تزداد كمية العليقة الحافظة بمقدار الضعف وبمقدار ثلاثة أضعاف فى حالة وجود ٨ جراء.

أسبوع الرضاعة	كمية اللبن المنتج (٪ من وزن الأم)	
	الكمية	المتوسط
١	١,٦-٤,٧	٢,٥
٢	٢,٣-٥,٧	٣,٠
٣	٢,٤-٧,٥	٤,٠
٤	٢,٢-٦,٢	٣,٤
٥	١,٤-٦,٤	٤,٠

جدول يوضح كمية اللبن المنتج من الأم المرضعة وذلك بالنسبة إلى وزنها

*** كمية ومكونات لبن الإناث:**

أ- كمية اللبن:

تعتمد كمية اللبن التى تفرزها الإناث على:

١- فترة الرضاعة.

٢- عدد الجراء.

٣- وزن الأنثى.

٤- يزيد إفراز الأم للبن حتى الأسبوع ٤- ٥ من الرضاعة وتصل كمية اللبن المنتج إلى ٤-٦٪ من وزن الأم وقد تصل فى بعض الحالات إلى ٧٪.

ب- مكونات لبن أنثى الكلاب:

١- مادة جافة ٢٢٪ .

٢- بروتين ٨٪ .

٣- دهن ٥ , ٩٪ .

٤- طاقة ٢٥ , ٦ ميجا جول/ كيلو جرام .

٥- لاكتوز ٣ , ٣٪ .

٦- كازين ٤-٥٪ .

٧- جلوبيولين ٢-٣٪ .

جـ- خصائص لبن الكلاب:

خصائص عامة:

يلاحَظ أن لبن الكلاب غنى جداً بالعناصر الغذائية ؛ وذلك لكثرة عدد المواليد ورحمة من الخالق سبحانه بهذه المخلوقات المفيدة . ويمتاز لبن الكلاب عمومًا بارتفاع معدل الدهن والبروتين وانخفاض معدل سكر اللبن «اللاكتوز» . كما يمتاز السرسوب بارتفاع معدل الزلال والجلوبيولين وانخفاض معدل الدهن وسكر اللبن .

الأحماض الأمينية:

يتميز هذا اللبن بارتفاع نسبة الأحماض الأمينية المحتوية على الكبريت ، وهذه الأحماض الأمينية مهمة جداً للنمو السليم ولعملية التمثيل الغذائى .

الأحماض الدهنية:

تكوّن الأحماض الدهنية غير المشبعة ٢/ ٣ و١/ ٣ دهون مشبعة وذلك على عكس اللبن البقرى . والأحماض الدهنية غير المشبعة أهم وأكثر فائدة للجراء من الأحماض الدهنية المشبعة .

الأملاح المعدنية:

يحتوى لبن إناث الكلاب على نسب عالية من الكالسيوم والفوسفور. وترتفع هذه النسب مع تقدم فترة الرضاعة؛ حيث تصل لأعلى معدل لها فى الأسبوع ٣- ٤ . كما يحتوى اللبن على نسبة عالية من الصوديوم وكذلك من العناصر النادرة.

ويحتوى اللبن على النسب الآتية (مللجرام/ ١٠٠ جرام لبن طازج):

- الكالسيوم ٢٥٠ .
- فوسفور ٢٠٠ .
- بوتاسيوم ١١٠ .
- حديد ٠,٧ .
- ماغنسيوم ٠,١٠ .
- نحاس ٠,٣٣ .
- صوديوم ٠,٨٠ .
- زنك ١,١٥ .

الفيتامينات:

يحتوى لبن إناث الكلاب على نسب عالية من فيتامين «أ»، «ب٢». وينخفض معدل فيتامين «أ» مع التقدم فى الرضاعة. ويحتوى كل ١٠٠ جرام لبن طازج على الفيتامينات الآتية:

- فيتامين «أ» ٤٠٠- ٨٠٠ وحدة دولية.
- فيتامين «ب٦» ٨٠ مللجرامًا.
- فيتامين «ب٢» ٠,٣ - ٠,٩ مللجرامات.

- حمض فوليك ١٥ ,٠ - ٣٧ ,٠ مللجرام.

- فيتامين «ج» ٣ مللجرامات.

- حمض بانتوثنيك ١ ,٠ - ٥ مللجرامات.

٣- تغذية الأجراء الرضيعة والصغيرة:

- تأخذ الجراء كفايتها من الغذاء وتظهر عليها علامات الصحة عندما تدر الأم كمياتها الطبيعية من اللبن.

- للنمو الطبيعى للجراء لابد أن ترضع لبن السرسوب خلال ١٢- ٢٤ ساعة بعد الولادة.

- فى حالة تواجد أعداد كبيرة من الجراء يمكن تقسيمها إلى قسمين، ويتم ترك كل قسم مع الأم لمدة ٣- ٤ ساعات خلال النهار وتركها جميعًا مع الأم أثناء الليل، وزيادة غذاء الأم بمعدل ٢ بيضة مسلوقة/ ١٠٠ جرام من العليقة (على أساس المادة الجافة).

*** كمية الغذاء بالنسبة للجراء:**

١- ١٥٪ من وزن الجرو خلال الأسبوع الأول من العمر.

٢- ٢٠٪ من وزن الجرو خلال الأسبوع الثانى من العمر. ويفضل وزن الجراء أسبوعيًا لمعرفة معدل الزيادة فى الوزن وإمكانية علاج أى خلل قد يحدث نتيجة عدم حصول الجرو على احتياجاته الغذائية. وعمومًا فإن وزن الجرو يتضاعف بعد ٧- ٩ أيام من الولادة.

وعند نهاية الأسبوع الثانى يتضاعف ٣- ٤ مرات، و٦- ٧ مرات عند نهاية الأسبوع الرابع من العمر.

*** بدائل أغذية الجراء:**

تستخدم بدائل التغذية لتغذية الجراء الصغيرة فى حالة عدم كفاية لبن الأم خاصة بعد الأسبوع الثانى من الولادة.

تقدم بدائل الأغذية دافئة (٣٥ْم) فى أطباق واسعة بكميات ٥-١٠ جرامات/ كيلوجرام من وزن الجرو فى البداية، وتزاد تدريجيًا بعد ذلك لتصل إلى ٢٠-٣٠ جرامًا/ كيلوجرام من وزن الجرو فى نهاية الرضاعة.

٤- تغذية الجراء اليتيمة:

وتتم هذه التغذية فى الحالات الآتية:

١- نفوق الأم أو مرضها.

٢- عدم كفاية لبن الأم.

٣- أعداد كبيرة من الجراء.

٤- بعض السلالات الخاصة.

ويمكن تعويد الجراء على أمهات أخرى. وفى حالة عدم إمكانية ذلك يتم استخدام بدائل الألبان.

- فطام الجراء

يختلف موعد فطام الجراء تبعًا لنظام التغذية والتعود على تناول الأغذية الجافة . ويمكن فطام الجراء عند عمر ٤ أسابيع أو عند نهاية الأسبوع الخامس . وتُفصل الجراء عن الأم عند بداية الأسبوع السادس من العمر .

وعمومًا يتم الفطام عندما تستطيع الجراء تناول ٢٪ من وزنها من الغذاء على أساس المادة الجافة . ويتم فطام الجراء حسب النظام الآتى :

- منع عليقة الأم فى اليوم السابق للفطام .
- تقديم ربع كمية احتياجات الإعاضة فى اليوم الأول للفطام .
- تقديم نصف كمية احتياجات الإعاشة فى اليوم الثانى .
- تقديم ٣/ ٤ كمية احتياجات الإعاشة فى اليوم الثالث للفطام .
- تبدأ الجراء فى اليوم الرابع تناول احتياجات الإعاشة كاملة .

- محاولة منع حالات الإسهال التى تحدث غالبًا بسبب:

أ- تغذية الجراء على كمية كبيرة من اللبن .

ب- تغيير مكونات اللبن البديل عن لبن الأم .

جـ- تغيير نظام الغذاء فجأة .

د- تقديم غذاء بارد .

هـ- اختلاف مكونات بدائل الألبان (نسبة عالية من اللاكتوز أو السكروز أو النشا وانحفاض مستوى الدهون والبروتين) .

والمهم فى حالات الإسهال معرفة أى سبب من الأسباب السابقة هو الذى أدى إلى الإسهال وتفاديه .

وعمومًا فى حالات الإسهال يتم تقليل مرات الرضاعة إلى مرة أو مرتين فى اليوم. كما أن العلاج بالأدوية مثل الكابكت والانتينال شراب مهم جدًا خاصة فى حالات العدوى أو تلوث الغذاء.

٥- تغذية الكلاب الذكور:

تصل الكلاب الذكور إلى سن البلوغ عند عمر ٢٠٠ يوم، ويجب ألا تزيد كمية الطاقة بالعليقة الخاصة بالذكور على الطاقة اللازمة للإعاشة.

٦- تغذية الكلاب كبيرة السن:

ويقصد بالكلاب كبيرة السن الأكثر من ٧ سنوات. وتحتاج هذه الكلاب إلى عليقة تحتوى على طاقة أقل بنسبة ٢٠٪ عن الكلاب صغيرة السن، ولكنها تحتاج إلى كمية بروتين ذى جودة عاليـــة أكثر من الكلاب الصغيرة؛ لعدم قدرة الكلاب فى هذه السن على اختزان البروتين فى الكبد أو العضلات.

كما يجب عدم تقليل كمية الكالسيوم فى العليقة لأى سبب، وزيادة كمية فيتامين «أ» المطلوبة للكلاب.. مع ملاحظة أن هذه التوصيات خاصة بالكلاب كبيرة السن التى لا تعانى أى أمراض بالكبد أو القلب أو الكليتين.





طرق تغذية الكلاب فى حالات المرض

تحتاج الكلاب -فى حالات المرض- إلى طرق خاصة للتغذية؛ تفاديًا لاشتداد المرض وتطور الداء؛ ولضمان سرعة عودتها إلى حالتها الطبيعية، خصوصًا فى حالات الجراء الصغيرة والإناث الحوامل والمرضعات. . وهو ما نشير إليه فى السطور التالية:

١- الحساسية بسبب الغذاء:



الكلاب حساسة لأنواع كثيرة من البروتين. وبعكس الإنسان فإن الغذاء الذى يسبب الحساسية غالبًا محدود ومعروف، وفى هذه الحالة يتم منع هذا الغذاء لعدة أيام وتغذية الكلب بطعام غير مسبب للحساسية. ويجب أن يتم الاستمرار فى الغذاء غير المسبب للحساسية واستبعاد الغذاء المسبب للحساسية.

٢- فى حالة الإصابة بالطفيليات:

أى حيوان يعانى سوء التغذية يعتبر أكثر تعرضًا للإصابة بالطفيليات. وفى هذه الحالة يجب علاج الطفيليات أولا كما فى جزء الأمراض الطفيلية، ثم إعطاء مكونات غذاء عالية من الطاقة والبروتين وفيتامينات سريعة الذوبان فى الماء والأملاح المعدنية النادرة وذلك لتعويض الحيوان عن نقص التغذية، وتستمر التغذية حتى يسترد الحيوان حالته الطبيعية.

٣- تغذية الكلب فى حالة مرض الجهاز الهضمى:

تعتبر أنسب طريقة للتغذية فى حالات أمراض الجهاز الهضمى هى تغذية الكلب على كميات قليـــلة عدة مرات يوميًا (٣-٦ مرات).



وفى حالة التهاب القناة الهضمية أو عدم القدرة على أداء وظيفتها يفضل الغذاء الذى يحتوى على مواد سهلة الهضم وطرية وبها نسبة قليلة من الألياف مثل: البيض- الأرز المطبوخ- منتجات الألبان الخالية من اللاكتوز- الكبدة. وأكثرها نفعًا فى هذه الحالة: الذرة والبطاطا واللحوم.

وتشاهَد حالات الإمساك فى الكلاب المسنة أو التى لا تقوم بنشاطها اليومى. ويفضل أن يحتوى غذاء هذه الكلاب على كمية كبيرة من الألياف (نخالة- الخضار المحتوى على نسبة عالية من الألياف) مع زيادة كمية المياه والسوائل التى يتم تقديمها للحيوان.

ويمكن إضافة بعض الأدوية التى بها إنزيمات البنكرياس الهاضمة إلى الغذاء فى حالة نقص إفرازات الإنزيمات الهاضمة.

٤- أمراض الكبد:

إعطاء وجبة سهلة الهضم ذات مستوى محدد من البروتين والدهنيات والأملاح، مع توفير كميات من المواد النشوية سهلة الهضم.

٥- أمراض الجهاز البولى:

إحدى وظائف الكلى الرئيسية هى التخلص من المواد النيتروجينية غير الصالحة والمواد الزائدة على حاجة الجسم من الفسفور والصوديوم وبعض الهرمونات.

ويفضل أثناء الفشل الكلوى إعطاء أغذية ذات مستوى منخفض من البروتين والفسفور والصوديوم بغرض حفظ اتزان النيتروجين فى الجسم. ويتم ذلك بإعطاء الحيوان ٣ , ١ جرام من البروتين عالى الجودة/ كجم من وزن الجسم يوميًا أو غذاء جاف به نسبة (١٤ - ١٦٪) من البروتين عالى الجودة.

ويحتاج الكلب إلى كميات إضافية من البروتين فى حالات فقد كمية كبيرة من البروتين عن طريق البول، مع زيادة كمية الدهون والنشويات بالعليقة لتغطى احتياجات الحيوان من الطاقة المطلوبة.

كما يتم خفض محتوى الغذاء من الفسفور والصوديوم إلى ١٥ , ٠٪-٣ , ٠٪(مادة جافة) حتى لا يمثل إخراجها ثقلا على الكلى.

يتم توفير المياه النظيفة المتجددة أمام الحيوان بصفة مستمرة، مع اتباع أسلوب التغذية السابق عند ظهور أى علامات لمتاعب الجهاز البولى حتى لا تسوء الحالة.

٦- أمراض القلب:

كثير من الكلاب المسنة تعانى أمراض القلب. ويُنصح بالراحة مع مدرات البول وتقليل كمية الصوديوم (الملح) فى الغذاء وزيادة كميات البوتاسيوم وفيتامين (ب) لتعويض الفقد فى البول. ويمكن تقديم الأغذية الخاصة بالإنسان فى مثل هذه الحالات.

٧- مرض السكر أو البول السكرى:

كما فى الإنسان يلزم فى هذا المرض نظام غذائى معين مع العلاج بالإنسولين؛ حيث يمكن أن يعيش الحيوان مدة طويلة بدون مشكلات.

وإذا كان وزن الحيوان زائداً على الطبيعى فيجب إعطاء غذاء به كمية كبيرة من الألياف؛ لضبط مستوى الجلوكوز فى الدم وتقليل كمية الإنسولين المطلوبة.

من الممكن زيادة نسبة البروتين وتقليل الكربوهيدرات.

عند عدم توفير الغذاء الغنى بالألياف، تُفضل تغذية الحيوان على فترات متقاربة للمحافظة على مستوى الجلوكوز فى الدم. مع الاهتمام بالرياضة للمساعدة فى تقليل الوزن. أما إذا كان وزن الحيوان أقل من الطبيعى فيجب إعطاؤه وجبات خاصة للمساعدة على زيادة الوزن.

٨- حالات الجراحة:

يفضل إجراء العمليات الجراحية والقناة الهضمية خالية من الغذاء. ويمنع تجويع الحيوان لمدة طويلة قبل أو بعد العملية؛ لأن ذلك يسبب ضعف الحيوان أو نقص مخزون النشا الحيوانى بجسمه.

وتعتبر الأغذية سهلة الهضم هى المناسبة قبل وبعد إجـراء العمليات الجراحية، كما أنها تمد الجسم بالاحتياجات اللازمة للحيوان.

ماذا تفعل فى مشكلة فقد الشهية لدى الكلب؟



يعتبر فقد الشهية للأكل من المشكلات التى تقابل الأطباء البيطريين كثيراً.

والكلاب المريضة يصعب عليها أكل أى شىء وخاصة غير المعتادة عليه.

يجب محاولة إعطائها عدة أنواع من المأكولات الدافئة (٣٧°م) كفاتح للشهية أو تقديم بودنج اللبن أو شوربة اللحوم أو الدجاج وأحياناً لحوم أو كبدة مطبوخة.



محاولة التحدث مع الكلب والطبطبة عليه، كما يمكن إضافة حساء إلى الغذاء حيث تفضل الكلاب الأغذية الطرية عن الجافة .

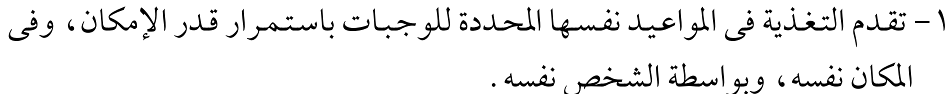
يجب التدرج فى تقديم النوعيات الجديدة من الغذاء .

يجب استبعاد أى كميات متبقية من الغذاء من أمام الحيوان .

يلاحظ أن الكلاب المحجوزة بالمستشفيات يجب إطعامها بطعام معتادة عليه بواسطة أشخاص معينين لذلك .

كما يمكن أيضًا إعطاء بعض الفيتامينات (مجموعة فيتامينات ب) كفاتح للشهية .

●●●



عشر توصيات ذهبية فى أسلوب التغذية

١ - تقدم التغذية فى المواعيد نفسها المحددة للوجبات باستمرار قدر الإمكان، وفى المكان نفسه، وبواسطة الشخص نفسه.



٢- بقايا الطعام بعد نصف ساعة من الأكل يتم إزالتها حتى لا تتلف أو تفسد وتسبب أمراضًا للكلب.

٣- ماء الشرب إن لم يكن متوفراً باستمرار، يقدم ٣ مرات يوميًا على أن يكون ماء نظيفًا.

٤- لا تقدم أى طعام بين الوجبات.

٥- تقسّم عليقة كلاب الرياضة والخدمة إلى وجبتين أو أكثر.

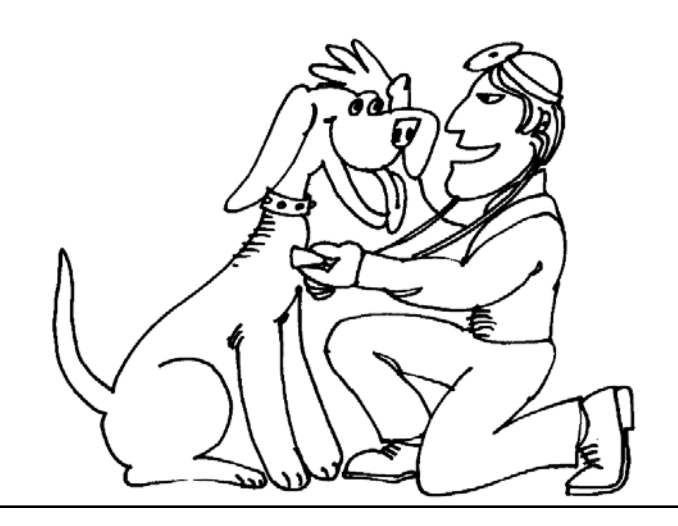
٦- الجراء الصغيرة والكلبات المرضعة يقدم لها الغذاء عدة مرات.

٧- لا تستبدل العلف فجأة بل بالتدريج، حتى يكتمل إحلال العلف الجديد مكان القديم كلية؛ لأن تغيير نوعية الطعام مرة واحدة يؤدى إلى سوء هضم ومشكلات فى الجهاز الهضمى.

٨- يراعى دوام نظافة أوانى الأكل والشرب.

٩- يراقب وزن الجسم باستمرار، بتقديره قبل التغذية لاختبار الحالة الغذائية.

١٠ - إعطاء العلف الجاف يلزم تقديم كمية ماء كبيرة، عادة ما تساوى ٢ - ٣ مرات قدر كمية العلف الجاف.



الفصل السابع:

أمراض الكلاب

- أهم الأمراض الفيروسية
- أهم الأمراض الطفيلية

أهم الأمراض الفيروسية

تتعدد الأمراض التى تصيب الكلاب ويبقى أهمها وأخطرها الأمراض الفيروسية والأمراض الطفيلية . . ومما يؤسف له أن الأمراض الفيروسية قاتلة ولكن التحصينات ضدها تحل المشكلة برمتها . . فى حين أن باقى الأمراض تحل مشكلتها الأدوية الحديثة .

وأهم الأمراض الفيروسية ما يأتى :

١- الحصبة (الديستمبر):

ديستمبر الكلاب مرض فيروسى شديد الوبائية ، لذا يجب التحصين ضده ، خاصة أن الفيروس يصيب جميع أجهزة الجسم ، كما أنه يتكاثر فى الجهاز الليمفاوى ولذا يحدث تثبيط شديد للمناعة .

وبائية المرض:

هذا المرض كثير الحدوث فى الكلاب تحت سن سنة وخاصة فى سن ما بين ٣-٦ أشهر .
وتحدث العدوى عادة عن طريق الجهاز التنفسى وبالاختلاط المباشر .

الأعراض:

تتنوع الأعراض ما بين أعراض عامة وأعراض تنفسية وهضمية وعصبية ، وتشمل :

- حمى ٤١ْ م .
- فقدان الشهية .
- إفرازات أنفية وعينية .

- التهابًا فى الحلق وسعالا مع التهاب رئوى شديد .

- قىء متكرر مع إسهال .

- قد يتحسن الحيوان بعد أسبوع ، ولكن ممكن أن تظهر الأعراض العصبية على هيئة شلل فى الأرجل الخلفية وترنح ، وأحيانًا اختلاجات عصبية وذلك نتيجة وصول الفيروس إلى الجهاز العصبى .

التشخيص:

- عزل الفيروس فى بداية المرض من كرات الدم البيضاء .

- التعرف على الأجسام المضادة للفيروس فى سوائل الحبل العصبى .

العلاج:

- العلاج هو علاج للأعراض فقط حيث إنه لا يوجد مضاد للفيروس ، ولذا نعطى محاليل ومضادات للإسهال والقىء .

- ممكن إعطاء مضادات حيوية للوقاية من العدوى الثانوية ومضادات للتشنج فى الطور العصبى .

الوقاية:

إعطاء اللقاح الحى المضعف فى عمر ٨ أسابيع ، ويكرر بعد ٤ أسابيع ، ثم بعد ذلك يكرر سنويًا ، ولقاح (فان جارد) يعطى مناعة جيدة ؛ لأن هذا الفيروس -كما رأينا- شديد ويصيب جميع الأجهزة .

٢- البارفوفيروس:

هذا المرض سببه فيروس (البارفو) الذى يحب الخلايا سريعة الانقسام مثل خلايا نخاع العظام وخلايا الجهاز الليمفاوى ، كما يحب خلايا القلب وكذلك خلايا الأمعاء والجهاز الهضمى وأيضًا الجهاز التنفسى .

وبائية المرض:

- يحدث المرض عن طريق الغذاء والماء الملوث ببراز الحيوانات المصابة.
- فيروس البارفو للأسف مقاوم للحرارة ولكثير من المطهرات.
- يحب الفيروس التكاثر فى خلايا الدم والقلب والأمعاء والرئة، وهذا ينعكس على صورة المرض فى الكلاب، كما يظهر واضحًا فى الأعراض.

أعراض المرض:

* فى الكلاب الصغيرة (الأجراو) عمر شهرين:

- حمى.
- نفوق مفاجئ.
- صعوبة فى التنفس.
- زرقة فى الأغشية المخاطية.

* فى الكلاب الصغيرة من عمر شهرين إلى ٤ أشهر:

- حمى.
- قيء متكرر.
- إسهال ذو رائحة عفنة.
- جفاف شديد.

- نفوق .

التشخيص:

يشخص المرض إما بالاختبارات السيرولوجية للأجسام المضادة للفيروس وإما بعزل الفيروس .

الوقاية:

- استخدام اللقاح الحى المستضعف ويعطى فى نفس العمر مع لقاح الديستمبر ولقاح الالتهاب الكبدى، ويوجد الآن لقاح جامع يحمى من كل هذه الأمراض (لقاح فان جارد) .
- يجب عزل الكلاب المصابة والعناية بأعمال النظافة وإجراءات التطهير للأدوات والأرضيات، وذلك باستخدام المطهرات الجيدة والفعالة مثل مركبات الكلور .

العلاج:

- إعطاء المحاليل عن طريق الوريد لرفع كفاءة الصحة العامة وزيادة مناعة الجسم وقدرته على التحمل ومنع الجفاف .
- إعطاء مضاد حيوى مثل الأمبيسلين فى التوقيت المناسب لمنع العدوى الثانوية .
- إعطاء مضادات الالتهاب مثل الفلونكسين .

٣- الالتهاب الكبدى المعدى فى الكلاب:

مرض فيروسى حاد يصيب الجهاز الليمفاوى والجهاز الدورى والكبد، ويسببه فيروس الادينوفيرس .

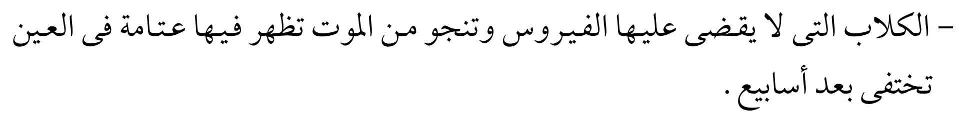
وبائية وباثولوجية المرض:

- تحدث العدوى للكلاب عن طريق الغذاء والماء الملوث ببول ولعاب الحيوانات المصابة .

- بعد دخول الفيروس إلى جسم الكلب يتكاثر فى الخلايا التى يحبها وهى خلايا الكبد وخلايا الأغشية المبطنة للأوعية الدموية وفى الجهاز الليمفاوى .

الأعراض:

- حمى .
- فقدان الشهية .
- التهاب الملتحمة .
- قىء متكرر .
- إسهال قد يكون مدممًا .
- ألم شديد فى البطن .
- أوديما تحت الجلد خاصة فى الرأس والرقبة وكذلك عند الأرجل الخلفية .



- الكلاب التى لا يقضى عليها الفيروس وتنجو من الموت تظهر فيها عتامة فى العين تختفى بعد أسابيع .

التشخيص:

- عزل الفيروس من الدم والبول والحلق .
- عمل الاختبارات السيرولوجية للأجسام المضادة .

الوقاية:

- استخدام اللقاح الحى المضعف وهو يحتوى على عترة الأدينو فيروس ويحمى من هذا المرض بكفاءة عالية (لقاح فان جارد) .

- عزل الكلاب المريضة .

- تطهير الحظائر والأدوات بواسطة مطهرات جيدة .

٤- مرض الكلب:

سبب هذا المرض فيروس ، وهو كثير الانتشار فى مختلف بلاد العالم .

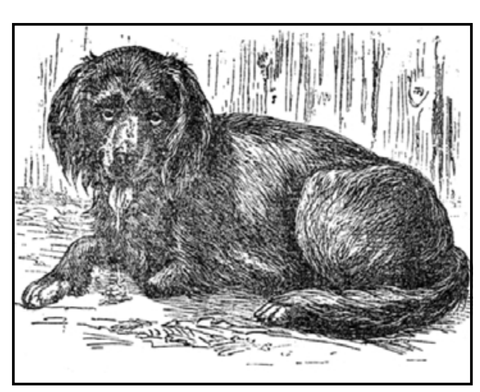
وتحدث العدوى غالبًا نتيجة عقر حيوان مصاب لحيوان سليم . وتختلف مدة الحضانة من عشرة إلى خمسة عشر يومًا وقد تطول قليلا أو كثيراً عن ذلك ، وللمرض نوعان :

١- نوع تهيجى .

٢- نوع صامت .



كلب مصاب بداء الكلب (النوع التهيجى)



كلب مصاب بداء الكلب (النوع الصامت)

ففى النوع الأول يلاحظ حدوث تغيير ظاهر فى عادات وطباع الكلب المصاب واختفاؤه فى الأمكنة المظلمة وتجاهله لصاحبه ونفوره منه وابتعاده عنه وعدم إطاعة أوامره كالمعتاد وأحيانًا يبتلع الكلب بعض الأجسام الغريبة كالأحجار وقطع الخشب أو القش إلى غير ذلك ويصاب بعطش شديد وقد يتقيأ ، وبعد مضى نحو ثمانية وأربعين ساعة على الأعراض سالفة الذكر يصاب الكلب بأعراض جنونية فيعقر أى شخص أو حيوان يقابله- ويهيم على وجهه على غير هدى وقد يلحق بنفسه أضراراً

بليغة ويتشاجر مع أى مخلوق يراه وينبح نباحًا ذا صوت خاص ولا يقدر على البلع أو الازدراد ويزداد إفراز لعابه ويرى ذيله ملتصقًا بين الفخذين تجاه البطن وبعد مضى يومين أو ثلاثة من ظهور هذه الأعراض تصاب القائمتان الخلفيتان بشلل ويعترى الحيوان الضعف والوهن ويظل فمه مفتوحًا ولسانه مدليًا ومحتقنًا ثم ينفق فى حالة تشنجية .

أما فى النوع الصامت فيكون الحيوان هادئًا ولا يصاب بالأعراض الجنونية كما فى النوع الأول غير أنه يكون مكتئبًا ثم يصاب سريعًا بالشلل الذى يعقبه النفوق بعد ثلاثة أو أربعة أيام .

ومرض الكلب مرض مميت ويندر أن يشفى منه الكلب .

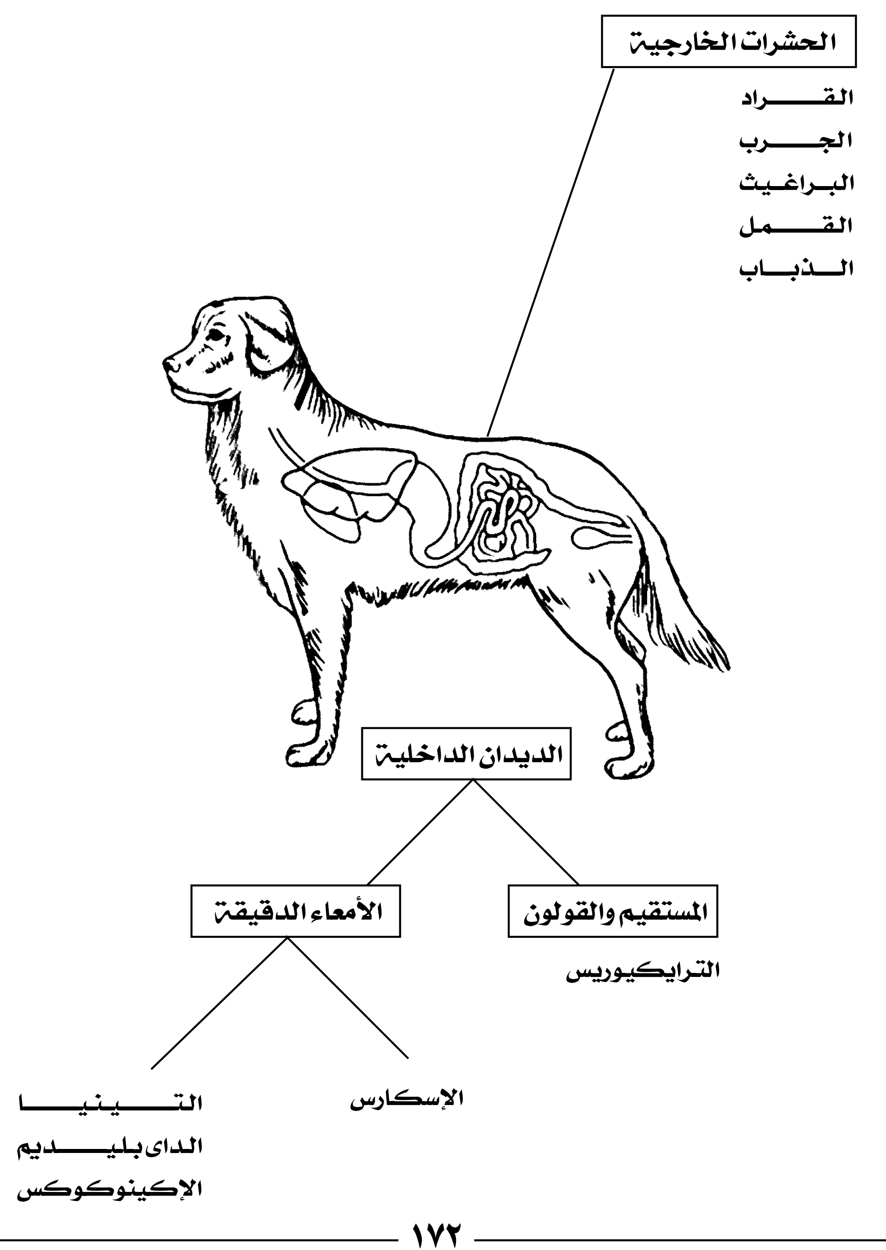
ويجب بذل الجهد فى تشخيص هذا المرض من مبدأ ظهوره وعدم الخلط بينه وبين بعض الأمراض الأخرى التى قد تشابهه فى كثير من أعراضه مثل مرض الصرع أو النوع العصبى لمرض الدستمبر أو الأعراض التى تشاهد عقب تناول بعض السموم وكذا التى تظهر على الكلاب الموجود فى فمها أو بلعومها أجسام غريبة .

وتنحصر طرق الوقاية فى سرعة إنزاف الجروح التى تكون قد تسببت عن العقر بكلب مسعور وغسلها جيداً بمحلول مطهر معروف وكيها بالنار بعد ذلك .

وعمومًا فبمجرد الاشتباه فى إصابة الكلب بمرض الكلب يجب الإسراع فى عرضه على الطبيب البيطرى حتى يأمن صاحبه خطر انتقال المرض إليه دون علمه أو إلى أى حيوانات أخرى عن طريق العقر . كما يجب تحصين الكلب بلقاح السعار وهو لقاح متوافر ويعطى حماية كاملة . .



أهم الأمراض الطفيلية



• الطفيليات الداخلية

١- الإسكارس:

يتراوح طول دودة الإسكارس من ١٠-٢٠ سم، وتظهر الأعراض على الجراء الصغيرة بوضوح فى صورة «إسهال- ضعف عام- تدلٍّ فى البطن مثل قربة الماء». وهذه الدودة تعيش فساداً فى رئات وأكباد وبطون الكلاب، وتتم السيطرة عليها بنظافة مكان معيشة الكلاب.

وتعالج الكلاب بالأدوية، مثل:

- الفلوبندازول «فلوزول أو فيرم ون».
- فينبندازول: ٥٠ مجم/ كجم كل يوم لمدة ٣ أيام.
- البيرازين: ٢٠٠ مجم/ كجم «الجرعة الثانية بعد ١٠ أيام».

ومن الأدوية التجارية المتوافرة فى جميع الصيدليات دواء الفلوفيرمال بالجرعات نفسها المستعملة فى الإنسان وهى قرص واحد للكلب الصغير وقرصان للكلب الكبير وتكرر بعد ١٠ أيام. وبعض الأطباء البيطريين يفضلون تكرارها بعد ٣ أسابيع. والفلوفيرمال يحتوى على الفلوبندازول. ومن الأدوية التى تحتوى على المادة الفعالة نفسها «**الأنتى فير والميباموكس والفيرم ون**».

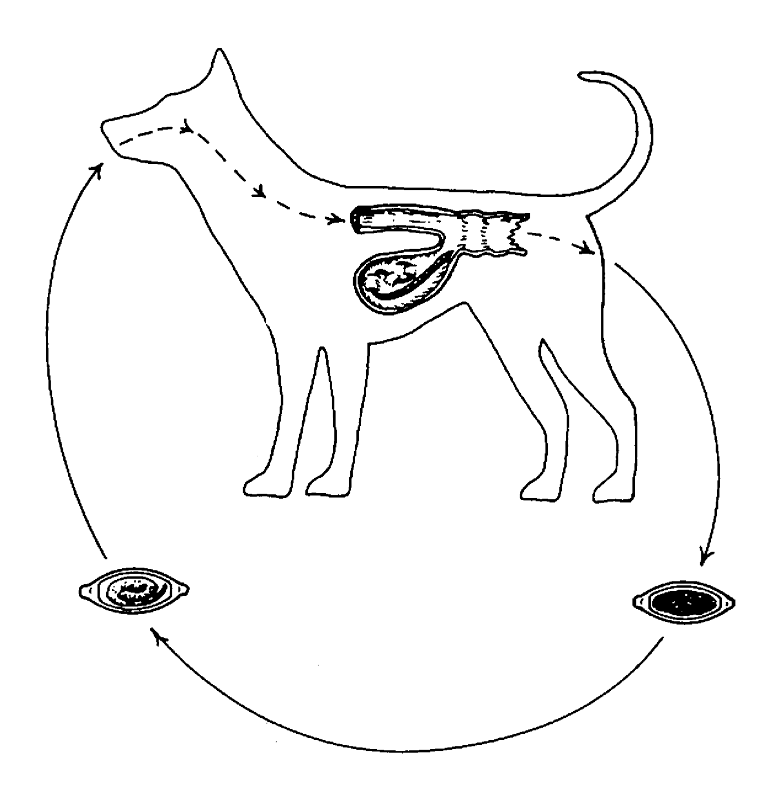
٢- الدودة الكرباجية «فى قولون الكلب»:

العلاج:

ومن الممكن استعمال أى دواء من الأدوية التالية:

- الفلوبندازول «فلوزول أو فيرم ون».
- فينبندازول: ٥٠ مجم/ كجم كل يوم لمدة ٣ أيام.
- إيفرمكتين: ١ , ٠ مجم/ كجم تحت الجلد مرة واحدة فقط.

- الفلوفيرمال أو أنتى فير أو ميبا موكسى أو فيرم ون، «قرص واحد للكلب الصغير وقرصين للكلب الكبير» وذلك لمدة ثلاثة أيام متتالية وتكرر بعد ٣ أسابيع .



يلاحظ أن العدوى هنا عدوى مباشرة لذا يجب المحافظة على نظافة مسكن الكلب ونظافة الأرضية .

٣- التينيا:

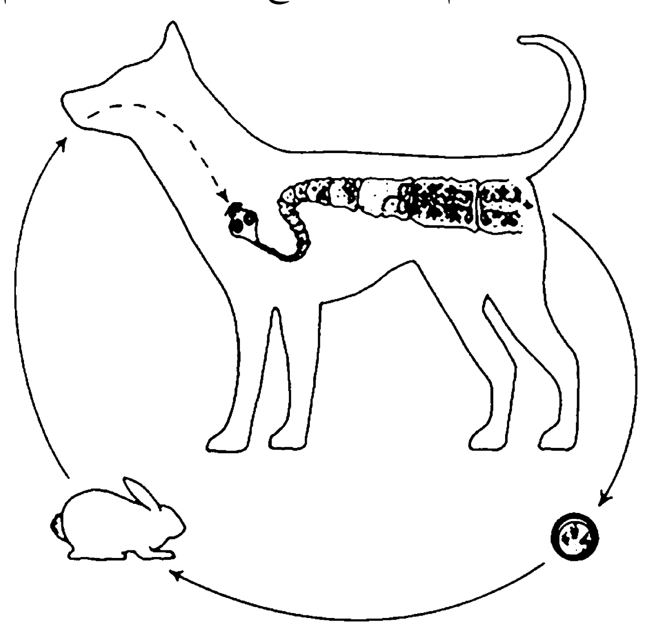
دودة شريطية طويلة تؤدى إلى الضعف والهزال والأنيميا فى الكلب .

العلاج:

- الفلوبندازول «فلوزول أو فيرم ون» .

- فينبندازول : ٥٠ مجم/ كجم عن طريق الفم كل «٢٤» ساعة لمدة «٣» أيام .

- نيكلوساميد: ٢٠٠ مجم/ كجم عن طريق الفم، وعادة ما نعطى الكلب قرصًا واحدًا.
- دستوسيد «برازى كوانتيل» وذلك لمدة «٣» أيام متتالية ثم نكرر الجرعة بعد «٣» أسابيع.
- برازى كوانتيل: ٥ مجم/ كجم عن طرق الفم.
- الفلوفيرمال أو أنتى فير أو فيرم ون وذلك بواقع «٢» قرص لمدة «٣» أيام متتالية.



٤- الداى بليديم:

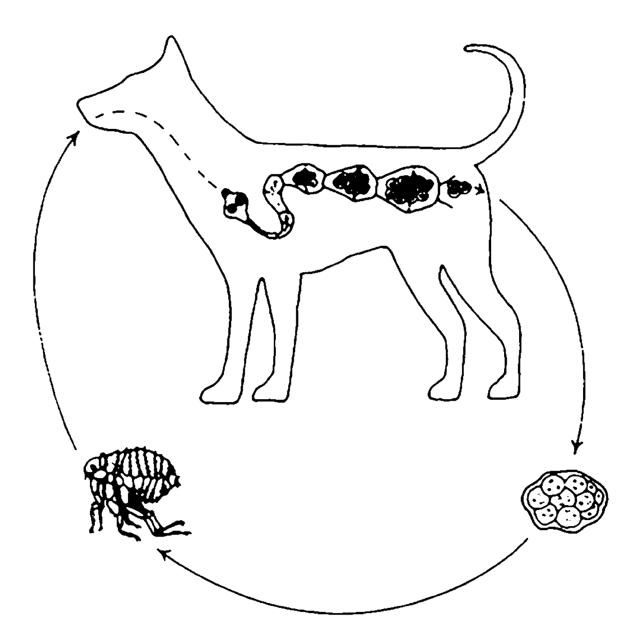
دودة الداى بليديم دودة شريطية تصيب الكلاب عن طريق البراغيث وذلك عندما تأكل الكلاب هذه البراغيث.

العلاج:

- نيكلوساميد: ٢٠٠ مجم/ كجم عن طريق الفم، وتعطَى فى صورة أقراص نيكلوسالن.



- برازى كـوانتـيل : ٥ مـجم/ كـجم عن طريق الفم وذلك بجـرعـة قـرص واحـد «دستوسيد» لمدة «٣» أيام متتالية، ويعطَى للكلب الكبير عدد ٣ أقراص لمدة «٣» أيام.



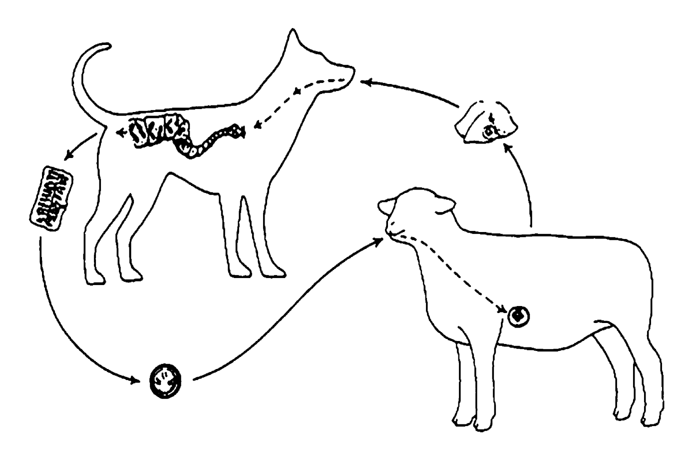
الوقاية:

- التخلص من البراغيث.

• يرقة الأغنام التى تصيب الكلاب بالدودة الشريطية:

العلاج:

- فينبندازول : ٥٠ مجم/ كجم كل ٢٤ ساعة ولمدة ٣ أيام.
- نيكلوساميد : ٢٠٠ مجم/ كجم «أقراص نيكلوسان قرص واحد لمدة «٦» أيام».
- برازى كوانتيل : ٥ مجم/ كجم، ويعطَى للكلب المصاب بالتينيا قرص دستوسيد «برازى كوانتيل» لمدة «٣» أيام.



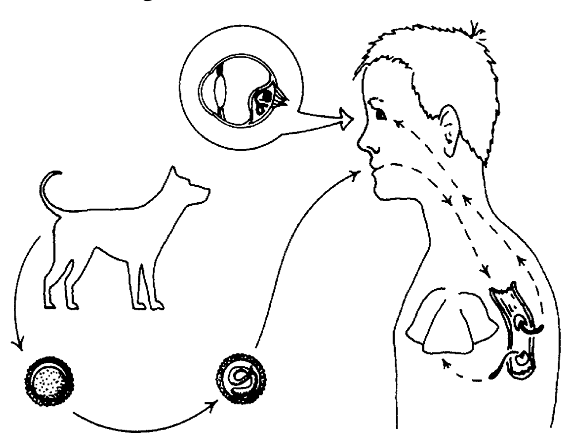
الوقاية:

إعدام الأجزاء المصابة من أحشاء ولحوم الأغنام حتى لا تأكلها الكلاب وتصاب بالديدان.

● **أهم الأمراض المشتركة بين الإنسان والكلب:**

أ- الطور اليرقى للإسكارس:

أهم مرض ممكن أن ينتقل من الكلب المريض ويصيب الإنسان هو الطور اليرقى للإسكارس وينتقل عن طريق براز الكلب الذى يحتوى على بيضة الإسكارس. فإذا ابتلعها الإنسان قَدَرًا، من الممكن أن تخترق اليرقة الأمعاء إلى الرئة أو إلى العين؛ لذا لا بد من علاج كلب المنزل من الإسكارس، كما يتعين غسل الأيدى بعد اللعب مع الكلاب.



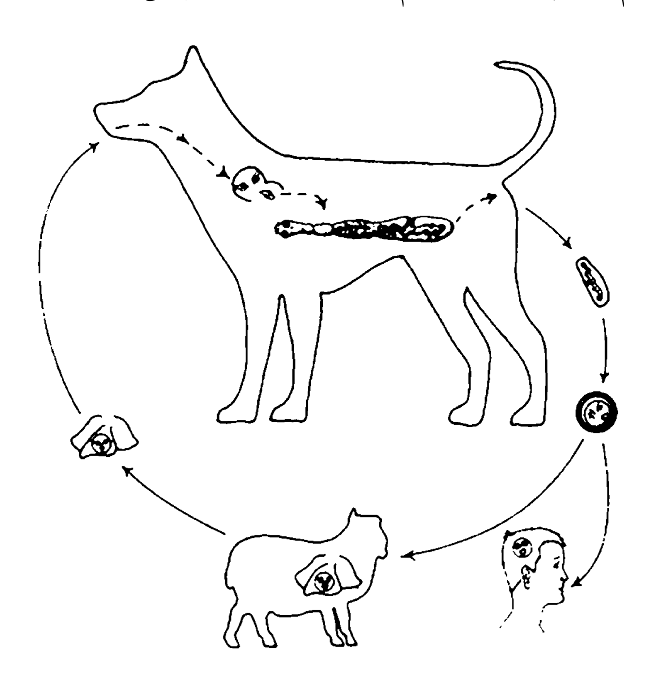
ب- الإكينوكوكس:

العلاج:

- برازى كـوانتـيل : ٢٥-٥٠ مـجم/ كـجم عن طريق الفم ويعـالَج الكلب بإعطائه دستوسيد لمدة «٣» أيام .
- الفلوبندازول «الفلوفيرمال» ويعالَج الكلب بإعطائه قرصين لمدة «٣» أيام متتالية .

الوقاية:

- تجنب إطعام الكلب أحشاء أغنام أو أبقار مصابة بالمرض .



* **مرض الهيداتيد** . . ممكن أن يصيب الإنسان عن طريق براز الكلاب كما فى الصورة، وهو من الأمـراض المشـتـركـة المهـمـة . ويجب لهـذا عـلاج الكلاب المصـابة بالإكينوكوكس ؛ وذلك لصعوبة علاج الهيداتيد فى الإنسان . وعادة إذا تم تشخيصها بالأشعة تزال جراحيًا .



علاج الأطوار اليرقية للديدان الشريطية



الأدوية المضادة للأطوار اليرقية هى:

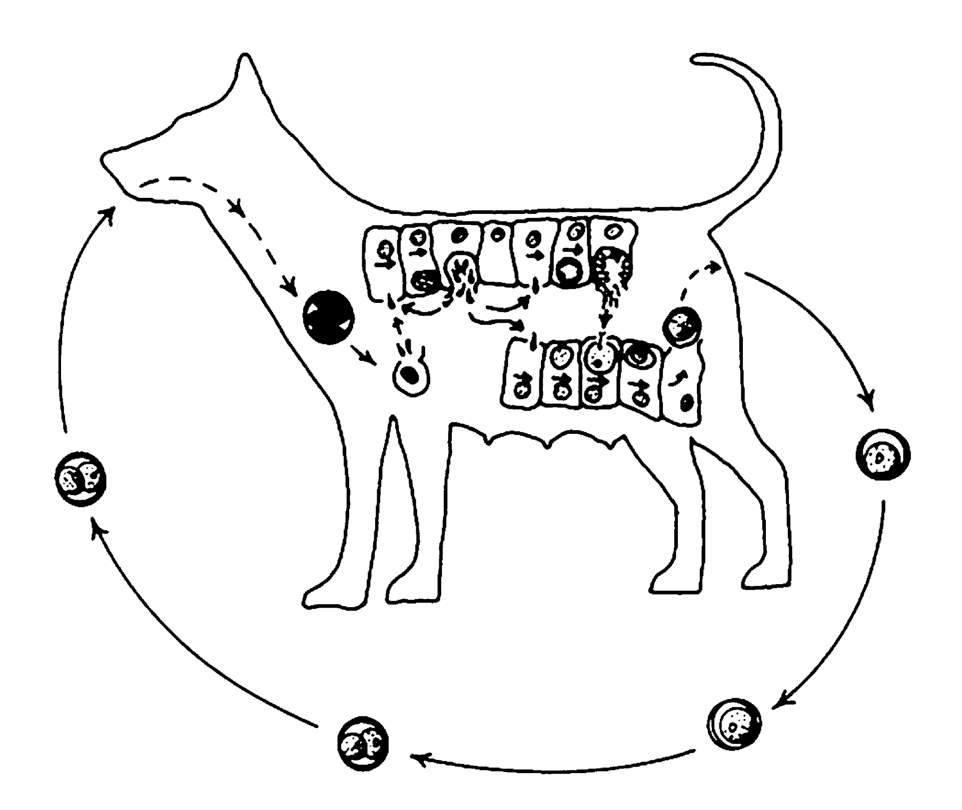
- البرازى كوانتيل .
- الفينبندازول .
- الألبندازول .

ويلاحَظ أن أفضل شىء هو علاج الكلاب بواسطة هذه الأدوية لمنع وصول الطور اليرقى إلى الأغنام أو إلى الإنسان. وكذلك لمنع وصول الطور اليرقى من لحوم وأحشاء الأغنام إلى الكلاب .

• الكوكسيديا:

العلاج:

- سلفا داى ميثوكسين: ٥٥ مجم/ كجم كل ٢٤ ساعة ولمدة ١٠ أيام أو حتى اختفاء أعراض المرض لمدة يومين متتاليين.
- أمبروليم: ١٠٠-٢٠٠ مجم/ كجم كل ٢٤ ساعة ولمدة ٧ أيام.



الوقاية:

- النظاقة المستمرة لحظائر الكلاب مع الاهتمام بجفاف الأرضيات، خاصة فى حالة كثرة الجراء للأمهات الوالدة.

• الطفيليات الخارجية:

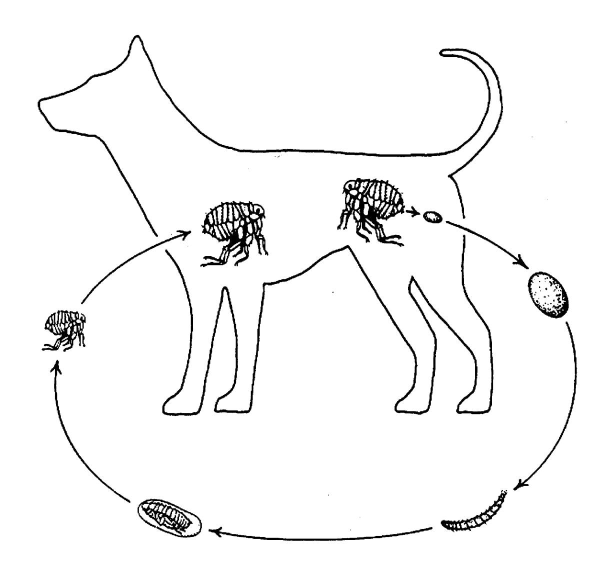
١- براغيث الكلاب:

العلاج:

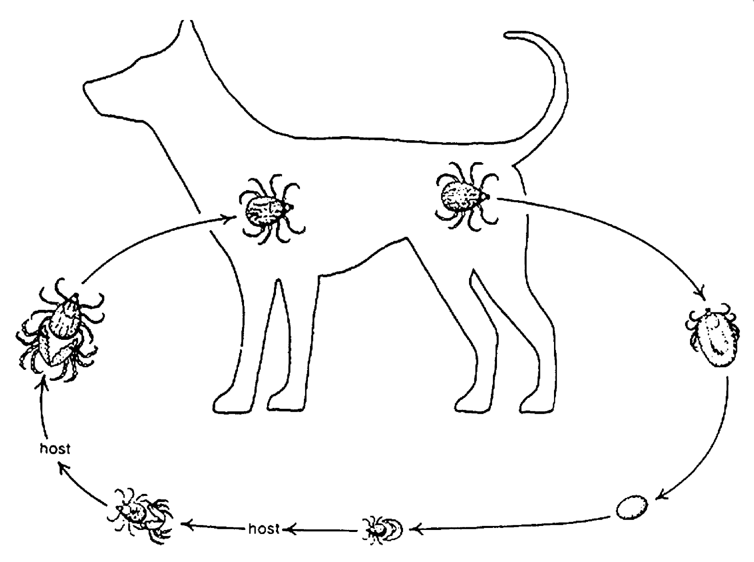
تُرش الكلاب وتُرش أيضًا الحظائر والأرضيات فى البيئة المحيطة بالكلب بطرق مختلفة مثل الرش أو التغطيس عن طريق استخدام أى من المبيدات التالية :

- الفيبرونيل .
- سيالوفلوثرين .
- دلتا مثرين «بيوتكس» .
- سولڤاك .
- سيبرمثرين .
- الإيڤرمكتين .

وكذلك ينفع جدًا فى التخلص من البراغيث استخدام الطوق المحتوى على الفيبرونيل أو مادة الدلتا مثرين .



٢- القراد:



العلاج:

يتم علاج الكلب والبيئة المحيطة بـ:

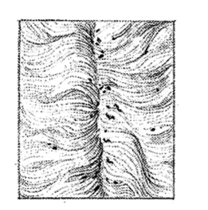
- الدلتا مثرين «البيوتكس» من مجموعة البيرثرويد.
- سيبرمثرين.
- بيرمثرين.
- فيبرونيل.
- كارباريل.
- داى كلوروفس (للأماكن وللحديقة).
- اميدوكلو برايد.

ويستحسن أن يتم رش أرضية الحظيرة وما حولها بالمالاثيون أو الديازنون، أو الداى كلوروفوس وأن يرش الكلب أو يوضع اسبوت أون بالفلومثرين أو الإيفرمكتين أو السيبرمثرين أو يوضع على شعر الكلب الدلتا مثرين أو السيبرمثرين سواءً مسحوق أو محلول لأنهما أكثر أمانًا.

٣- القمل:

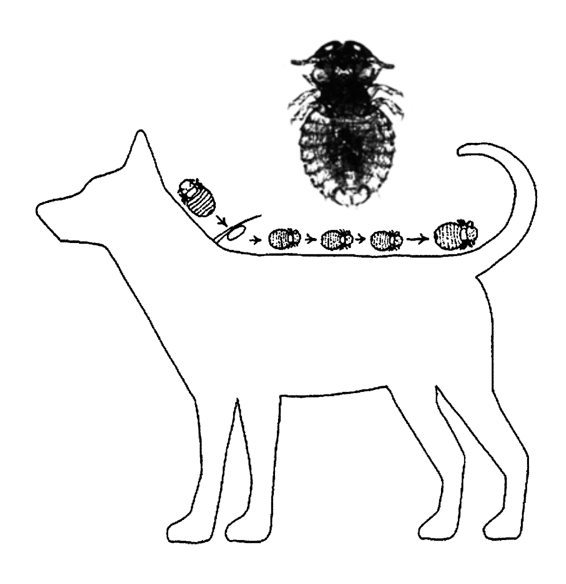
قمل الكلاب نوعان، هما: القمل العاض والقمل الماص.





أ- قمل الكلاب العاض:

دورة حياة القمل تتم كلها على جلد الكلب «التزاوج ووضع البيض واليرقات والبلوغ والتزاوج مرة أخرى».



العلاج:

- يتم الرش مرتين فى الأسبوع فى حالة وجود القمل بأحد المبيدات الآتية:

المالاثيون- السيبر مثرين- الدلتامثرين «مرة فى أول الأسبوع ومرة فى آخره».

- من الممكن استعمال ليسيد جاهز (Licid Lotion) بوضعه على جلد الكلاب وتركه لمدة ساعة ثم يمشط الكلب لإزالة القمل الميت.

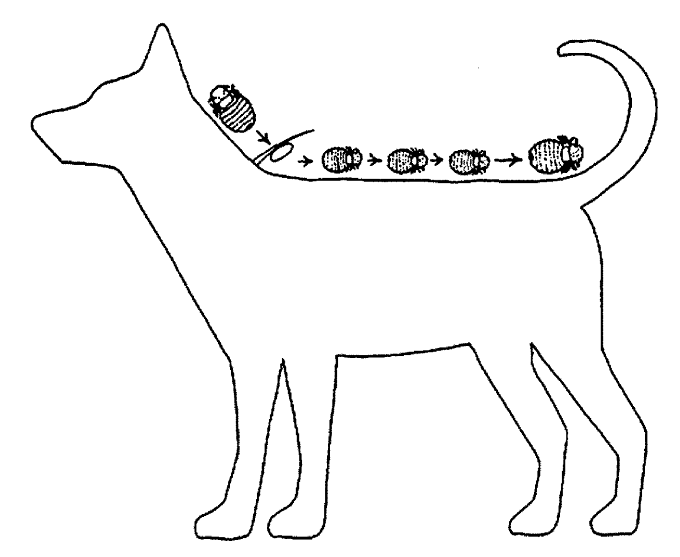
ب- قمل الكلاب الماص:

دورة الحياة كلها تكتمل على جلد الكلب «التزاوج ووضع البيض واليرقات والبلوغ».

العلاج:

الرش باستخدام : كارباريل- ديازينون - بيريثرويد- دلتا مثرين- سيبرمثرين- ليسيد- مالاثيون.





٤- الجرب:

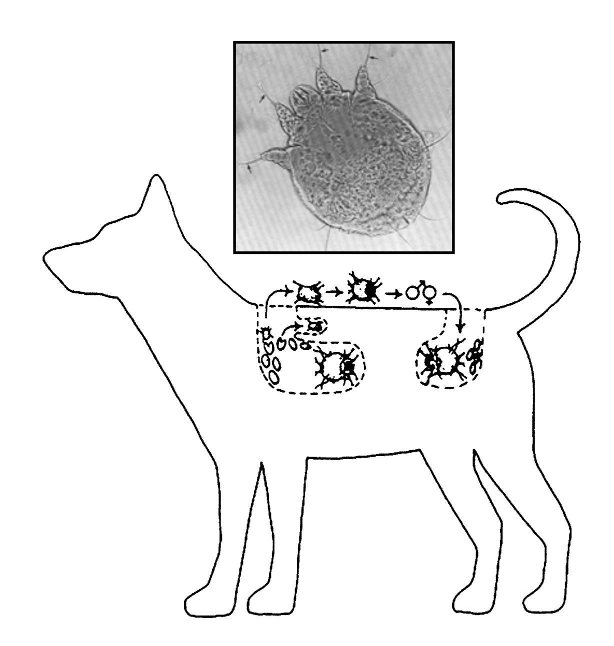
أ- جرب الساركوبتس:



العلاج:

قص الشعر تمامًا فى المنطقة المصابة وغسل مكان الإصابة باستخدام:

- بنزيل بنزوات.
- مالاثيون.
- إيفرمكتين ٠,٠٢ مجم/ كجم تحت الجلد.
- أميتراز.
- بيوتكس.
- إيوراكس ٥٪ لوسيون.
- صابونة كبريت.
- إكتومثرين «مرهم أو لوسيون» ٥٪.



ملحوظة: الإيفرمكتين ممنوع فى بعض السلالات مثل الكولى (الكلبة لاسى). كما أنه ممنوع فى الكلاب الصغيرة (كلاب الفنانين) وكذلك فى القطط.

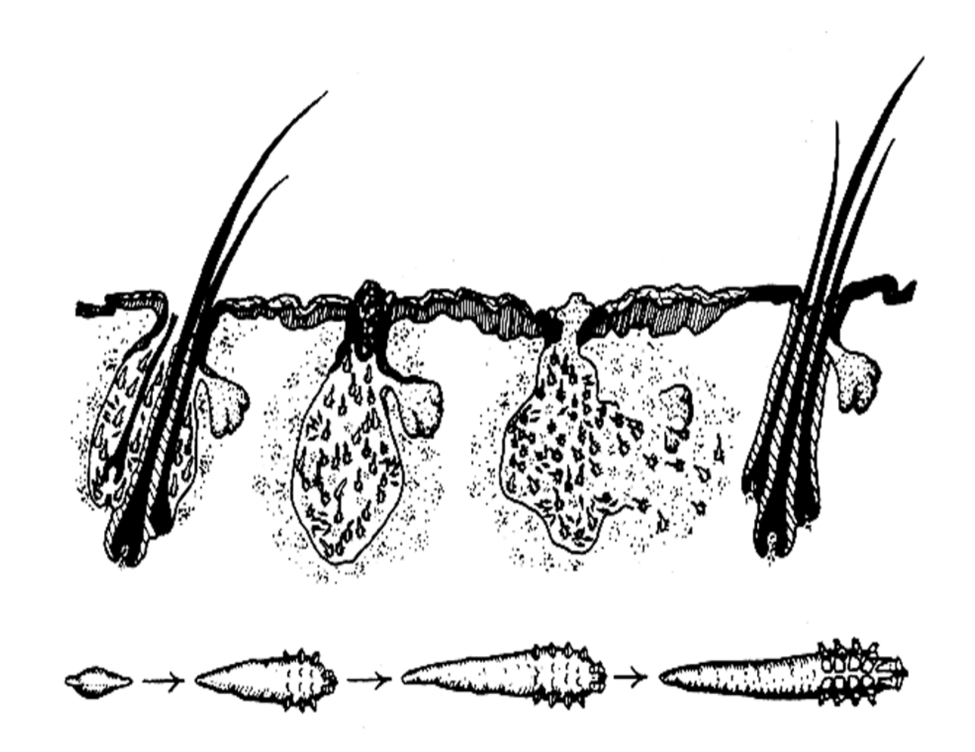
ب- جرب الديمودكس:

العلاج:

تغطيس كل أسبوعين فى محلول دلتا مثرين أو أميتراز أو مالاثيون.

ملحوظة:

العلاج من الممكن أن يستمر لعدة أشهر فى حالة استمرار الأعراض.



الديمودكس حشرة تحب أن تعيش فى بصيلات الشعر وفى الغدد الدهنية، ويجب الاهتمام بعلاجها، ويمكن الجمع بين واحد من المبيدات السابقة والإيفرمكتين وأفضل مبيد للديمودكس هو الأميتراز.

أهم أدوية علاج الديدان فى الكلاب

الدواء	الجرعة [مجم/كجم]	نوع الديدان
الإيفـرمكتين	٠٫٢ تحت الجلد	الديدان الأسطوانية
الفـينبندازول	٥٠ مجم/كجم كل ٢٤ ساعة لمدة ٣ أيام	لـكـل الـديـدان الأسـطـوانـيـة والشريطية
النيكلوساميد	١٠٠ مجم/كجم	الديدان الشريطية
البرازى كوانتيل	٥-٥٠ مجم/كجم	الديدان الشريطية
الفلوفـيـرمـال	جرعة الإنسان نفسها	لـكـل الـديـدان الأسـطـوانـيـة والشريطية

• ملحوظة:

إذا حدث قىء للكلب من أدوية الديدان فيمكن أن يُحقن الكلب بحقنة كورتاچين ب٦ فيتوقف القىء فى الحال.

●●●



الفصل الثامن:

تدريب الكلاب

- عشر وصايا لمن يقوم بالتدريب
- التدريب على الأدب
- التدريب على الطاعة
- التدريب على الحراسة
- السلوك الشاذ عند الكلاب وكيف تعالجه؟
- نصائح ذهبية في التربية

عشر وصايا لمن يقومون بالتدريب

تدريب الكلاب متعة . . تدريب الكلاب يعلِّم الحكمة . . تدريب الكلاب ثقافة . . تدريب الكلاب شيء مهم يجعل كلبك أكثر قيمة وأكثر نفعًا . فالكلب المدرب تدريبًا عاليًا يسعد صاحبه ويقدم له الأمن والأمان والطاعة . . إن أفضل شيء فى تدريب الكلاب هو أن يقوم صاحبه بتدريبه بنفسه . وهذا لن يستغرق منك أكثر من ربع ساعة صباحًا ومثلها مساء . . والكلب يستجيب دائمًا للتدريب بواسطة صاحبه ؛ لأنه يحبه ويحب أن يسعده بأن يستجيب للتدريب معه .



إن منتهى السعادة لصاحب الكلب وأسرته أن يرى كلبه مؤدبًا مدربًا تدريبًا جيدًا . والكلب المدرب جيداً تزداد قيمته كثيراً ، ولكل سلالة من سلالات العائلة الكلابية مميزات وعيوب . ولكل سلالة سلالة أيضًا درجة استيعاب معينة ؛ فهناك سلالات بطيئة الاستجابة وهناك سلالات أكثر ذكاء تستجيب للتدريب بسرعة .

وتدريب الكلب يحتاج إلى عنصرين كل منهما أهم من الآخر:

١- شخص على علم تام بكل شيء عن السلالة التى سيقوم بتدريبها من سلوكيات وطبائع وعادات، ولديه قدرة فائقة على التعامل مع الحيوان بكل حب وحكمة وذكاء؛ بحيث إنه فى أثناء حصة التدريب لا يعرف الملل ولا يعرف التسرع عند معاملته للكلب أثناء تدريبه .

٢- كلب ذكى حالته الصحية ممتازة ذو بنيان قوى، وجرىء وشجاع وحالته النفسية والمعنوية جيدة شديد الثقة والاعتزاز بالنفس .



وهذه وصايا عشر لكل من يقوم بتدريب الكلب:

١- يفضل أن يكون مدرب الكلب هو صاحبه الذى يطعمه ويعطف عليه ويرعاه ويداعبه كلما رآه؛ وذلك لأن أكثر إنسان يحبه الكلب ويستمع إلى تعليماته بل ويجد سعادة فى طاعته وتنفيذ أوامره هو صاحب الكلب نفسه. لذلك فالكلب سيكون أكثر استجابة لصاحبه فى أداء كل ما سيطلبه منه أثناء التدريب، بل سيكون الكلب سعيدًا عندما ينجح فى إسعاد صاحبه؛ لذلك سينجح وبدرجة ممتاز فى أداء كل الدروس التدريبية.

٢- المدرب الناجح هو الذى يجعل كلبه يحبه أولا بأن يداعبه ويلاطفه ويقدم له جرعات كبيرة من الحب والحنان وأى كمية بسيطة من الغذاء الذى يحبه ويقبل عليه، وبذلك سيرتاح إليك الكلب ويبادر بالبدء معك فى حصة التدريب بنجاح بل سيحبها دائمًا وينتظرها دائمًا وبشغف، وسينجح فى إطاعة كل أوامرك (تمامًا كمدرس الحضانة الذى يحسن معاملة الصغار ولا يضربهم بل يقدم لهم اللعب والجوائز والحلوى ما يجعلهم يحبونه، بل ينتظرون حصته بفارغ الصبر والسعادة وبالتالى ستكون درجة استيعابهم أفضل).

٣- لا بد أن تتعامل مع كلبك على أنه طفل صغير حينما يقع فى الخطأ (فهو لا يفهم أن هذا خطأ) وإذا حاولت بأى طريقة أن تصلح هذا الخطأ فإنه لن يفهمك بسهولة أو على الأقل من أول مرة ولن يفهم ماذا تقصد من أول وهلة بل يحتاج أن تصبر عليه وتعامله برفق ولا تلجأ معه للشدة أو العنف لأنه لو تولدت فى نفسه الكراهية لك أو الخوف منك فلن يستجيب لك ولن ينفذ أوامرك مهما ضربته ومهما فعلت معه -والعكس هو الصحيح.

٤- هناك لفظان مهمان يجب استخدامهما عند تدريب الكلاب فلا تستخدم غيرهما؛ الأول هو لفظ (No) أو (لا) وذلك إذا أتى بفعل خاطئ، والثانى هو لفظ (yes) أو (برافو) وذلك إذا أتى بفعل سليم.

٥- كلمة (No) يجب أن تستخدمها بصوت حاد ومرتفع ويحمل كل تعبيرات وانفعالات الغضب وفى الوقت نفسه الذى تنطق فيه هذه العبارة اجذب الكلب بشدة من سلسلة التدريب أو الخناقة بحيث تضايقه الخناقة ليعرف جيداً بعد تكرار هذه المحاولة أن هذا الفعل الذى أتى به كان خطأ وأنه أغضبك وأن العقاب هو هكذا وبذلك لن يحاول أن يغضبك بعد ذلك.

٦- أما كلمة (Yes) أو (برافو) فيجب أن تستخدمها مع الكلب بنبرة كلها حب وود وسعادة وذلك عندما ينفذ الكلب الأمر الذى طلبته منه. ويكون النطق بهذا اللفظ مرتبطًا فى اللحظة نفسها بأن تلاطفه بيديك على جسمه وبكل حنان. كما يفضل أن يكون كل هذا الحب مرتبطًا بمكافأة كنوع من التقدير والتشجيع؛ كأن تكون تلك المكافأة مثلا قطعة لحم مفروم. وذلك حتى يثبت فى ذهن الكلب أن كلمة (Yes) أو (برافو) معناها رضاك التام عنه ومعناها أن هناك مكافأة فورية تقديرية له.

٧- لا تقم بتعليم الكلب أكثر من درس تدريبى واحد فى حصة التدريب حتى لا يرتبك. ولا تنتقل معه من درس لآخر إلا إذا أتقن تمامًا الدرس الذى يتعلمه ويكرره لك أكثر من مرة ويتقنه حتى دون استخدام سلسلة تدريب.

٨- حصة التدريب مدتها لا تقل عن عشر دقائق ولا تزيد على خمس عشرة دقيقة حتى لا ترهق الكلب بدنيًا أو ذهنيًا. كما يمكنك أن تمارس حصص التدريب مرة أو مرتين أو ثلاث مرات على الأكثر، على أن يكون بينهما أربع ساعات على الأقل. كما يفضل أن تكون حصة التدريب قبل ميعاد الوجبات مباشرة وأن يشم الحيوان رائحة



الطعام أثناء إعداده؛ لكى يرتبط فى ذهنه أنه بعد هذا الجهد فإن هناك لحظات متعة وسعادة هى اللحظات التى يتناول فيها الكلب طعامه. وإذا لم ينجح الكلب فى أثناء حصة التدريب فلا تتضايق ولا تصب بالإحباط ولا تظهر ذلك بل اتركه لتكمل هذا الدرس فى الحصة التالية، وإذا كررت ذلك مرات عديدة ولم يستجب معك حاول أن تضغط عليه بالعقاب الخفيف؛ كأن ترفع إحدى رجليه الخلفيتين لأعلى مع استخدام لفظ الغضب أو أن تمسكه من جلد الرقبة وتهزه بشدة، ثم اتركه للحصة المقبلة. . وهكذا.

٩- لا تقم بتدريب الكلب المريض أو المصاب أو الكلبة الحامل أو فى أثناء الشبق.

١٠- يجب مراجعة الدروس التدريبية دون استخدام أدوات التدريب؛ وذلك بين الحين والآخر، وذلك أثناء النزهة أو لحظات الصفاء أو اللعب فقط.

ويشتمل تدريب الكلاب على تدريبات كثيرة مهمة، مثل التدريب على الطاعة وعلى العادات الحميدة أو على الحراسة أو الشراسة، كما يشتمل أيضًا على تدريبات متخصصة ومفيدة مثل التدريب على قيادة المكفوفين أو اقتفاء أثر المجرمين أو معرفة المهربين أو الكشف عن المخدرات أو المفرقعات، أو التدريبات على الإنقاذ. . لكننا سنركز هنا فى تدريب الكلب على ثلاثة أشياء مهمة هى الآتى:

أولا: التدريب على الأدب.

ثانيًا: التدريب على الطاعة.

ثالثًا: التدريب على الحراسة.

●●●

أولا: التدريب على الأدب

ويشتمل التدريب على :

١ – التعارف بين الكلب وسيده .

٢ – التبول والتبرز خارج البيت .

٣– منع التبول المتكرر .

٤ – عدم لعق الأشياء .

٥ – عدم نبش القمامة .

٦ – عدم القفز على الأشخاص .

٧ – عـــدم الوثـب على الأثاث وتمزيق المفروشات .

٨ – عـدم الصعـود فـوق المائدة وخطف الطعام .

٩ – عدم الخروج للشارع .

١٠ – عدم الخوف من ركوب السيارة .

١١ – عدم التقيؤ أو التبول عند ركوب السيارة.

١٢ – عدم مطاردة السيارات أو الموتوسيكلات .

١٣ عدم الزمجرة أو الزوwام

١٤ – عدم النباح دون داع .

١٥ – عدم التشاجر مع الكلاب الأخرى .



١ - التعارف بين الكلب وسيده:

وهذه هى الحصة الأولى وهى أهم حصة على الإطلاق فى حياة الكلب. . تمامًا كالطفل الذى يدخل المدرسة فى اليوم الأول فإما أن يحب المدرسة والمدرس والتعليم فيكون ناجحًا وإما أن يكره الثلاثة فلم ولن ينجح أبدًا.



وهذه هى حصة التعارف بين الكلب وسيده (سواء كان سيده هو صاحبه الذى ولد الكلب فى بيته أو كان هو صاحبه الذى اشتراه من أى مكان آخر أو كان هذا الشخص مدربًا خارجيًا). . فى كل هذه الأحوال يجب أن تبدأ هذه الحصة بشىء كبير من الحذر وبشىء كبير من اللطف وبشىء كبير من الحنان والكرم. وذلك لما لهذه الحصة من آثار نفسية سيئة أو حميدة فى حياة الحيوان.

فى بداية هذه الحصة ضع فى ذهنك أن الكلب الذى عمره ٤٥ يومًا هو كالطفل الذى عمره سنة، أى إنه يفهم ويستوعب ما يمكن أن يستوعبه هذا الطفل. وأيضًا يجب أن تعرف أن الكلب الصغير يتعرف على صاحبه ويحفظه تمامًا من خلال ذكائه الحاد وحاسة الشم القوية والذاكرة الحديدية. فالكلب يمكنه أن يحفظ شكل سيده ورائحته وصوته لفترات طويلة جدًا، فإذا كان طفلك يمكن أن ينسى كل هذا لو تغيبت عنه شهرًا فإن الكلب فعلا لن ينساك لو تغيبت عنه سنوات بل إن له القدرة على تمييز صاحبه من خلف الأسوار والأبواب دون أن يراه.

والكلب يحتفظ فى ذاكرته الحديدية برائحة سيده لفترات طويلة جدًا؛ تلاحظ ذلك جيدًا لو أنك خرجت لسفر طويل ثم عدت ستلاحظ أن الكلب تبدو عليه علامات الفرح والسرور وتجده يندفع نحوك بقوة ويكاد يقبلك.

وأهم تحذير نود أن نوجهه لصاحب الحيوان أو سيده هو عدم ضرب الكلب إطلاقًا فى مراحل العمر الأولى قبل البلوغ حتى لا يصبح هذا الكلب جبانًا وتذهب عنه شجاعته وصفة الإقدام، فكلما زادت ثقة الكلب فى نفسه كلما كان أسهل فى تدريبه، وكلما ضربته فإنه يفقد ثقته فى نفسه وبالتالى سيكرهك ولن يستجيب للتدريب - والعكس هو الصحيح.

الآن نبدأ الحصة الأولى.. هنا لا بد أن يكتسب الكلب حبك منذ اللقاء الأول وأن تكتسب ثقته منذ اللحظة الأولى.. ويكون اللقاء الأول دائمًا بنظرة حب وبلمسة حنان ومداعبة جميلة وملاطفة أكثر جمالا ويكون هذا اللقاء الأول كله حب وكله مرح وكله لعب فقط، وسيكون لذلك فعل السحر على كلبك وسيكون هذا اللقاء الأول هو ميلاد الحب والمودة والتآلف بينك وبين كلبك. ولا بد فى هذا اللقاء أن تطعمه أكثر من مرة بيديك أنت وأن تعمل له حمامًا جميلا بيديك أنت وأن تأخذه برفق وتحمله بين يديك. كما يفضل أن تصطحبه فى نزهة خلوية جميلة مرتديًا طوقًا جميلا بجرس مثلا وسلسلة جديدة وأن تشمل هذه الرحلة طعامًا جيدًا يجعله لا ينساك أبدًا ولا ينسى كرمك، ويعرف أن له منزلة خاصة جدًا فى قلبك وبالتالى سيحبك وسيكون كلبك الأمين وحارسك الشجاع و.... و..... وأنك كل شىء فى حياته. وأثناء هذه الرحلة وبعد أن تمشى حاملا كلبك برهة من الوقت، يجب أن تضعه برفق على الأرض ثم تمشى وتجعله يتحرك وراءك دون سلسلة فى أى مكان تذهب إليه ثم تختفى بسرعة من أمامه وتجعله يبحث عنك ثم تظهر فجأة وتحمله مرة أخرى وتداعبه. ثم تبتعد عنه ثانية ثم تطلق صفارة معينة ستجده يجرى وراءك فى بهجة وسرور.

فى هذه الأثناء يجب أن تطلق على الكلب اسمه الذى سيلازمه طوال العمر؛ كى يحفظه، ومن أشهر أسماء الكلاب الذكور: فهد- رينجو- رووى- ركس-

رامبو- مارادونا- فير- سيشير. ومن أشهر أسماء الإناث: سامبا- ليسا- توسكا- مرجانة- لايسى. ولكى يحفظ الكلب اسمه بسرعة يجب أن يقوم مدربه بمداعبته أولا لمدة دقائق ثم يحمله ويطلق عليه الاسم ويناديه به مرات عديدة بين كل مرة دقيقة واحدة. ثم يمشى بعيداً عنه ويقف وينادى على الكلب بالاسم نفسه وفى هذه الأثناء يكون ممسكًا بيده قطعة لحم لذيذة فسيذهب إليه الكلب ليأكلها. ثم يغيب عنه ربع ساعة ثم يظهر فجأة ليناديه مرة أخرى بالاسم نفسه، ويتكرر هذا الفعل حوالى عشر مرات حتى يحفظ الكلب اسمه تمامًا ويرتبط هذا الاسم فى ذهنه مدى الحياة. وهذا الاسم سيرتبط بالكلب مدى حياته ولا يجوز تغييره. وهذه الحصة الأولى كما هو واضح ليس لها وقت محدد، بل هو يوم للتعارف والمحبة وعربون الحب والصداقة بينك وبين كلبك.

٢- تعليم التبول والتبرز خارج البيت:



وهذا الدرس تدريبى مفتوح ليس له وقت محدد؛ تعليم الكلب مبكرًا: كيفية التخلص من فضلاته (البول والبراز) خارج البيت وذلك فى مواعيد محددة وفى مكان محدد تحدده أنت بدقة بشرط أن يكون هذا المكان خارج بيت الكلب وملعبه وخارج جدران شقتك وحديقتك.

وهذا التدريب يجب أن يبدأ من عمر ٤٥ يومًا أو من اليوم الأول الذى يدخل فيه الكلب مسكنك.

ولهذا الدرس التدريبى عدة خطوات مهمة..

١- من الوهلة الأولى لقدوم الكلب إلى منزلك يجب أن يوضع له برنامج غذائى محكم؛ من حيث عدد الوجبات ومواعيدها وكمية الغذاء فى كل وجبة. وفى كل

وجبة اترك الكلب ربع ساعة فقط لكى يتناولها بسرعة حتى يتعود على ذلك (إذا لم يتناولها بسرعة ارفعها من أمامه ولا تقدم له غذاء قط إلا فى موعد الوجبة التالية وهكذا؛ حتى يرتبط فى ذهنه أنه إذا لم يأكل وجبته وبسرعة فسيحرم منها).

٢- بعد الوجبة مباشرة اتركه يشرب ماء حتى يكتفى منه تمامًا.

٣- كن حريصًا ألا يتناول الكلب أى طعام بين الوجبات، لكن اترك ماء الشرب أمامه طوال الوقت يشرب منه كما يشاء.

٤- كلما تم ضبط مواعيد الوجبات كلما انتظمت جميع وظائف الجسم ومنها الإخراج. والمعروف فسيولوجيا أن الحيوان يكون لديه الرغبة فى قضاء حاجته بعد انتهاء الطعام بربع ساعة نتيجة ضغط المعدة الممتلئة على الأمعاء الغليظة والمثانة. لذلك بعد تناول الطعام مباشرة اجذب الكلب بالسلسلة والطوق للخارج وقف معه فى المكان المحدد الذى سترغب أن يقضى فيه حاجته فيه ثم انطق لفظًا معينًا بعده مباشرة سوف يتبول ويتبرز، ومن هذه الألفاظ يمكنك استخدام كلمة واحدة فقط مثل: (بى بى) أو (كا كا) تحددها أنت ولا تغيرها أبدًا.

وبمجرد انتهاء الحيوان من قضاء حاجته ارجع به فورًا إلى مسكنه حتى يفهم مع تكرار هذا الدرس التدريبى: (أن هذا الخروج هو فقط لقضاء حاجته) فيتعود ذلك مستقبلا بل يتعود أيضًا أن يذهب إلى هذا المكان دون سلسلة ودون أن تكون معه عندما يفرغ من الطعام.

٥- يجب مراعاة أن تكون المسافة التى تخرج إليها بالكلب ليقضى حاجته لا تزيد على خمسين مترًا حتى لا يتسبب ذلك فى زيادة ضغط المعدة على الأمعاء فيتبول أو يتبرز فى الطريق قبل الوصول إلى مكانه المحدد.

٦- يوميًا وقبل دخولك إلى غرفة نومك مباشرة اذهب بالكلب دون طعام إلى مكان التبول والتبرز وقف معه حتى يقضى حاجته ثم عد به ثانية إلى بيته؛ لأن الكلب



الصغير لا يتحمل التحكم فى نفسه لمدة ثمانى ساعات حتى يأتى الصباح . والشىء نفسه يكرر فى كل صباح بمجرد استيقاظك مباشرة .

٧- إذا خرجت بالكلب ووقفت معه فى المكان المحدد ووجدته لا يتبرز قم بإعطائه لبوس جلسرين لكى تجبره على التبرز وفى اللحظة نفسها أطلق اللفظ التدريبى الذى اخترته له ليقوم بهذا الفعل ؛ وذلك يعرف أنه يجب أن يتخلص من فضلاته بمجرد سماع هذا اللفظ . ويرتبط هذا اللفظ فى ذهنه للأبد .

وهنا سوف يدور فى ذهنك سؤال مهم : هل يستطيع الإنسان أن يعلِّم الكلب الكبير هذه العادة الجميلة؟! والإجابة : نعم، لكن بعد مجهود شاق ووقت أطول، وهذا الدرس لا تعلمه لكلبك بالضرب؛ لأن الكلب لن يفهم أبدًا ماذا تعنى بهذا العقاب، لكن العقاب السليم يكون أثناء اكتشاف أن الكلب قد بدأ فعلا يتبرز أمامك ولم ينته من التبرز بعد، والطريقة الوحيدة للعقاب أنه أثناء ارتكاب هذا الفعل أمامك هى أن تظهر غضبًا شديدًا يشعر به الكلب من نبرة صوتك العالية الغاضبة الحادة والمرتبطة بأن ترفع أحد رجليه الخلفيتين بكل عنف مستخدمًا لفظ (No) أو كلمة (غلط) ستجده يتوقف عن هذا الفعل فورًا حتى دون أن يكمل التبرز، ولا تترك هذه القدم المرفوعة إلا بعد أن تذهب به- وهى مرفوعة- إلى مكان قريب وتقف بجانبه حنتى يكمل التبرز .

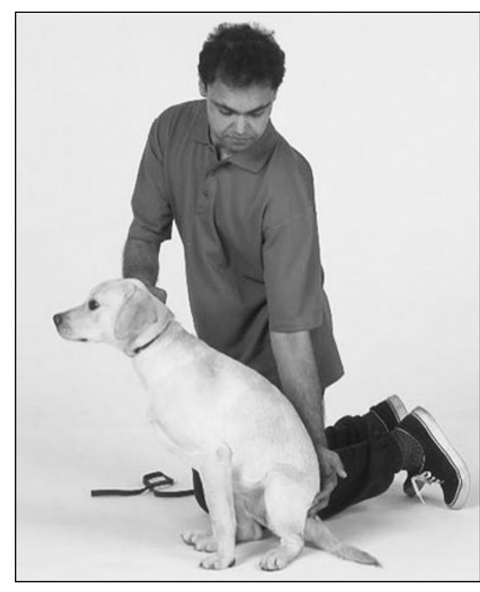
أو راقب كلبك من بعيد إذا بدأ فى التبرز فى مكان لا يعجبك، اقذف صفيحة سمن كبيرة خلفه مع رفع صوتك بالغضب فى اللحظة نفسها التى تقذف فيها الصفيحة .

هذه الطريقة نفسها يجب تنفيذها كلما رأيت الكلب يتبرز فوق المسطحات الخضراء، مع ملاحظة أن الضرب للكلب الكبير سوف يخلق نوعًا من العداء بينكما .

وهناك طريقة أخرى؛ هى أن تضع مجموعة من ورق الجرائد فى مكان محدد، وعندما تدربه على قضاء حاجته عليها ارفع الورقة العليا فقط واترك الطبقات السفلى

التى ستكون مشبعة برائحة البول والبراز ثم افرش فوقها ورقة جديدة واحدة حتى يتعود أن هذا هو المكان المحدد لقضاء حاجته، ويجب أن نفهم علامات التحذير التى تصدر من الكلب قبل التبول أو التبرز، فمؤشرات هذه الرغبة هى المشى فى دوائر والجلوس عند الباب، أو النظر إلى عينيك مباشرة. . هذه كلها مؤشرات على أنه يريد أن يقضى حاجته. وعندما يحدث هذا، ضع كلبك بسرعة على ورقة كرتون، وحرك الكرتونة بالتدريج نحو الباب إلى أن تضعها فى الخارج، أو فى الحمام. وأول شىء تفعله هو أن تأخذ كلبك إلى هذه المنطقة فى الصباح وفى الليل. وسرعان ما سيتعلم كلبك الذهاب إلى هناك بصورة آلية لكن لا تجبره أو تستعجل استجابته لذلك. ولا تعاقب كلبك أو تفرك أنفه بالأوساخ عندما تقع منه مثل هذه الحادثة؛ فهو لن يفهم؛ ولن تفعل العقوبة معه شيئًا سوى إبطاء التقدم.

فى كل الطرق السابقة يجب أن تشجع الكلب على نجاحه فى قضاء حاجته فى المكان الذى حددته له، وذلك بمداعبته ونطق كلمة (yas) أو (برافو) بطريقة تشعره أنك سعيد، مع ذكر اسمه حتى يشعر أنه أتى بفعل أسعدك ويرتبط هذا فى ذهنه فيكرره بعد ذلك لإسعادك.



٣- منع التبول المتكرر:

بعض الكلاب لديها عادة التبول بكميات صغيرة ثم تسير فتتبول ثانية فى مكان آخر وهكذا. ويحدث هذا فى أى مكان بالمنزل، ما يسبب مضايقات كثيرة لأصحاب المنزل. . ولهذه الظاهرة أكثر من تفسير؛ أحدها هو إصابة الكلب بحالة مرضية فى الجهاز البولى أو أن يكون الكلب جبانًا أو خجولا فتجده يتبول عندما يرى أى شخص غريب



نتيجة الخوف من العقاب وتكثر هذه العادة السيئة فى الكلاب التى يضربها أصحابها وهى صغيرة فى السن . وقد تبدأ هذه العادة بعد مشاجرة عنيفة بين كلب وآخر فنجد الكلب المهزوم يتبول على نفسه وتستمر معه هذه العادة كلما رأى هذا الكلب أو غيره . كذلك فإن كلبك يتبول على نفسه بمجرد أن يراك أو حتى يسمع صوتك إذا كنت عنيفًا معه منذ الصغر .

والعلاج دائمًا هو المعاملة الحسنة وبمنتهى الرقة وبمنتهى اللطف حتى يكون شجاعًا ويكتسب ثقة كبيرة فى نفسه فلا يتبول على نفسه أبدًا . كذلك فالكلب الذى يتبول على فترات يجب عرضه أولا على طبيبك البيطرى للاطمئنان على سلامة جهازه البولى ، مع إعطائه الماء بجرعات أقل لفترة من الزمن حتى يقلع عن هذه العادة .

٤ - عدم لعق الأشياء والأشخاص:

بعض الكلاب يحلو لها لعق الأشياء والأوانى والملابس والمفروشات والأحذية والأدوات المعدنية والخشبية والزجاجية ، وتعتبر هذه العادة من أسوأ عادات الكلاب ، ويلزم أن تمنع هذه العادة تمامًا فى سن مبكرة .

وهناك نوع من الرش يُرش به المكان أو الشىء فيقلع الكلب عن لعق الشىء ، وهناك طريقة أخرى عملية بعمل عجينة من الشبة والشطة والماء يُدهن بها المكان المراد عدم لعقه فيقلع الحيوان عن اللعق ؛ لأن الشبة قابضة ومؤلمة للكلب عندما يلعقها فتجعله يقلع تمامًا عن هذه العادة . وأيضًا ممكن وضع بعض الصلصة والشطة والفلفل الأسود ، فالكلب يكره طعم الشطة ورائحة الفلفل الأسود .

٥ - عدم نبش القمامة:

من عادة بعض الكلاب الذهاب إلى صناديق القمامة واللعب فيها وبعثرة محتوياتها على الأرض ثم نبشها بأظافرها والأكل منها ، ويمكن أن تصاب بحالات تسمم وربما يتسبب ذلك فى موتها بسبب تناول مسامير أو زجاج بالصدفة . وعندما يكون الكلب وحيدًا فإنه يقوم بارتكاب هذا الفعل سواء داخل الشقة أو فى الحديقة بل ربما يلتهم من

القمامة أى أحماض أو قلويات أو مواد سامة، وبالتالى يمكن أن تعود فتجده ميتًا نتيجة التسمم الغذائى.

ولعلاج هذه الحالة يجب إبعاد صناديق القمامة عن الكلب، ولتعليم الكلب ألا ينبش القمامة اربطه فى سلسلة التدريب والخناقة، وضع إناء القمامة أمامه سوف تجده يتجه إليه سريعًا ويحاول نبشه. وقبل أن يلمسها اجذبه من السلسلة بشدة مع نطق لفظ الغضب العالى الحاد (No) وكرر ذلك مرات عديدة حتى يشعر أنه كلما اقترب من إناء القمامة سيغضبك حتى يقلع تمامًا عن هذه العادة، ثم كرر هذا التدريب فى أوضاع مختلفة وبأشكال مختلفة حتى يتعلم أنه مهما رأى من المخلفات فلا يقترب منها أبدًا حتى ولو كان جائعًا وحتى لو وجد فيها من الإغراءات كقطع اللحم وغير ذلك. ويمكن أيضًا أن تضع بالقمامة قطعًا من اللحم وتدهنها بالشطة والشبة ثم اتركها فى مكان معين واخرج من هذا المكان، وعندما يتناولها ستحدث له اضطرابات معوية شديدة (لكنها غير قاتلة) وسيمتنع تمامًا عن الاقتراب منها بعد ذلك خصوصًا لو كررت هذه المحاولة أكثر من مرة حتى يفهم أن كل إناء به قمامة سيسبب له الإيذاء هكذا.

٦- عدم القفز على الأشخاص:

الكلب يقفز على صاحبه الذى يحبه ويسعد لوجوده أمامه وكذلك يمكن أن يقفز على ضيف ليرحب به، وهذه العادة سيئة جدًا ويجب علاجها فورًا بالتدريب الجيد فى عمر لا يزيد على ثلاثة شهور.

اربط الكلب فى سلسلة طويلة وخناقة تدريب ثم يقف أحد الأشخاص الذين يحبهم الحيوان أمام الكلب ويداعبه ويحاول إغراءه فيبدو الكلب سعيدًا ويحاول أن يقفز لأعلى هذا الشخص. فى هذه اللحظة اجذبه بشدة وبعنف مع نطق كلمة (No) بنبرة الغضب، ثم كرر الدرس أكثر من مرة حتى يدرك الكلب أن هذا الفعل يضايقك فلا يعود له مرة أخرى. . وبعد نجاح الكلب فى فهم قصدك والإقلاع عن هذا الفعل يجىء فعل الثواب وهو المكافأة ولفظ الشكر (برافو) أو (Yes).



٧- عدم الوثب على المفروشات وعدم تمزيقها:

بعض الكلاب يعيش داخل مبانى الشقق والفيلات . . وبعض أصحابها يسمح لها بدخول جميع حجرات المنزل . . وبعض هذه الحيوانات يجب تعليمها عدم القفز على المفروشات وعدم تمزيقها بأظافرها وأسنانها . .

ولعلاج هذه المشكلة اربط الكلب فى سلسلة التدريب والخناقة وامش به واترك له حرية الحركة حتى يحاول أن يقفز على أى كنبة أو سرير أو حتى على ملابس أى شخص آخر . فى هذه اللحظة وقبل أن يفسد أى شىء اجذبه بشدة وعنف مع نطق لفظ (No) بلهجة الغضب، وكرر هذا الفعل مرات حتى يرجع تمامًا عن هذه العادة السيئة .

بعد ذلك اترك الكلب يمشى وحده أمامك فى الحجرة فإذا وجدته قد أقلع عن هذه العادة اشكره وقل له (برافو) أو (Yes) حتى يشعر أنه عندما يسير فى الحجرة دون أن يلمس المفروشات فإن هذا يسعدك . والأفضل أن يبدأ الكلب هذا التدريب قبل أن يتم عمر ثلاثة شهور حتى لا تتأصل فيه هذه العادة السيئة .

٨- الصعود فوق المائدة وخطف الطعام:

مبدئيًا، يجب أن تعوِّد كلبك ألا تقدم له أى نوع من الطعام من المطبخ أو أن تقدم له طعامًا جمعته أمامه من المائدة؛ لأنه بعد ذلك سوف يتعوَّد أن يلتقط طعامه بنفسه وسيضايقك هذا الفعل مستقبلا . بل يجب أن يتعود أن يأكل فى مكان خاص وفى إناء خاص .

اربط الكلب بالسلسلة وضع كمية من الطعام فوق منضدة طعامك ثم اترك الكلب يتحرك بحريته وبمجرد أن يصعد الكلب للترابيزة لالتقاط الطعام ناد عليه بأعلى صوتك (No) ثم اجذبه فى اللحظة نفسها من السلسلة بشدة بمجرد لمس الطعام؛ معنى ذلك أنك لا تريد أن يأكل أبدًا من هذا المكان، ثم كرر هذه التجربة مرات بالسلسلة حتى يفهم الكلب ما تقصد وينفذ أوامرك، ثم جرّب من غير سلسلة ستجد نجاحًا تامًا فى تنفيذ الأمر وأن الكلب لن يتناول الطعام من أى مكان خلاف الطبق الخاص به .

٩- عدم الخروج للشارع:

الكلب من طبائعه حب استطلاع الأشياء والأشخاص والروائح. لذلك فإنه بمجرد فتح الباب أمامه سوف ينطلق للشارع ويترتب على ذلك ضياعه أو موته تحت عجلات السيارات.. لذلك يجب- ومنذ الصغر- تعليم الكلب ألا يخرج من الباب إلا عند صدور الأمر له بذلك. ضع الكلب فى وضع (Sit stay) بالأمر ثم أمسك السلسلة والخناقة بيديك بشرط أن تكون السلسلة طولها لا يقل عن عشرة أمتار.. ثم اجعل أحد مساعديك يفتح الباب فجأة فيحاول الكلب الخروج للشارع. وحينما يتعدى الكلب خط الباب اجذبه بشدة من السلسلة وقل فى هذه اللحظة (No) وبصوت حاد غاضب جداً مع جذب الكلب داخل هذا الخط ثم قل اثبت مكانك. وكرر هذا التدريب باستخدام السلسلة حتى يفهم الكلب تماماً أنه يجب ألا يتعدى خط الباب مهما كانت الأسباب والإغراءات.. ثم بعد التأكد من ذلك يجب إجراء التدريب دون السلسلة تماماً.. ولا بد أن يشعر الكلب أن عدم خروجه من الباب ليس نوعاً من العقاب بل لأنك تخاف عليه.



١٠- عدم الخوف من ركوب السيارات:

بعض الكلاب تخاف من ركوب السيارات، وبمجرد فتح باب السيارة تجد الكلب يجرى، وإذا أدخلنا الكلب السيارة بالقوة فإنه سيحاول بشتى الطرق الهروب منها. سيكون أحد أسباب هذا التصرف هو تجربة مريرة عاشها الكلب وكاد يموت حيث ذهب معك فى رحلة لكنك تركته وحده فى السيارة وكانت الشبابيك مغلقة والشمس حارقة وكاد الكلب يختنق أو كاد يموت من ضربة الشمس داخل هذه السيارة.



والعلاج الوحيد هو معاملة الكلب بكل صبر ورفق ومرونة، فتقف بجوار السيارة وتفتح الباب الأيمن والأيسر الخلفيين وتنادى الحيوان برفق ودون أى عنف وبمجرد دخوله السيارة أغلق البابين بسرعة. ثم تحرك بالسيارة حوالى خمسة أمتار ثم توقف وافتح الباب واتركه ينزل منها ثم اتركه يلعب بجوارها فترة ثم مرة ثانية نحاول معه أن يعود ثانية للسيارة بكل هدوء حتى يفهم أن ركوبه السيارة هو شيء اختيارى وأنه سوف ينزل منها حينما يشاء. وفى كل مرة يحاول الابتعاد عن ركوب السيارة. اتركه وشأنه ثم جرب معه فى يوم آخر.

١١- عدم التقيؤ أو التبول عند ركوب السيارة:

أحد أسباب هذه الظاهر هو تناول الكلاب الطعام والشراب قبل الخروج لرحلة بالسيارة، ونتيجة لعملية التوقف والسير بالسيارة يُصاب الكلب بالغثيان ويفقد التحكم فى عضلات التبول والتبرز. . كذلك فإن وجود الكلب فى السيارة يجعله يصاب ببعض الاضطرابات العصبية ويكون نتيجتها القيء والتبول اللاإرادى، لذلك يجب أن تفتح الباب للكلب وتجعله يصعد على راحته ودون إجبار وبكامل إرادته بحيث يكون سعيداً بالرحلة وفى الوقت نفسه دع الباب الآخر مفتوحًا لكى يخرج منه إذا أراد قبل أن تتحرك السيارة. . وأيضًا لا تدر محرك السيارة قبل أن يطمئن الكلب تمامًا لمدة دقيقتين على الأقل ثم تحرك لمسافة خمسة أمتار ثم توقف دقيقتين ثم بعد التأكد من أن الكلب مستريح نفسيًا تمامًا ابدأ فى التحرك ثانية ودون توقف.

١٢- مطاردة السيارات والموتوسيكلات والدراجات:

من عادة بعض الكلاب الجرى بجوار السيارات والكلاب بمجرد تحركها، وهذا الفعل فى منتهى الخطورة لأن الكلب يمكن أن يفقد حياته تحت العجلات أو أن يتسبب فى كارثة حينما يشغل انتباه السائق فيصطدم فى حائط أو شجرة أو. . ولعلاج هذا

السلوك نربط الكلب فى سلسلة طويلة ونجعله يقف فى الوضع الثابت بجوار السيارة ثم تنطلق السيارة وبمجرد انطلاقها سوف نجد الكلب يبدأ فى الجرى بجوارها وبمجرد أن يصل إلى نهاية السلسلة اجذبه بشدة وبمنتهى الحرص والعنف معًا مع ارتباط الفعل بلفظ الغضب (No) حتى يفهم بعد تكرار التدريب عدة مرات أن هذا الفعل خطأ فيقلع عنه . . ثم بعد ذلك جرب هذا الدرس والكلب فى الوضع (ثابت) وبدون سلسلةحتى تطمئن أنه تعلم الدرس جيداً .

١٣ - عدم الزمجرة أو الزووام:

الكلب يطلق صوتًا عميقًا نابعًا من الزور نفسه كنوع من الإرهاب لصاحبه لكى يكف عن شىء معين يفعله معه أو كنوع من التنبيه على صاحبه بعدم الاقتراب منه .

وغالبًا يأتى هذا التصرف إذا أحس الكلب أنك تحاول عقابه حيث يبدأ فى الزوام إذا شاهدك تمسك عصا لتضربه بها فيحاول أن ينصحك أو يحذرك بعدم الاقتراب منه وإلا . . وهذه الظاهرة نادرة فى كلاب الجيرمان الألمانى وشائعة فى الدوبرمان، والكلب الصغير إذا رسخ فى ذهنه أن يد الإنسان يستخدمها ضده كنوع من العقاب فإنه يتعود بعد ذلك أن يزووم بمجرد أن يشاهد فى يديك عصا لأن الخوف يتولد فى ذهنه بمجرد أن يرى هذه العصا . وهذه الظاهرة تحتاج إلى مدرب قدير وصبور فاهم لنفسية هذا الكلب .



١٤ - عدم النباح دون داع أو سبب:

الكلب ينبح إذا سمع رنين الجرس أو الطرق على الباب أو مرور كلاب أو أشخاص

خارج سور الفيلا أو عندما يسمع أشخاصًا يتهامسون بالخارج، كذلك ينبح الكلب عند الشعور بالجوع أو العطش أو أن يكون محبوسًا وزميله طليق، وفى كل الأحوال السابقة فالنباح مباح. أما إذا كان كان الكلب ينبح نباحًا متكررًا دون أى داع فتلك ظاهرة مؤلمة يجب تداركها.

لذلك يجب أن يتعلم الكلب ألا ينبح إلا فى الوقت المناسب؛ وذلك بأن تربط الكلب فى سلسلة التدريب وكلما شاهدته ينبح بلا داع اجذبه بشدة وبصوت عال وخاطف وقل له بنبرة الغضب العالية (No) أو (غلط) فى اللحظة نفسها التى تجذبه من السلسلة حتى يتوقف عن النباح وحتى يرتبط فى ذهنه أن النباح فى هذا الموقف لا يعجبك، ومع تكرار هذا الدرس والاستمرار فى مداعبة الكلب والخروج معه للنزهة فسوف يتعود ألا ينبح إلا فى المواقف التى تستحق ذلك فقط.

والطريقة السابقة ستكون ناجحة إذا كان الكلب يعيش معك داخل أسوار الفيلا أو المصنع. أما إذا كنت تعيش خارج الفيلا فتعليم هذا الدرس سيكون أكثر تعقيدًا. اخرج خارج سور الفيلا وانتظر أنت خارج الباب دون أن تغلقه تمامًا بحيث يكون الكلب مربوطًا فى الخناقة وتعلق السلسلة على باب الفيلا ويحاول صاحب الكلب الابتعاد قليلا عن المكان كأنه غادر الفيلا حتى لا يشعر الكلب برائحته على الباب فيفهم من ذلك أنه غادر المكان فعلا فيبدأ النباح، وفى هذه اللحظة اذهب بسرعة واجذبه من السلسلة وبعنف مع استخدام لفظ (No) بمنتهى الغضب والشدة والصوت العالى الحاد مع جذب السلسلة بشدة لدرجة تجعله يقع على الأرض مخنوقًا فيكف عن النباح وبتكرار هذا الدرس عدة مرات، مرة من السور ومرة من فوق الباب وهكذا، حتى يفهم الكلب ماذا تعنى بهذا الفعل العنيف فيكف عن هذا العواء أو النباح بعد خروجه من المكان. وتكرار هذا الدرس يتم على فترات بينهما دقيقتان فى كل مرة حتى لا ينبح إلا عند الخطر فقط فلا يزعجك فى كل وقت.

١٥- عدم التشاجر مع الكلاب الأخرى:

غالبًا ما تحدث مشاجرات قاتلة، وذلك في حالة وجود ذكرين معًا في مكان واحد أو وجود ذكرين أو أكثر مع أنثى في حالة شياع، أو في حالة قدوم ذكر غريب على منزل به ذكر وأنثى بينهما نوع من الألفة أو أن تسير في الشارع ومعك ذكر وتقابل ذكرًا آخر أو ذكرًا معه أنثى، أو أن يكون لديك كلب كبير وكان هناك كلب قد تقابل معه وهو صغير وضربه فتظل هذه الواقعة عالقة بذهنه ويكون لديه رغبة الانتقام منه أو من أي ذكر يتقابل معه في الشارع.

ولعلاج هذه الحالة استخدم سلسلة التدريب والخناقة ولفظ التقويم (No) عندما يتقابل كلبك مع ذكر آخر أو في حالة من الأحوال السابقة حتى يتعوَّد عدم التشاجر مع كلاب أخرى.

وبعد، أتمنى أن أكون قد غطيت هذه الظواهر بدقة وبالشرح الوافي، وهي كلها تحتاج إلى تدريب حتى يصبح كلبك سويًا، بل إني أرى أنها أهم تدريبات عملية للكلاب؛ لأنها ستعالج المشكلات التربوية التي ستقابلك أثناء التعامل مع كلبك والتي قد تجعلك تتضايق منه، بل تتخلص منه في بعض الأحيان.

مع ملاحظة: مراجعة كل تدريب يحفظه الكلب كل فترة حتى لا ينساه أبدًا وحتى تتأكد أن كلبك أصبح مدربًا تدريبًا جيدًا.

●●●



ثانيًا: التدريب على الطاعة

تدريب الكلاب على الطاعة وتنفيذ الأوامر المختلفة من أهم الأمور، وأوفق وقت لتدريب الكلاب هو عندما تكون صغيرة السن وبذلك يمكن تعويدها على الأفعال المختلفة بسهولة وتصبح عندها كالغريزة لا تحيد عنها قيد شعرة لأنها ذكية بفطرتها . وإذا دُربت جيدًا فإنها تعرف ما يريده منها صاحبها فتفعله وما لا يريده فتبتعد عن إتيانه .

والكلاب كالأطفال تجب معاملتها بمنتهى اللطف واللين، غير أنه يحسن أيضًا استعمال الشدة معها أحيانًا إذا لزم الأمر ذلك .



وعلى العموم يجب أن نعنى بمعاملتها بالحسنى ولا نؤنبها كثيرًا حتى تتعود الثقة بنفسها .

ويجب ألا يغيب عن بالنا أن الكلاب لا تفهم الكلام الذى نخاطبها به، لكنها تدرك معنى نبرة الصوت وطريقة إلقائك للأمر أو التوجيه كما تفهم معناه إذا كان مقرونًا بالفعل الذى يدل عليه أو يشير إليه . فمثلا إذا أردنا أن نعلم الكلب كيفية الوقوف على رجليه الخلفيتين علينا أن نذكر له كلمة «قف» ونساعده فى الوقت نفسه على الوقوف على رجليه المذكورتين . أى أن الأمر بالوقوف وكيفية عمله يجب أن يكونا مقرونين معًا فى وقت واحد . وبعد أن تكرر له هذه العملية عدة مرات نراه قادرًا على الإتيان بها بعد ذلك من تلقاء نفسه بغير عناء .

ويجب ألا نعطى أمرًا واحدًا لعدة أفعال مختلفة . فمثلا يجب التفريق بين كلمة «قف» و «إجرى» و «نط» و«اقعد» إلى غير ذلك . ويجب أن يكون كل أمر منها مقرونًا بتمرينه على الحركة أو الفعل الخاص به .

أما كيفية تعليمه اسمه فهى من أيسر الأمور ، وذلك بتكرار ندائه به . فمتى تعود سمعه فإنه يلتفت إليك عند ذكره .

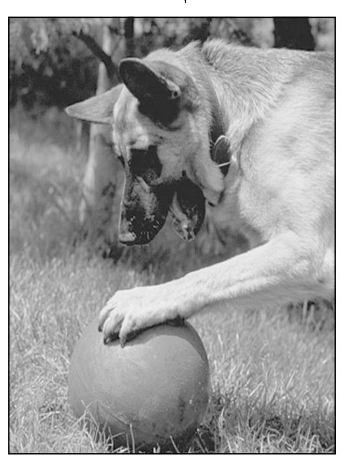
وكذلك يمكن تعويده على المكان الذى تريده لإيوائه فى منزلك ويكون ذلك بأخذه إليه ووضعه فيه ورقاده على أرضه مع ذكرك كلمتى «هذا مكانك» . فإذا رأيته بعد ذلك ينام أو يرقد فى مكان آخر ، وجب أن تنهره وتأخذه إلى مكانه ثانيًا ويتكرر هذا حتى يتعود عليه . وهكذا يُستعمل معه هذا النظام لكل شيء ترغب تعويده على إتيانه . ومن السهل كذلك تعويده الرقاد على الأرض وذلك بندائه ثم وضعه على الأرض فى موضع الرقاد ثم مخاطبته بكلمة «اقعد» فإذا فعل اتركه قاعدًا بعض الوقت . أما إذا تردد فى إتيان ذلك فاضغط قليلا على ظهره ولكن بلطف وكرر له كلمة «اقعد» حتى يفهم ما تريد أن يفعله . فإذا رقد ، أظهر له سرورك وقل له بعض كلمات التشجيع مثل كلمة «برافو» أو «شاطر» أو غير ذلك ؛ إذ إن الكلاب كالإنسان يشجعها الكلام الحلو المعسول ، وياحبذا لو أُعطى قطعة من اللحم أو العظم مكافأة لتشجيعه على فهم مختلف الأعمال والأفعال بسهولة .

مما سبق يتضح أنه باستعمال بعض الصبر والحكمة يمكن تدريب الكلاب على كثير من الأعمال المسلية التى تسرُّك طول الوقت وتخفف عنك ما لاقيته من التعب فى تهذيبها وتعليمها .



• تدريب الكلب على إحضار الكرة أو الأشياء أو الصيد:

يجب أن تأمر كلبك الصغير بأن يرقد ثم اجعله يرى الهدف الذى تريد أن يحضره لك ثم ارمه فى أى مكان ترغبه ثم مُرْه أن يذهب ويحضره (ولاحظ أنه لا يذهب إلا بعد أن تأمره). وبعد أن يجده مُره ثانيًا بالحضور إليك وتسليم الهدف لك فى يدك؛ إذ لا يكفى أن يحضره ويرميه أمامك أو بعيدًا عنك. وقد يحدث أحيانًا أن يحضر لك الكلب تحت التدريب الهدف ثلاث أو أربع مرات بطريقة صحيحة ثم يلحقه الملل بعد ذلك فلا يحضره ليدك بل يضعه فى أى مكان يريده، عندئذ يجب عدم التهاون معه بل يجب تنبيهه إلى خطئه فى الحال قبل أن يصير التهاون من عادته. لذلك يوضع الحبل فى الطوق الذى فى عنقه وعندما تراه مترددًا فى الحضور إليك وإطاعة أمرك شده نحوك واجعله يحضر الهدف بالطريقة الصحيحة التى ذكرناها، ثم أزل الحبل من عنقه بسرعة حتى لا يعتاد الحضور إليك بالحبل.



ويجب بعد ذلك تعليم الكلب وتدريبه على أن يعتمد على حاسة شمه أكثر من سمعه ويكون ذلك بتغطية رأسه لمدة قليلة ثم يُرمى الهدف أو الكرة فى مكان بحيث لا يمكن أن يراه ثم مُرْه بالبحث عنه، فإنه سيجده بحاسة الشم. ثم راقبه جيدًا أثناء البحث عن الهدف ولاحظ أنه لا يتلفه أو يلعب به فإذا فعل ذلك وجب أن تشجعه ببعض الكلمات المشجعة.

بعد ذلك خبئ الهدف فى مكان يصعب العثور عليه ولاحظ ماذا يفعل ووجهه إذا أخطأ أو تكاسل، فبمثل هذه الطرق يتدرب الكلب تمامًا على إحضار الأشياء وعلى البحث عنها وعلى إطاعة الأوامر.

• تفصيلات فى تدريب الكلاب على طاعة بعض الأوامر المهمة:

- **«هات»:**

أثناء جلوسك على الأرض، وقد شُد الحبل إلى الطوق، استعمل لعبة مثل كرة أو عظمة واجذب انتباهه برميها إلى أعلى وأسفل. ارم اللعبة مسافة قصيرة وقل «هات» وشجع الكلب على الذهاب والتقاطها. فإذا ما فعل، استعمل الحبل لإعادتها إليك وامتدحه. قم بهذه اللعبة لمدة خمس دقائق مرة يوميًا. هذه اللعبة مهمة لأنها تجعل الكلب معتاداً على الاستجابة لصوتك وأوامرك.

- **«اقعد»:**

فى اليوم الرابع وأثناء أداء لعبة «هات» أدخل الأمر «اقعد» فعندما يعيد الكلب اللعبة، ضع يدك اليسرى على مؤخرته ويدك اليمنى تحت حنكه واطلب منه أن «يقعد»، وبضغط خفيف إلى أسفل بيدك اليسرى وبضغط من أعلى بيدك اليمنى تحقق وضع الجلوس. يجب ممارسة هذه اللعبة لمدة عشر دقائق مرة أو مرتين يوميًا خلال الأيام الثلاثة أو الأربعة التالية، ممتدحًا الكلب فى كل مرة يجلس فيها عندما يصدر له الأمر.



- **«تعال»:**

بعد أن يجلس كلبك تنفيذاً للأمر، عرفه بعد ذلك على أمر «تعال» ثم اسمه «مثل تعال لاكى»، ثم اسحبه برفق باتجاهك بواسطة الحبل؛ إذ إن العودة إليك يجب أن تكون أمراً مفرحًا للكلب.

- «امش أو «روح هناك»:

عندما يصل عمر كلبك إلى حوالى ١٢ أسبوعًا عرّفه على الأمر «امش» فى تدريبك اليومى. دعه يجلس إلى جانبك، وأعطه أمر «ابعد» وتحرك من حوله ببطء لتصير وجهًا لوجه معه. ابق فى وضعك هناك لمدة ثوان، ثم عد إلى جانبه، انتظر لثوان وشجعه برقةً؛ فإذا ما دار أثناء التدريب، كرر التمرين، هذا التمرين أسهل عندما لا يكون هناك ما يحول دون التركيز.



- كلمتان مهمتان:

فى مرحلة مبكرة من عمره يجب أن يعرف الكلب اسمه. وما إن يعرفه، شجعه على الاستجابة لك على الفور تقريبًا. الكلمة الأخرى التى يجب أن يعرفها كما ذكرنا سابقًا هى «لأ» أو No. فعندما ترى كلبك يقوم بعمل أى شىء خطأ، قل له «لأ». بحدة وبهدوء لمنعه من الاستمرار بذلك الفعل وأدر ظهرك، ثم انتظر إلى أن يُظهر سلوكًا حسنًا قبل أن تمتدحه على طاعته.

●●●

ثالثاً: التدريب على الحراسة

الكلب هو حارسك الأمين . . وهو حارس ليلى من الدرجة الأولى لعدة مميزات؛ منها حاسة الشم القوية وحاسة السمع الأقوى ونومه الخفيف جداً طوال ساعات الليل والنهار . والكلب يشم ويسمع ما لا يستطيع أقوى وأذكى الحراس إدراكه .

والكلب جرىء وشجاع لأقصى درجات الجرأة، وعندما يدافع عنك أو عن أموالك فإنه لديه الاستعداد أن يدافع عنك بكل قوته وحتى الموت . وهو لا يعرف التخاذل أو الاسترخاء أو الخيانة مهما كانت المغريات، وعادة تبدأ دوريات الحراسة للكلاب بعد الغروب مباشرة وحتى شروق الشمس، وهناك مثل شعبى يتناقله الخفراء فى الريف المصرى يقول (بات كلب تصبح سبع) وهذا المثل يفسر أن الحارس اليقظ طوال الليل الذى لا يرى النوم ليلا هو الحارس الذى تشرق عليه شمس الصباح وهو مرفوع الرأس كالسبع . . وهذا المثل له دلالة وشهادة بأن الكلب أقوى وأنجح الحراس على الإطلاق، فإذا نام الحارس لا ينام الكلب وإذا خاف الحارس فلا يخاف الكلب، لذلك فالكلب يجب أن يسترخى تماماً طوال النهار لينام على راحته وتسترخى عضلاته وكل حواسه من شروق الشمس وحتى موعد الغروب . ويفضل أن يكون هذا الاسترخاء داخل بيته حتى لا يعترض أى من زوار المكان طوال اليوم وحتى لا يتآلف معهم أيضاً .





وعادة فالكلب الجاهز للحراسة فعلا هو الكلب الذى عمره أكثر من سنة وهو الكلب الممشوق العضلات القوى البنيان وتكون صحته جيدة وحواسه جميعها قوية. ويظل الكلب هكذا قويًا لأكثر من عشر سنوات تحت ظروف الرعاية الصحية والتغذية الجيدة.

وقبل غروب الشمس بساعة نقدم للكلب وجبة العظام الوحيدة يوميًا وتكون عادة وجبة طازجة ومتوازنة وكاملة ويقدم له معها الماء البارد الطازج طوال اليوم ليشرب منه ما يشاء. ثم تترك الكلب بعد الوجبة اليومية بساعة للراحة ليبدأ الهضم ثم يخرج مباشرة إلى حيث المكان المدرب على حراسته. فينطلق هذا الحارس الجرىء الشجاع ذهابًا وإيابًا من غروب الشمس حتى صباح اليوم التالى يدافع عن مكانه وعن أصحابه وعن أموالهم وممتلكاتهم بكل جدية ونشاط ويقظة وشجاعة وإخلاص، وفى ليل الشتاء البارد يجب أن يرتدى الكلب ملابس الحراسة الشتوية (الجل) حتى لا يصاب بنزلات البرد.

ويشمل كورس تدريبات الحراسة تعليم الكلب كيف يكون جريئًا وكيف ينبح فى لحظة الخطر؟ وكيف يهاجم الآخرين فى سبيل الدفاع عن شىء وكيف يحرس شيئًا معينًا وشخصًا مهمًا أو مكانًا؟ وهو كورس مهم جدًا للكلاب التى يربيها أصحاب الفيلات والقصور والمتاجر لأن غالبية الناس تربى الكلاب لهذا الغرض. وأنسب عمر للتدريب الناجح هو بعد ثمانية أشهر فأكثر بحيث يتحمل الكلب التدريب نفسيًا وبدنيًا. ويحتاج تدريب الحراسة إلى مدرب ومساعد من الأشخاص الغرباء تمامًا عن الكلب. .

وإليك أهم التدريبات التى يجب تعليمها لكلب الحراسة:

١- تدريب الكلب كيف ينبح لحظة الخطر:

نباح الكلب له أصول. . وله آداب. . والكلب المدرب جيدًا يستطيع أن ينبح بأعلى صوته فى حالة وجود أى خطر ليوقظ الحراس النائمين ولتنبيه كل المقيمين فى المكان أن هناك شيئًا غير عادى يحدث الآن فيستعد كل هؤلاء للتعامل مع هذا الخطر.

ويحتاج تدريب الكلب على النباح إلى مدرب ومدرب مساعد بشرط أن يكون هذا المساعد من الغرباء عن المكان المراد تدريب الكلب على حراسته.

يمسك المدرب الكلب بواسطة سلسلة طولها متران . . وفجأة يظهر المساعد من خلف أحد الحوائط ويكون ملفوفًا ببطانية تغطى رأسه وكتفه فقط أما الأرجل فتكون ظاهرة . ويبدأ هذا الغريب فى الاقتراب من الكلب بسرعة خاطفة وقبل أن يصل إليه وعلى مسافة ثلاثة أمتار منه يبدأ فى تبديل الأرجل على الأرض فى حركة هستيرية سريعة تحدث نوعًا من الإثارة الشديدة للكلب، فيبدأ فى النباح عليه بشدة ويحاول شد السلسلة للهجوم عليه .



ولكى تعطى انطباعًا للكلب بأنه نجح فى الهجوم على هذا المساعد وأن المساعد خاف منه، يهرب المساعد من أمامه بسرعة فيظل الكلب ينبح حتى يختفى المساعد من أمامه تمامًا . فإذا لم يتوقف الكلب عن النباح يأمره المدرب بالكف عن النباح ليتعلم ألا ينبح دون داع . وهذا التدريب يسهم بشكل كبير فى بناء ثقة الكلب بنفسه وبتكرار هذا التدريب بحركات مشابهة ومختلفة يكون قادراً على مهاجمة أى غريب يظهر أمامه . يشير المدرب بإصبعه إلى هذا الشخص الغريب مع محاولة تهوية السلسلة له فى كل مرة ليحاول الكلب الهجوم على المساعد .

٢- تدريب الكلب كيف يهاجم بشراسة أى مصدر للخطر:

يرتدى المساعد (عفريتة) كاملة من قماش سميك ويلبس فى يده (جوانتى) جلديًا سميكًا وحذاء، عاديًا جلديًا، ويمسك المدرب السلسلة جيدًا -ويظهر المساعد أمام الكلب فجأة حاملا عصا طولها متر من الخشب أو البلاستيك ويقترب من الكلب مع تحريك الأرجل بحركة سريعة هستيرية وقوية وهو واقف ويدق بها على الأرض بشدة

فينبح الكلب بشدة نتيجة إثارة المساعد . . وعندما يشتد الكلب فى النباح يبدأ المساعد بتوجيه العصا ناحية فم الكلب كأنه سوف يدخلها فى فمه فيحاول الكلب الهجوم على العصا مع شدة النباح ، وكلما حاول الكلب الهجوم يتقهقر المساعد للخلف كأنه خائف منه -ثم يرجع المدرب بالكلب عن طريق جذبه من السلسلة للخلف- ثم يعاود المساعد الهجوم مرة أخرى ، وفى هذه اللحظة سوف يهجم الكلب عليه محاولا افتراسه لو أمكن . يكرر هذا التدريب عدة مرات مع إطلاق المساعد أصوات استغاثة عالية ليخيف بها الكلب وأيضًا لكى يتحمس أكثر . . أما المدرب فيشجع الكلب بصوت عال وسعيد ليقول له (برافو . . برافو . . هاتو يا ركس . .) حتى يتعود الكلب مهاجمة الغرباء لحظة شعوره بالخطر منهم .

ثم يبدأ المدرب بتدريب الكلب على الهجوم على كل من يحاول الاعتداء على صاحبه . . حيث يقوم المدرب بتثبيت السلسلة فى أحد الحوائط ثم ينادى على الكلب أن يثبت مكانه (Sit Stay) ثم يبتعدعن الكلب نحو مترين (ويقف أمام الكلب مسترخيًا) ثم فجأة يظهر المساعد من خلف أحد الحوائط أو من خلف أى ساتر ويقابل المدرب فى هدوء ويبدأ معه حديثًا عاديًا نلاحظ أن الكلب سوف ينبح عليه فقط ولا يحاول الهجوم عليه لأنه مثبت بواسطة مدربه على الوضع (Stay) ثم فجأة يبدأ هذا الشخص بالهجوم أو التعدى على المدرب أو صاحب الكلب باستخدام الأيدى مع إصدار أى صوت عال . . وفى هذه اللحظة سوف يثار الكلب للتعدى على صاحبه وينادى عليه بنبرة استغاثة وينطق عليه لفظ (Roy go ، تعال يا روى) فيخرج الكلب فورًا من ثباته ويهاجم المعتدى بشراسة .

ثم يكرر المدرب التدريب مع الشخص نفسه ومع مجموعة أشخاص يحاولون التعدى على المدرب فيقوم الكلب بالتقدم فورًا لإنقاذ مدربه . . ومع كل نجاح يجب أن تكون هناك مكافأة . وبعد ذلك يتم التدريب دون سلسلة مع تحصين الأشخاص المعتدين بالملابس الثقيلة جدًا .

ثم يبدأ تدريب الكلاب بحيث يكون الهجوم مفاجئًا من عدة جهات وعدة أشخاص ويترك المدرب السلسلة ويقول للكلب (تعال . . هاتو هاتو) لينطلق لمهاجمة الجميع للذود عن مدربه، وفى هذه الأثناء يحاول أحدهم الوصول للتراشق مع المدرب فيهاجمه الكلب . وهذا التدريب مهم حتى يتعلم الكلب كيف يواجه أكثر من لص فى وقت واحد حينما يحاول اللصوص الاشتباك مع الخفراء . . ويفضل تكرار هذا الدرس مرة كل أسبوع وبأكثر من طريقة حتى لا ينساه الكلب وحتى تزداد ثقته فى نفسه .

٣- تدريب الكلب حراسة شىء (سيارة.. خزينة.. ماكينة):

المدرب يقف بجوار الشىء المراد حراسته تحديداً . . ويمسك الكلب بسلسلة طولها متران ثم يأمره (Sit Stay) أمام الشىء نفسه . . وفجأة يظهر أحد الغرباء محاولا الذهاب نحو الهدف . . سنجد الكلب ينبح بشدة من مكانه . . عند هذه اللحظة فإن المدرب يناديه (انبح . . انبح) فيتظاهر المساعد الغريب بالخوف ويتقهقر أمام الكلب للوراء ثم يختفى فيأخذ الكلب جرعة كبيرة من الثقة فى نفسه .



ثم يعاود المساعد الهجوم على الكلب مرة أخرى ويرد عليه الكلب بالنباح من مكانه . . وعندما يقترب المساعد بشدة من الشىء المراد حراسته والدفاع عنه ويحاول مثلا فتح باب السيارة فإن المدرب يرجع بسرعة للوراء وهو ممسكًا بالسلسلة وينادى على الكلب (هاتو) فيحاول الكلب مهاجمة المساعد ويمنعه من فتح الباب . . وهنا يجرى المساعد تاركًا باب السيارة مفتوحًا كأنه خاف من الكلب ويختفى فيشجعه المدرب على ذلك بكلمة (برافو) مع مكافأة عينية قيمة .



وإذا جرى المساعد وحاول الكلب أن يترك الهدف ليجرى وراء المساعد فيناديه المدرب ويجذبه من السلسلة ويناديه بأعلى صوته اثبت مكانك (Sit Stay) حتى يتعود الكلب أنه سوف يدافع عن شيء دون أن يتركه .

ثم يجعل الكلب فى وضع (Sit Stay) بجوار الهدف . . ويترك السلسلة ويظهر المساعد مرة أخرى فينبح ويهاجمه ، لكن عندما يحاول الكلب الجرى وراءه بعيداً عن الشيء المستهدف حراسته يناديه المدرب (اثبت مكانك) حتى لا يتحرك ويترك الشيء المراد حراسته .

ثم نجرى مناورة عملية مع الكلب من أكثر من شخص ومن كذا اتجاه فيهاجمهم الكلب وهو ثابت بجانب الهدف فيخاف المساعد ويجرى . . وفى هذه الأثناء يتقدم مساعد آخر من اتجاه آخر وهكذا حتى يحفظ الكلب ودون سلسلة أن مهمته محددة وفى حراسة هذا الشيء والدفاع عنه .

٤- تدريب الكلب على حراسة الشخصيات المهمة:

يقف الشخص المفترض أن يقوم الكلب بحراسته فى أى مكان يتواجد فيه الكلب . . وهذا التدريب مهم لحراسة شخص بعينه أثناء السير فى حديقة قصره أو فى مزرعته أو فى سيارته .

حيث يبدأ الشخص فى السير وينادى على الكلب بلفظ (Hell) فيبدأ الكلب فى السير بجواره ، ويكرر التدريب بعدة محاور حتى يفهم الكلب أولا أن مهمته السير بجوارك فى أى مكان وأى اتجاه تذهب إليه . . بعد ذلك يمسك المدرب ذلك الكلب من السلسلة ويقف صاحب الكلب بجواره . وينطق على الكلب (اثبت مكانك Sit Stay) فيقف الكلب إلى جوار صاحبه ثابتاً . ويذهب المدرب بعيداً محاولا إغراء الكلب بقطعة لحم يرميها بجواره فيحاول الكلب التحرك لالتقاطها فينادى المدرب بأعلى صوته (No Sit Stay) ويكرر ذلك عدة مرات حتى يفهم الكلب أنه مهما حدث فلا بد له ألا يفارق جوار صاحبه أبداً .

ثم يقوم أحد الغرباء بالظهور فجأة فى مسرح التدريب ويتوجه مباشرة إلى صاحب الكلب ويحاول الهجوم عليه أو التشابك معه بالأيدى، فيبدأ الكلب فى النباح الشديد فيخاف المساعد ويتقهقر للخلف بسرعة ويختفى ثم يظهر مرات عديدة وعند لحظة الاشتباك يناديه المدرب (هاتو يا ركس) فينطلق الكلب إلى جوار صاحبه. . وتكرر تلك المحاولات مرات عديدة حتى يفهم الكلب أن كل مهمته هى حراسة هذا الشخص وعليه ألا يفارقه فى أى مكان يذهب إليه للدفاع عنه.

٥- تدريب الكلاب على حراسة المخازن والمطاعم والمنازل:

هذه الأماكن تشترك فى أن لها أسواراً طويلة خارجية وبوابات وفناء وحديقة ومبنى داخلى. . وفى الفيلات ننصح بتربية ذكر واحد أو ذكر وأنثى. . أما المصانع الكبيرة فتحتاج إلى أكثر من كلب بمعدل كلبين لكل ألفى متر مربع من فناء المصنع أو المخزن أو القصر. . وفى كل الأحوال يحب أن يكون للكلاب أثناء النهار بيوت خاصة بعيدة عن مرتادى المكان نهاراً. . كى تستريح فيها وفى الليل تطلق لتبدأ مهمتها فى الحراسة.

يبدأ تدريب الكلب بفترة من الرياضة والتحرك دون سلسلة لمدة عشر دقائق للاسترخاء النفسى وفك العضلات وليتحرك فى كل اتجاه ليتعرف على مداخل المكان ومخارجه وأسواره والمبانى الموجودة فى المنطقة المراد حراستها.

ثم يمسك المدرب الكلب بسلسلة طويلة ويقف بالقرب من أحد الأسوار ويبدأ أحد الأشخاص الغرباء عن المكان بتسلق السور من الداخل بسرعة ثم يطلق بعض الأصوات الاستفزازية ثم ينزل مرة أخرى وبسرعة ويجرى أمام الكلب فيبدأ فى النباح بشدة ويحاول الجرى وراء اللص.

ثم يعود المدرب ليمسك الكلب بعد فترة راحة قصيرة ويعاود اللصوص التسلق بسرعة أمام الكلب، فيبدأ المدرب بالنداء على الكلب (هاتو) ويترك السلسلة فينطلق الكلب بسرعة نحو الهدف ويحاول تسلق السور ليلتقط قدم اللص التى يحركها بطريقة استفزازية لكى يزيد من إصرار الكلب على مهاجمته.. وفى هذه الأثناء يشجعه المدرب بلفظ (برافو هاتو هاتو) وهكذا.. ثم يتم تكرار الدرس على باب المبنى وفى كل مكان ترغب أن يكون فى مجال حراسة الكلب. وفى كل مرة بدِّل اللصوص وبدِّل ملابسهم وأماكن التدريب.. ثم كرر المحاولة بمجموعة يتسلقون السور مرة واحدة..

وفى المنشآت المهمة يعين كل كلب فى منطقة معينة داخل السور.. كأن يعين كلب لكل ١٠٠ متر (نربط الكلب فى سلسلة مثبتة فى وتد بالأرض ويكون طول السلسلة ٥٠ متراً بحيث يتحرك الكلب فى منطقته المحددة.. ويكرر هذا التدريب فى أكثر من موقع بالسور بحيث يفهم الكلب أن كل ما عليه هو تأمين هذه المسافة المحددة فقط.. ثم يكرر التدريب دون الحبل بأن يقوم المدرب بتثبيت الكلب فى الوضع اثبت مكانك Sit) (Stay فى منتصف المنطقة تحت السور ثم يعاود اللصوص هجومهم من أكثر من موقع فى السور حتى يحفظ الكلب المكان المخصص هو لحراسته جيداً.

الشيء نفسه، يمكن وضع كلب على بعد عشرة أمتار من البوابة ونربطه سلسلة طولها عشرة أمتار ونعلّمه الهجوم على أى شخص يحاول فتح الباب ليلا.

لا تحتاج كلاب الحراسة لكثير من التدريب للقيام بهذه المأمورية؛ إذ إنها تقوم من تلقاء نفسها -أى بغريزتها الطبيعية- بحراسة الأشياء التى تتعلق بأصحابها كالمنازل والمزارع وخلافها دون أن يكلفها أصحابها بذلك. وكل ما يجب عمله هو أنه عندما

يبلغ الكلب سناً مناسبة لقيامه بالحراسة (من ستة أشهر فما فوق) يؤخذ إلى المكان المراد حراسته ثم يُترك به، فإذا لم يستقر به وجبت إعادة أخذه إليه مراراً وتكراراً والإشارة إليه برغبتك فى أن يقيم به وهكذا إلى أن يتعود البقاء فيه. وقد يستلزم الأمر أحياناً أن يُربط الكلب فى ذلك المكان عدة أيام حتى يستقر به ويتعود البقاء فيه من تلقاء نفسه.

ويلاحظ أن الكلب الذى يقوم بالحراسة يجب أن يكون فى صحة جيدة معتنى بنظافته وأن تنوع له الأغذية حتى تظل شهيته للأكل طبيعية.

ومن ألزم الأمور أن يقوم شخص معين لا يتغير بجميع لوازمه كتقديم الغذاء والماء له وأخذه للرياضة وتنظيفه إلى غير ذلك حتى يشعر الكلب بأن هذا الشخص هو سيده الأوحد الواجب عليه الإخلاص له والتفانى فى خدمته وحراسته؛ لأن الكلب الخاص بالحراسة إذا تعود على اللعب مع الغرباء والتودد اليهم أو أكثر من الاختلاط بعدد كبير من الأفراد الذين يقطنون فى المكان أو المنطقة المرادة حراستها فإنه يصير غير صالح للقيام بمهمته على الوجه الأكمل. ولا ننسى ضرورة خروجه يومياً للرياضة.

●●●



السلوكيات الشاذة عند الكلاب.. أسبابها وعلاجها

وفيما يلى استعراض لبعض هذه المشكلات السلوكية وعلاجاتها :

١- النباح:

كثرة النباح تعتبر مشكلة سلوكية . وقبل حل هذه المشكلة ، يجب عليك أولاً تحديد سبب عواء أو نباح كلبك ومعرفة المكان الذى يعوى فيه باستمرار . فأكثر أسباب النباح هى :

- لجذب الانتباه أو التحذير .
- للعب أو الإثارة .
- كنوع من اليقظة .
- بسبب القلق أو الوحدة .
- رد على كلاب أخرى تنبح .

الحلول:

- استخدام الرأفة والصبر وطول البال مع الكلب .
- اعتبر أن أمرك للكلب بالتوقف عن النباح وطاعة هذا الأمر نوعًا من الدروس المهمة التى تحتاج إلى الصبر (تدريب الكلب) .
- توفير الجو والحياة الاجتماعية للكلب إذا كان يُترك طول الوقت بمفرده .
- توفير الألعاب أو أخذ الكلب فى نزهات يومية لقضاء الوقت والتغلب على الملل .

٢- المضغ:

المضغ هو فعل طبيعى لكل أنواع الكلاب، فهو جزء من سلوكه العادى. ولكن سرعان ما يتحول المضغ إلى مشكلة سلوكية إذا تسبب كلبك فى تدمير كل ما هو حوله وأفسد بيئته وأصبح يسبب قلقًا لصاحبه.

الأسباب:

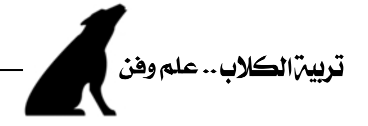
- التسنين عند الكلاب الصغيرة.
- الوحدة وزيادة الطاقة عند الحيوان.
- القلق أو الخوف.
- حب الفضول فى التعرف على الأشياء.

الحلول:

- شجع كلبك على أن يمضغ الأشياء الصحيحة بتوفير اللعب القابلة للمضغ له.
- احتفظ بأدواتك الشخصية بعيدًا عن الكلب.
- إن لم تكن فى المنزل اجعل الكلب فى مكان محدد أو منطقة محددة لتقليل حجم الخسائر.
- إذا أمسكت بكلبك وهو يمضغ الأشياء غير المناسبة، يجب تصحيح ذلك بنهره، ثم قم باستبدال هذه الأشياء باللعب القابلة للمضغ.
- تأكد أن أهم الحلول أن يقضى كلبك وقتًا مناسبًا فى التدريب أو المشى.

٣- الحفر والتنقيب:

إذا أتيحت الفرصة، فإن معظم الكلاب سوف تقوم ببعض أعمال الحفر. وهذا جزء من غريزتها. فبعض أنواع الكلاب، مثل التريور، أكثر حفرًا من غيرها وذلك يرجع إلى حبها للصيد.



الأسباب:

معظم الكلاب تقوم بالحفر للأسباب الآتية :

- الوحدة، وزيادة الطاقة عند الحيوان .
- القلق أو الخوف .
- غريزة الصيد فى بعض الأحوال .
- البحث عن المكان المناسب (مثل مكان للولادة، أو محاولة لتبريد الجسم فى أوقات الحر) .
- رغبة فى إخفاء بعض الأشياء مثل (العظام- اللعب) .
- رغبة فى الخروج أو الهروب .

الحلول:

- إذا كان كلبك يحفر حديقة منزلك أو مزرعتك فقد يصيبك ذلك بالإحباط ، حاول أن تتعرف وتحدد الأسباب التى من أجلها يحفر كلبك .
- حاول إزالة سبب الحفر .
- اقض أكبر وقت ممكن مع كلبك .
- أعط لكلبك مزيداً من الرياضة والتدريب .
- إذا لم يتوقف الحفر حاول توفير مكان يسمح لكلبك بالحفر فيه مثل صندوق رمل، ودرب الكلب على أن هذا المكان مخصص للحفر فيه .

٤- التبرز والتبول فى المكان غير المناسب:

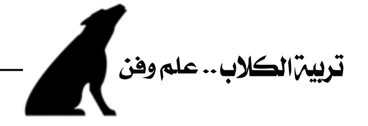
إن التبرز والتبول فى المكان غير المناسب، هى أكثر سلوكيات الكلب المحبطة للمربى، فقد تتسبب فى تدمير أماكن من منزلك ويصبح كلبك غير مرغوب فيه فى الأماكن العامة أو فى منازل الآخرين عند اصطحابك له.

الأسباب:

- أن يكون سلوكًا لتحديد منطقة النفوذ للكلب.
- أن يكون التبول بسب الخوف أو كثرة العقاب.
- بسبب القلق.
- لجذب الانتباه.
- الملل بسبب المكوث فى المنزل وعدم الخروج للنزهة.

الحلول:

- التبول والتبرز فى المكان المناسب مشكلة لا يمكن تجنبها خصوصًا فى الجراء الصغيرة التى لم يتعد عمرها ١٢ أسبوعًا.
- أما فى الكلاب الكبيرة فهى تحتاج إلى توجيه شديد للسلوك للتغلب على هذه العادة.
- يجب تدريب الكلب على مكان مناسب للإخراج أو تعوده على عمل ذلك خارج المنزل. وممكن أثناء الفسحة أو الجولة خارج المنزل أو التريض.



٥- القفز:

الجراء الصغيرة قد تقفز للوصول وتحية أمها ، ثم بعد ذلك تقفز لتحية الناس أو اصطحابها كنوع من الترحيب . وقد يقفز الكلب لممارسة السيادة ، فالكلب الذى يقفز قد يسبب الإزعاج أو حتى يصبح خطراً .

- هناك العديد من الطرق لإيقاف الكلب عن القفز ، ولكنها ليست كلها ناجحة فى معظم الأحيان .

الحلول:

- لا تشجع الكلاب على الترحيب بك .
- فالقفز عاليًا غالبًا محاولة لجذب الانتباه ، لذلك فإن أى تشجيع للكلب على هذا الفعل يعتبر مكافأة له على ذلك .
- إن رفع الركبة للكلب أو جذب المخلب (وسادة الرجل) أو دفع الكلب بعيداً قد يجدى فى بعض الأحيان ، ولكن عند كثير من الكلاب فإن ذلك يعتبر رسالة فى الاتجاه الخطأ .
- والطريقة الأفضل أن تحول وجهك عن عينه ، أو تتحدث له مؤنبًا برفق ، أو أن تلمسه .
- اذهب لعملك عندما يهدأ ويسكت ، بعد ذلك قم بالربت عليه .

٦- المطاردة- ملاحقة (تعقب):

إن رغبة الكلب فى ملاحقة وتعقب الأشياء المتحركة هى غريزة للافتراس . فكثير من الكلاب قد تطارد الحيوانات الأخرى ، الأشخاص ، السيارات ، كل هذه الأفعال قد

تؤدى إلى نتائج خطيرة ومدمرة . فإن لم تكن تستطيع إيقاف كلبك من محاولة الملاحقة والمطاردة، فيمكنك الأخذ ببعض الخطوات لمنع ذلك .

الحلول:

- اجعل كلبك فى سلسلته (حزام القيادة) وذلك إن لم يكن داخل المنزل .
- حاول زجر أو نهر الكلب لجذب انتباهه وإمساكه .
- درب كلبك على الحضور فور سماعه لك تناديه .
- إن أفضل فرصة للنجاح هو ألا تجعل التعقب خارج السيطرة، حاول تدريب الكلب على الانتباه لك عند سماع صوتك قبل أن يجرى ويطارد الأشياء .

٧- العض:

يقوم الكلب بالعض لعدة أسباب، ترجع فى الأصل إلى الغريزة والحياة فى مجموعات .

فالجراء الصغيرة تعض وتمسك ببعضها البعض أو بالأشخاص كنوع من أنواع الفحص والاستكشاف وعلى المربى تعليم الكلب والجراء أن العض وتناول الأشياء بالفم غير مقبول، وحتى تستطيع أن تعلمه بالطريقة الصحيحة ابحث عن السبب هل هو واحد من الأسباب الآتية :

- منطقة نفوذ أو غضب، خاصة لو كان كلب حراسة .
- الخوف أو الدفاع عن النفس .
- الآلام من بعض الإصابات أو الأمراض .
- غريزة الافتراس .
- تأكيد السيادة .
- حماية المكان .

الحلول:

- إزالة سبب العض .

ملحوظة مهمة : العض فى بعض السلالات مشكلة خطيرة لكن أصحاب الكلاب ومربوها هم الأشخاص الوحيدون الذين يمكنهم المساعدة فى تقليل هذه الرغبة لأى نوع من الكلاب يعض ، وذلك من خلال التدريب الجيد ، والتنشئة الاجتماعية الصحيحة والتربية السليمة .

٨- العدوانية:

- العدوانية عند الكلاب قد تظهر فى صورة زمجرة ، عويل ، إظهار الأسنان ، الجز على الأسنان والعض ، ومن الضرورى معرفة أن كل الكلاب لديها الاستعداد لتصبح عدوانية بغض النظر عن السلالة أو التاريخ ، ورغم ذلك فالكلاب ذات التاريخ العدوانى أو المصابة بالصرع وكذلك السلالات الهجينة الناتجة من تزاوج كلاب أو سلالات لها ميول عدوانية ، تكون أكثر فى إظهار سلوكها العدوانى نحو الأشخاص أو نحو الكلاب الأخرى .

- وأسباب العدوانية هى الأسباب نفسها المسببة للعض عند الكلاب أو النهش ، ولكن العدوانية عند الكلاب تعد أكثر خطورة .

- فإذا كان كلبك لديه ميول عدوانية ، فقد ينبع ذلك من مشكلات صحية يجب البحث

عن مساعدة مدرب كلاب خبير . ويجب أخذ الاحتياطات للحفاظ على سلامة الآخرين من عدوانية الكلاب وتجنب تعريض نفسك للمساءلة .

٩- قلق الوحدة ومشكلاتها:



إن قلق الوحدة هو واحد من أكثر المشكلات السلوكية للكلاب، وهى تكون فى صورة نباح مستمر، مضغ، أو التبول والتبرز فى مكان غير مناسب، أو أشكال أخرى من أشكال التدمير وهى تحدث عند انفصال الكلب أو عزله عن صاحبه . وليست كل هذه الأشكال (الأفعال) ناتجة من انفصال الكلب عن صاحبه ولكن مشكلة الوحدة تظهر على الكلب عندما يستعد صاحبه للمغادرة وقد يحدث سلوكًا غير مرغوب بعد مغادرة صاحب الكلب وقد يحاول الكلب أن يتبع صاحبه باستمرار وقد يحاول الكلب الإمساك بصاحبه وقتما أمكنه ذلك .

الحلول:

- لا تترك كلبك وحيدًا، تكلم معه، هو يحبك أشعره بحبك .

يتطلب القلق الناتج عن العزل تدريبًا خاصًا وتطوير أو تكيف سلوكى للتغلب على الإحساس بالوحدة فى غياب صاحب الكلب .

وقد يتطلب ذلك علاجًا ومهدئات فى الحالات الشديدة، لكن ذلك يجب أن يكون الحل الأخير إذا فشلت الحلول الأخرى .

●●●



نصائح ذهبية فى تربية الكلاب

افعل:



- درّب كلبك على إطاعة الأوامر كى يبقى تحت السيطرة فى كل الأوقات وعندها سيكون مصدر فخر لك وتتفقان كلاكما .
- أطعم كلبك فى أوقات منتظمة وسيبقى فى حالة صحية جيدة ومستمتعًا بوقته .
- أطعم الكلب من وعاء خاص واغسله بعيدًا عن باقى أطباق الأسرة .
- حافظ على ربط كلبك بسلسلة كلما كنت قرب طريق ؛ فذلك أكثر أمنًا وسلامة لكلبك وللناس .
- وفّر مكانًا خاصًا لكلبك ولا تشجعه على النوم فى فراشك .
- حافظ على نظافة كلبك ، واعتن بشعره بانتظام .

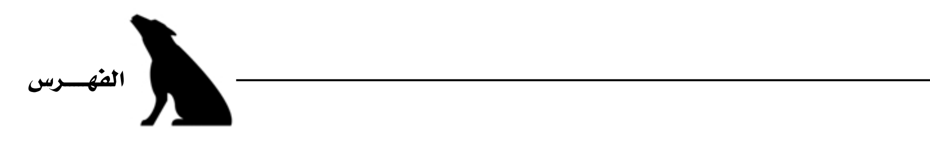
لا تفعل:



- لا تربط كلبك بسلسلة لفترة طويلة من الزمن ؛ إذ سيزيد ذلك من النزعة العدوانية لديه ، وقد تجعل منه كلبًا حاد المزاج .

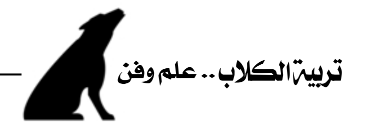
- لا تدع الكلب يوسخ المبانى خاصة أماكن لعب الأطفال، ودرّبه على استخدام مكان خاص عند قضاء حاجته.
- لا تدع كلبك يكون مصدر إزعاج للجيران؛ فالتدريب على الطاعة فى مرحلة مبكرة يساعد على تجنب مثل هذه المشكلات.
- لا تصحب كلبك إلى محل لبيع الأطعمة.
- أثناء السفر بالسيارة، لا تترك كلبك فى السيارة فى جو دافئ؛ فإن قدرته على تبريد جسمه ضعيفة حيث لا يملك غدداً عرقية ولا وسيلة لديه إلا اللهاث والعربة مقفلة فلن يتجدد الهواء، وقد يحدث له احتباس حرارى أو يختنق لقلة الأكسجين.

●●●



الفهرس

الموضوع	الصفحة
تقـديم	٣
مقدمة	٥
الفصل الأول:	
فى حـب الكــلاب	
● أخلاق الكلاب	٩
● حواس الكلاب ولغاتها	٢٣
الفصل الثانى:	
.. قبل أن تشترى الكلب	
● ما الصفات العامة للكلب الجيد؟	٢٩
● نصائح عند شراء كلب	٣٥
الفصل الثالث:	
أنــواع الكــلاب	
● سلالات الكلاب	٤١
● كلاب الحراسة	٤٤
● كلاب الصيد	٥٨
● كلاب اللعب أو (كلاب الفنانين)	٦٣



الفصل الرابع:

مساكن الكلاب

● مساكن الكلاب خارج المنازل ٧٥
● الأدوات اللازمة لمساكن إيواء الكلاب ٨٠

الفصل الخامس:

رعايـــة الكــلاب

● الرعاية العامة ٩٥
● الرعاية اليومية والأسبوعية ٩٩
● رعاية الكلب المريض ١٠١
● الرعاية التناسلية ١٠٤
● الرعاية النفسية ١١٢
● الرعاية الصحية ١١٣

الفصل السادس:

الغــذاء والتغذيـــة

● الأسس الواجب مراعاتها عند التغذية ١٢١
● أهمية تنوع الغذاء ١٣١
● أنواع الأغذية المقدمة للكلب ١٣٣
● الأمراض الناشئة عن اختلال الغذاء ١٤٠
● تغذية الكلاب فى الحالات الخاصة ١٤٦
● طرق التغذية فى حالات المرض ١٥٦

الفصل السابع:

أمراض الكلاب

● أهم الأمراض الفيروسية ١٦٥

● أهم الأمراض الطفيلية ١٧٢

الفصل الثامن

تدريب الكلاب

● عشر وصايا لمن يقوم بالتدريب ١٩١

● التدريب على الأدب ١٩٥

● التدريب على الطاعة ٢١٠

● التدريب على الحراسة ٢١٥

● السلوكيات الشاذة عند الكلاب . . أسبابها وحلولها ٢٢٤

● نصائح ذهبية فى التربية ٢٣٢

●●●